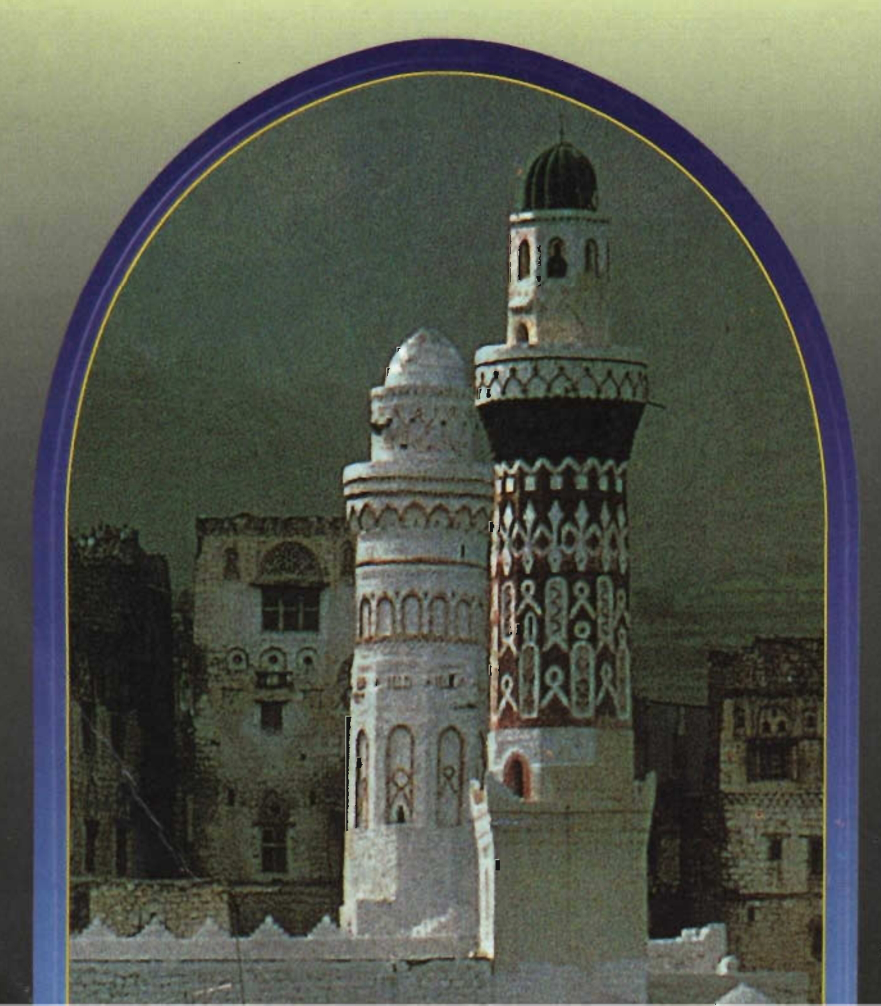
دراسات يمنية

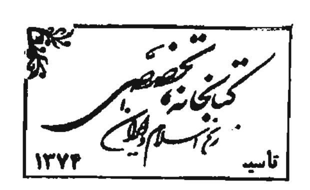
تاريخ الزيدية

بقلم : محمد بن محمد بن يحيى زبارة

تحقيق وتعليق : الدكتور محمد زينهم



الناشر
مكتبة
الثقافة الدينية



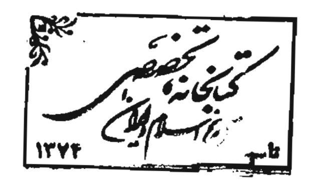
تاريخ الأئمة الزيدية فى اليمن

حتى العصر الحديث



من تراث اليمن

(١)



تاريخ الأئمة الزيدية في اليمن

حتى العصر الحديث

بقلم

محمد بن محمد بن يحيى زبارة

تقديم وعرض

الدكتور محمد زينهم محمد عزب

الناشر

مكتبة الثقافة الدينية

٥٢٦ش بور سعيد - القاهرة

ت: ٥٩٢٢٦٢٠ - فاكس: ٥٩٣٦٢٧٧

دار المصرى للطباعة
ت: ٣٨٣٦٥١٦ - الهرم



وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أفضل خلق الله الصادق الأمين محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه ومن تبع الهدى وبعد.

أصل هذه الفرقة ترجع إلى زيد بن على، ومن أحفاده القاسم الرسى بن إبراهيم طباطبا الذى فر إلى السند ومات هناك سنة ٢٤٥هـ/ ٨٥٩م فذهب ابنه الحسن إلى اليمن ومن نسله الأئمة الزيديون الذين دعوا لأنفسهم «بصعدة» شمال اليمن، وأقاموا للزيدية دولة استمرت حتى الأن، وأول من خرج منهم داعياً لنفسه بصعدة يحيى بن الحسين بن القاسم الرسى وتسمى بالهادى وبويع بها سنة ٢٨٨هـ/ ٩٠٠م، وهكذا بدأت الدعوة الزيدية باليمن فى القرن الثالث الهجرى/ العاشر الميلادى، واختار أئمة المذهب الزيدى اليمن بالذات هربًا من الاضطهاد السياسى فأصبح المعقل الحصين لهم وذلك لطبيعته الجبلية من ناحية ولبعده عن العاصمة الإسلامية «فى بغداد» من ناحية ثانية، لقد ساعد هذا المذهب على خلق وحدة بشرية مترابطة فى تاريخ اليمن منذ ظهور المذاهب هناك، فقد قامت بعض الدول القوية على أساسه واستطاعت أن تمد نفوذها على مناطق واسعة فى جنوب الجزيرة العربية وأن تنشر العدل والسلام هناك وظهرت أهمية المذهب فى فترة الاحتلال العثمانى الأول والثانى إذ كان هو التنظيم السياسى الوحيد الذى اصطدم به العثمانيون فى اليمن، ويمكن اعتباره العصبية التى قال عنها ابن خلدون فى مقدمته المشهورة إنها ضرورية لقيام الدول وربط بين قوة الدول وقوة هذه العصبية ولكن يجب القول إن

العصبية الزيدية لم تكن دائمًا عاملاً إيجابيًا فى قيام تنظيم سياسى فى اليمن فحسب، بل كانت أيضًا عاملاً سلبيًا، إذ كانت أحيانا عامل هدم واضطراب، وهذا ما دفع هانز هلفرتز إلى القول «إن أهم أسباب اضطرابات اليمن أيام الحكم العثمانى هو تعليق اليمنيين بفكرة الإمامة، فالمذهب يبيح بطبيعته فرصة التنازع بين أبناء بيت «على» على الإمامة فيظهر العديد من الأدعياء وتزيد الفوضى والاضطراب طالما كانت السلطة العليا ضعيفة».

ولكى نتحدث عن الزيدية ودورها الكبير بشىء من الدقة والعمق يجب أولاً أن نعرض لمبادئها وأصولها، هى إحدى فرق الشيعة، وتنسب لزيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب وتتفق مع باقى الفرق الشيعية فى بعض الأمور وتختلف فى البعض الأخر، حقيقة لقد حصر أتباعها الإمامة فى أولاد فاطمة لكنهم لم يقصروها على فرع معين بل أجازوا لكل فاطمى عالم زاهد شجاع سخى خرج بالإمامة أن يكون إمامًا واجب الطاعة سواء كان من أولاد الحسن أو من أولاد الحسين أى إنهم يرفضون فكرة أن لا إمام بعد الإمام الثانى عشر.

كما أجازوا خروج إمامين فى قطرين يستجمعان هذه الخصال، ويكون كل واحد منهما واجب الطاعة، بل أجازوا أمرًا هامًا جدًا، وهو أن الإمام ليس من الضرورى أن يكون أفضل الموجودين، «بل يجوز أن يكون المفضول إمامًا والأفضل قائمًا، فيرجع إليه فى الأحكام، ويحكم بحكمه فى القضايا» والزيدية ثلاث فرق تقريبًا وهى: الجارودية والسليمانية والبترية ولا داعى للدخول فى تفصيلات كثيرة عن هذه الفرق أو نذكر الاختلافات الطفيفة بينها ولكن يمكن مثلاً أن نعرض لرأى السليمانية فى الإمامة، فهو يوضح المفهوم السياسى عندهم فهم يقولون: «إن الإمامة شورى فيما بين الخلق، ويصح أن تنعقد بعقد رجلين من خيار المسلمين وأنها تصح فى المفضول مع وجود الأفضل» لذلك فهم من وجهة النظر الشيعية البحتة يعتبرون خارجين أو

متحررين، فهم مثلاً «أثبتوا إمامة أبى بكر وعمر» وأن الأمة اختارتهما وهذا حق اجتهادى وقد تكون الأمة أخطأت فى اجتهادها ولكن لا يبلغ هذا الخطأ درجة الفسق ويقولون كذلك وحتى يكون للمسلمين جماعة ولا يكون الأمر فوضى بين العامة فلا يشترط أن يكون الإمام أفضل الأئمة علمًا وأقدمهم رأيًا وحكمة، إذ الحاجة تنسد بقيام المفضول مع وجود الفاضل والأفضل وهذا يعتبر تقاربًا شديدًا بينهم وبين السنة.

وهذه هى أهم ملامح الزيدية بوجه عام ويمكن أن نستخلص من ذلك حقيقتين هامتين هما:

أولا: أن شروط الإمامة عندهم هى أربعة عشر وهى أن يكون الإمام مكلفًا ذكرًا مجتهدًا علويًا فاطميًا عدلاً سخيّاً ورعًا سليم العقل سليم الحواس سليم الأطراف صاحب رأى وتدبير مقدامًا فارسًا.

ثانيا: أن الزيدية أكثر الفرق الشيعية تحررًا وأقربها إلى السنة دون جدال ويلاحظ أننا نرى أن للزيديين سلالة متصلة بل هى متقطعة وإن كانت محدودة فى بيت معين، فهم بحق يؤمنون بما نستطيع أن نسميه «الانتخاب الطبيعى» للحاكم وإن كانوا يحصرونه داخل نطاق محدود.

ولكن هذه المبادئ نفسها تسمح بوجود ثغرة فى بنائهم السياسى وأصبحت موضع تأويلات وتفسيرات كثيرة لخدمة أطماع شخصية، فقد كان القصد من الشرط الأخير للإمامة - مقدامًا فارسًا - هو إتاحة الفرصة دائمًا للأصلح من بين هؤلاء الأفراد أن يتولى إمامة الزيديين ولكن هذا الشرط نفسه كان عونًا لبعض الطامعين منهم فى الخروج على الإمام القائم بالأمر، وهذا ما جعل أمين الريحانى يقول من غير فهم لحقيقة المذهب «فهم يجعلون الإمامة غنيمة لمن يأخذها بالسيف» وقد أدى هذا المبدأ بدون شك إلى قيام كثير من الفتن والاضطرابات منذ دخول المذهب الزيدى إلى اليمن، وهذا ما دفع هانز إلى

قوله الذى سبق أن أشرنا إليه، إذ كلما تضعف السلطة العليا تتعدد الإمامات وتنقسم الدولة على نفسها.

لهذا حرصت كل الحرص على الاهتمام بالدراسات اليمنية وأثناء وجودى فى دار الكتب المصرية وجدت كتابًا مفيدًا وهو «أتحاف المهتدين بذكر الأئمة المجددين ومن قام باليمن الميمون» للمؤرخ والباحث محمد بن محمد بن يحيى زبارة من رواد الفكر والتاريخ فى القرن التاسع عشر حيث يوضح لنا الكتاب ظهور الأئمة منذ القرن الثانى الهجرى حتى القرن الثالث عشر الهجرى بشىء مستفيض مع عرض لرواد هذا المذهب على مر العصور، فلهذا أقدم هذا العمل للمكتبة العربية الفقيرة بهذه المصنفات، وأرجو من الله عز وجل أن يوفقنى فى هذا العمل

والله خير معين

الدكتور محمد زينهم محمد عزب

 (*)

واعلم أن المجدد إنما هو بغلبة الظن بقرأين أحواله والانتفاع بعلمه وقال غيره إن الله يقبض شخصًا بأن يجعل له ملكة يذب بها الباطل وينصر الحق وآخر المجددين الإمام المهدى المنتظر وعيسى عليهما السلام وأن يكون المجدد رجلاً مشهورًا معروفًا أو رجالاً فى كل مائة وإنما كان التجديد على رأس كل مائة سنة لانحرام علماء المائة غالباً واندراس السنن وظهور البدع فيحتاج حينئذ إلى تجديد الدين.

وقال بعض العلماء بل المراد أن الله يبعث من يجدد أحكام هذا الدين بسيفه على رأس مائة سنة، قال الشيخ محمد الحفنى(1) الشافعى فى حاشيته على الجامع الصغير للسيوطى(2) ما لفظه أى أول كل مائة سنة من الهجرة خلافاً لمن قال من الولادة فإذا فرغت المائة كان فى أول المائة الثانية من يجدد أمر الدين لكن لا بد أن يكون المنصف بذلك تقيّا وهو معنى ما ورد فى الحديث والمجدد منا آل البيت إلى آخر كلام الحفنى.

فالمجدد للقرن الأول من أهل البيت النبوى هو الإمام زيد بن(3) على بن الحسين بن على بن أبى طالب، مولده فى سنة ٧٥هـ ودعوته وبيعته فى سنة ١٢١هـ واستشهاده فى الكوفة فى صفر سنة١٢٢هـ وقد جدد فى قرنه بالعلم

(*) إضافة من عندنا

(1) طبع هذا الكتاب سنة ١٩٢٨م ـ بالقاهرة بمطبعة الوهبية.

(2) صاحب ٩٠٠ مصنف فى مختلف العلوم من «حديث وتفسير وتاريخ وطب وكيمياء».

(3) انظر ترجمته فى هذا الكتاب.

صنوه الإمام الباقر محمد بن على[1] مولده فى سنة ٦ أو ٧ وخمسين ووفاته فى سنة ١١٤هـ كما قيل وقبره بالمدينة، وجدد بالسيف من بعدهما الإمام محمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب[2] مولده فى سنة ١٧٣هـ وقيامه فى جمادى الأولى سنة ١٩٩هـ ووفاته بالكوفة فى غرة رجب سنة ١٩٩هـ.

والمجدد للقرن الثانى بالعلم صنوه نجم آل الرسول القاسم الرسى بن إبراهيم مولده سنة ١٦٩هـ ودعوته الأولى بمصر سنة ١٩٩هـ وبيعته الثانية فى الكوفة فى سنة ٢٢٠هـ وموته بجبل الرس فى سنة ٢٤٦هـ.

والمجدد الثالث بعلمه وسيفه فى بلاد الجبل والديلم الإمام الناصر للدين الحسن الأطروش بن على بن الحسن بن على بن عمر الأشرف بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب مولده بالمدينة النبوية فى سنة ٢٣٠هـ ودعوته بالجبل فى سنة ٢٨٤هـ ووفاته فى شعبان سنة ٣٠٤هـ ومشهده بآمل، وجدد للقرن المذكور بالعلم والسيف فى البلاد اليمنية الإمام الناصر للدين أحمد بن يحيى بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم الرسى[3] دعوته فى المحرم أو صفر سنة ٣٠١هـ بصعدة ووفاته فيها فى سنة ٣٢٥هـ.

والمجدد للقرن الرابع بالعلم والسيف فى البلاد اليمنية الإمام الداعى إلى الله يوسف بن يحيى بن أحمد بن يحيى بن الحسين بن القاسم[4] دعوته فى ريدة[5] فى سنة ٣٦٨هـ ووفاته فى صفر سنة ٤٠٣هـ وقبره بصعدة.

وجدد فى قرنه أيضًا بالعلم والسيف ببلاد الديلم الإمام المؤيد بالله أحمد

---

(١) انظر ترجمته فى هذا الكتاب.

(٢) له ترجمة وافية فى هذا الكتاب.

(٣) له ترجمة وافية فى وفيات الأعيان لابن خلكان

(٤) ذكره عمارة اليمنى فى كتابه.

(٥) بفتح أوله وسكون ثانيه ودال مهملة، مدينة باليمن على مسيرة يوم من صنعاء.
انظر: معجم البلدان ٣/ ١١٢.

ابن الحسين بن هارون بن الحسين بن محمد بن هارون بن محمد بن هارون ابن محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن على بن أبى طالب مولده فى سنة ٣٣٣هـ دعوته الأولى فى سنة ٣٨٠هـ ووفاته فى سنة ٤١١هـ وقبره بلنجا.

وجدد فى قرنه أيضًا صنوه الإمام الناطق بالحق الظافر بتأييد الله أبو طالب الكبير يحيى بن الحسين بن هارون مولده فى سنة ٣٤٠هـ ودعوته فى الديلم فى ذى الحجة سنة ٤١١هـ ووفاته سنة ٤٢٤هـ.

وجدد من بعده بالعلم فى بلاد جرجان والرى الإمام المرشد بالله يحيى بن الحسين بن إسماعيل بن زيد بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن محمد بن الحسن بن عبد الرحمن الجرجانى مولده فى سنة ٤١٢هـ ودعوته فى سنة ٤٩١هـ ووفاته على الصحيح فى سنة ٤٩٩هـ.

والمجدد للقرن الخامس بالعلم والسيف فى الديلم الإمام الناطق بالحق أبو طالب الصغير يحيى بن أحمد بن أبى القاسم ابن المؤيد بالله أحمد بن الحسين ابن هارون دعوته فى سنة ٥٠٢هـ ووفاته فى سنة ٥٢٠هـ.

وجدد بعده بالعلم والسيف فى البلاد اليمنية الإمام المتوكل على الله أحمد ابن سليمان بن محمد بن المطهر بن على بن الناصر أحمد بن الإمام الهادى يحيى بن الحسين مولده فى سنة ٥٠٠هـ ودعوته باليمن فى سنة ٥٣٢هـ ووفاته بهجرة حيدان من بلاد شام اليمن بجهات صعدة فى ٥٦٦هـ.

والمجدد للقرن السادس بالعلم والسيف فى البلاد اليمنية الإمام المنصور بالله عبد الله بن حمزة بن سليمان بن حمزة بن على بن حمزة بن الحسن بن عبد الرحمن بن يحيى بن عبد الله بن الحسين بن القاسم الرسى، مولده فى سنة ٥٦١هـ ودعوته الأولى فى سنة ٥٨٣هـ ودعوته الثانية فى سنة ٥٩٣هـ ووفاته فى المحرم سنة ٦١٤هـ ومشهده بحصن ظفار.

والمجدد للقرن السابع بالعلم والسيف فى البلاد اليمنية الإمام المهدى

لدين الله محمد بن المطهر بن يحيى بن المرتضى بن المطهر بن القاسم بن المطهر بن محمد بن على بن أحمد ابن الإمام الهادى إلى الحق يحيى بن الحسين، مولده فى سنة ٦٦٠هـ ودعوته فى سنة ٧٠١هـ ووفاته فى سنة ٧٢٩هـ وقبره بعوسجة جامع صنعاء اليمن.

والمجدد للقرن الثامن بالعلم فى البلاد اليمنية الإمام المهدى لدين الله أحمد بن يحيى بن المرتضى بن المفضل بن منصور بن مفضل الكبير بن الحجاج بن على بن يحيى بن القاسم بن يوسف بن يحيى بن أحمد بن الهادى يحيى بن الحسين، مولده فى سنة ٧٧٥هـ ودعوته فى سنة ٧٩٣هـ ووفاته فى سنة ٨٤٠هـ ومشهده مشهور بحصن ظفير حجة.

وجدد فى قرنه أيضًا بالسيف فى البلاد اليمنية الإمام المنصور بالله على بن صلاح الدين محمد بن على بن محمد بن على بن يحيى بن منصور بن مفضل ابن الحجاج بن على بن يحيى بن القاسم بن يوسف بن يحيى بن أحمد بن الهادى يحيى بن الحسين مولده فى سنة ٧٧٥هـ ودعوته فى سنة ٧٩٣هـ ووفاته فى سنة ٨٤٠هـ وقبره بصنعاء اليمن.

والمجدد للقرن التاسع بالعلم والسيف فى البلاد اليمنية الإمام المتوكل على الله يحيى شرف الدين بن شمس الدين بن الإمام المهدى أحمد بن يحيى ابن المرتضى مولده فى سنة ٨٧٧هـ ودعوته فى سنة ٩١٢هـ ووفاته فى سنة ٩٦٥هـ ومشهده بحصن ظفيرة حجة مشهور.

والمجدد للقرن العاشر بالعلم والسيف فى البلاد اليمنية الإمام المنصور بالله القاسم بن محمد بن على بن محمد بن على بن الرشيد بن أحمد بن الحسين بن على بن يحيى بن محمد بن يوسف بن القاسم بن يوسف بن يحيى ابن أحمد بن يحيى بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم ابن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب مولده فى سنة ٩٦٧هـ ودعوته فى سنة ١٠٠٦هـ ووفاته فى سنة ١٠٢٩هـ ومشهده مشهور مزور فى مدينة شهارة.

والمجدد للقرن الحادى عشر بالعلم فى البلاد اليمنية الإمام الداعى إلى الله يوسف بن المتوكل على الله إسماعيل بن القاسم بن محمد، مولده فى سنة ١٠٦٨هـ ودعوته الأولى فى سنة ١٠٩٧هـ ووفاته فى سنة ١١٤٠هـ وقبره بمدينة عمران.

وجدد أيضًا فى قرنه بالسيف فى البلاد اليمنية الإمام الناصر الهادى المهدى صاحب المواهب محمد بن أحمد بن الحسن بن الإمام القاسم بن محمد مولده فى سنة ١٠٤٧هـ ودعوته فى سنة ١٠٩٧هـ ووفاته فى سنة ١١٣٠هـ وقبره بالمواهب حول ذمار مشهور.

المجدد للقرن الثانى عشر بالسيف فى البلاد اليمنية الإمام المنصور بالله على بن العباس بن الحسين بن القاسم بن الحسين بن أحمد بن الحسن بن الإمام القاسم مولد فى سنة ١١٥١هـ ودعوته سنة ١١٨٩هـ ووفاته سنة ١٢٢٤هـ وقبره بصنعاء.

وجدد أيضًا فى قرنه بالعلم فى البلاد اليمنية السيد الإمام المتوكل على الله إسماعيل بن أحمد بن عبد الله الكبسى المغلس دعوته فى ظفير حجة سنة ١٢٢١هـ وموته بذمار سنة ١٢٤٨هـ وقيل فى سنة ١٢٥٠هـ .

والمجدد للقرن الثالث عشر بالعلم والسيف فى البلاد اليمنية إمامنا أمير المؤمنين المنصور بالله محمد بن يحيى بن محمد بن يحيى بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن الحسين بن القاسم بن محمد، مولده سنة ١٢٥٥هـ ودعوته بصعدة سنة ١٣٠٧هـ، ووفاته فى سنة ١٣٢٢هـ ومشهده بهجرة حوث من بلاد حاشد وستأتى تراجمهم جميعًا.

كلهم سادة غيوث ليوث
علماء أئمة حنفاء
قرناء الكتاب حقّا فمن ذا
غيرهم قيل هم له قرناء

وهمـــو أنجم الهـــدى فـيـــهم لا

بســـوا هم فى ديننا الاقـــتـــداء

هل أتـى فى ســواكـــمـــو آل طـاها

هل أتـى لا و من لـه النـعـــمـــاء

ســـدتم النـاس بالتـــقى وســواكم

ســودته البـــيـــضـــاء والصـــفـــراء

ولله القائل:

همــو أهل مــيـراث الـنبى إذا اعـتـزوا

وهم خــيـر قـادات وخـــيـر حــمـاة

وإن فـــخـروا يومًــا أتوا بمـــحـــمـــد

وجـبـــريل والفـرقـــان ذى الشـورات

وقال المولى عـلى بن محمد بن زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام وهو الأفوه الحمانى

لقـد فــاخـرتنا مـن قـريش عـصـــابة

بمط خـــدود وامـــتــــداد الأصــــابع

فلمــا تـنازعنا المـــقـــال قـــضـى لنا

عليـــهم بمـــا نهـــوى نداء الصـــوامع

بان رســـول الله أحـــمـــد جـــدنا

ونحـن بنوه كـــالنـجـــوم الطـوالع

قال سامحه الله تعالى:

وفــيـــهـــمـــو خـــلافـــة الـنبــوه

والعـلم بالـنقـل الشـــديد القـــوه

مـــا زال منـهم فى القـــرون الـغـــابره

أئمـــــة الـحق الـقـــــويم ظـاهره

أخـرج الملا وغـيـره أنه قال رسـول الله ﷺ «فى كل خلف من أمـتى عدول من أهل بيـتى ينفون عن هذا الدين تحـريف الغالين وانتحـال المبطلين وتأويل الجـاهلين ألا وإن أئمتكم وفـدكم إلى الله»[1] الحديـث، وقال ﷺ «أهل بيتى كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم»[2] وأخرج الإمام أحمد بن حنبل فى المناقب وغيـره أنه قال رسول الله ﷺ «قدمـوا قريشًا ولا تقدمـوها وتعلموا منها ولاتعلموها»[3] وقال ﷺ «اللهم اجـعل العلم فى عقـبى وعقب عـقبى وزرعى وزرع زرعى»[4] وأخرج ابـن ماجه عن أبـى هريرة قال قـال رسول الله ﷺ «لا تزال طائفـة من أمتى قـوامة على أمـر الله لا يضرها من خـالفـها» وأخرج الحـاكم عن عمر قـال قال رسول الله ﷺ «لا تزال طائفـة من أمتى ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة» وأخرج الإمام أبو طالب عليه السلام عن جابر بن سمرة قال قال رسـول الله ﷺ «لا يزال هذا الدين قائمًا تقاتل عليه عصابة من المسلمين حتى تقوم الساعة».

قال سامحه الله تعالى:

دولتـــهم هـى الأمـــان فـى اليـــمن

لأهله مـن كل شـــــرك وفـــــتـن

وعـــدلهـم قـــد عـــصـم الأنامـــا

وسيفهم قـــد قـــصم الطغـــامـــا

ولا يزال منهـــمـــو خليــــفـــه

يحـــرز كـل خـــصلة شـــريفـــه

وينـعش الأحـكام لـلشـــــريعــــه

مـــا بـقى اثنان علـى البـقـــيـــعـه

(١) ورد فى مفتاح كنوز السنة

(٢) ورد فى صحيح البخارى وسنن أبى داود والترمذى.

(٣) ورد فى المسند.

(٤) ورد فى صحيح مسلم وسنن الدارقطنى والبيهقى.

وسل صحيح الحافظ البخارى

وشرحه الشهير فتح البارى

أخرج البخارى فى كتاب الأحكام من صحيحه عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ «لا يزل هذا الأمر فى قريش ما بقى منهم اثنان» قال الحافظ ابن حجر العسقلانى الشافعى رحمه الله فى أثناء شرحه لهذا الحديث الصحيح أنه قد بقى الأمر فى قريش فى قطر من الأقطار ببقاء طائفة من أولاد الحسن بن على بن أبى طالب عليهم السلام فى جهات صعدة وما إليها من البلاد اليمنية مملكة لتلك البلاد من أواخر المائة الثالثة من الهجرة النبوية إلى آخر ما ذكره ابن حجر فى فتح البارى من الكلام الشافى فى شرح هذا الحديث الذى أعوز غيره من الشراح شرحه حتى نور الله ابن حجر العسقلانى إلى شرحه بما أزاح كل إشكال والتباس وسلم له كل عالم محقق، مدقق من خير أمة أخرجت للناس ووفاة الحافظ ابن حجر رحمه الله فى ذى الحجة سنة ٨٥٢ من الهجرة النبوية (ثم ما زالت هذه الطائفة القرشية الهاشمية الناجية) والسلالة الطاهرة من العترة النبوية الهادية قائمة بهذه الأقطار التى هى منزوا الدين فى آخر القرون والسنين كما قال الحافظ ابن حجر العسقلانى فى شرح قوله ﷺ «الإيمان يمان ما معناه يتغير الزمان حتى تعبد الأوثان فلا يبقى إيمان إلا باليمن وهو كذلك فإنها قد غربت نجوم الإيمان بهذا الزمان فى كثير من الأقطار والبلدان وهذه الطائفة المحمدية والفرقة الناجية الأحمدية ارتفعت بحمد الله سبحانه سماؤها بهذه القرون والأعصار وزاد تعظيمها باليمن الميمون وسائر الأقطار على أنه ما دخل داخلهم فى هذا الباب ولا انتصب منتصبهم لإمامة ولا احتساب إلا بإلزام العلماء الأعلام وقولهم له تحتم عليك وجوب القيام من رب الأنام لحفظ وحماية بيضة الإسلام وأحيا شريعة جدك سيد الأنام ولذا تراهم قائمًا فى إثر قائم ومقاومًا للملوك بعد مقاوم ولو كان دخولهم للأمر بالسياسة وقيامهم لمجرد الملك والرياسة لكانت أعمالهم وأحوالهم كغيرهم من

الملوك الذين تصرمت أعمارهم وانقضت أيامـهم وزالت ممالكهم وخفيت بين معظم الناس أنسابهم ولكنهم بخلاف أولئك الملوك كـما يعرف ذلك من صفاله الماء الزلال وزال عنه الإغما فعرف الآل أئمة الآل

هم أولوا الأمـــر والرجـــوع إليــــهم
واجب أن تـنازع الخـــصـــمـــاء
وســـفـــين النجـــاة أمـــا طـغى طو
فـــان غى وعـــز مـنه الـنجـــاء
كـــيف نخشى الـضـلال والآل فـــينا
قـــرنـاء الكتـــاب والخلـفـــاء
وصـلوا عـلى الـرســـــول بلا ذكـ
ـر لـهم قـــال دعـــوة بـتـــراء

قال سامحه الله تعالى:

وأوجب الـشـــرع لهـــذى الأمـــه
إجـــابـة الداعـى من الأئـمــــه
فكم وكـم مـــثل حـــديث الواعـــيـــه
أدلة شـــافـــيـــةً وكـــافـــيـــه

قال الله تعالى ﴿**يأيها الذين آمنوا أطيـعوا الله وأطيعوا الرسـول وأولى الأمر منكم**﴾[١] وقال تعالى ﴿**يأيها الذين آمنـوا كونوا أنصار الله كـما قال عـيسى ابن مريم للحـواريين من أنصارى إلى الله قال الحـواريون نحن أنصار الله**﴾[٢] وقال تعالى ﴿**يأيها الذين آمنوا اتقوا الله وكـونوا مع الصادقين**﴾[٣] وقال تعالى ﴿**يأيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولاتمـوتن إلا وأنتم مسلمون * واعتصموا بحبل الله جمـيعًا ولا تفـرقوا**﴾[٤] وقـال الله تعـالى ﴿**يأيهـا الذين آمنوا استـجيـبوا لله**

(١) سورة النساء الآية ٥٩.
(٢) سورة الصف الآية ١٤.
(٣) سورة التوبة الآية ١١٩.
(٤) سورة آل عمران الآيات ١٠١، ١٠٣.

وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم﴾[1] وقال الله تعالى ﴿يا قومنا أجيبوا داعى الله وآمنوا به يغفر لكم من ذنوبكم ويجركم من عذاب أليم * ومن لا يجب داعى الله فليس بمعجز فى الأرض وليس له من دونه أولياء﴾[2] وقال رسول الله ﷺ «من سمع واعيتنا أهل البيت ولم يجبها كبه الله على منخريه فى النار»[3].

قال سامحه الله تعالى:

وواجب على ذوى الإيمان
معرفة الإمام فى الزمان
ومن أبى ذاك من الطغام
مات ممات عابد الأصنام

قال رسول الله ﷺ من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية»[4].

قال سامحه الله تعالى:

ويعرف المؤمن من يحبهم
فى الله دينًا والذى يعيهم
فكم أتى كمن أحب لله
وأبغض الضال العدو لله

أخرج أبو داود وغيره عن أبى أمامة قال قال رسول الله ﷺ «من أحب لله وأبغض لله وأعطى لله ومنع لله فقد استكمل الإيمان» وأخرج الطبرانى عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ «أوثق عرا الإيمان الموالاة فى الله والمعاداة فى الله والحب فى الله والبغض فى الله عز وجل» وقال السيوطى فى الجامع الصغير أخرج أبو نعيم فى الحلية والطبرانى فى الكبير عن ابن مسعود

---

(١) سورة الأنفال الآية ٢٤.
(٢) سورة الاحقاف الآية ٣١ ـ ٣٢.
(٣) ورد فى صحيح البخارى.
(٤) ورد فى مفتاح كنوز السنة.

قال: قال رسول الله ﷺ «أوحى الله إلى نبى من الأنبياء أن قل لفلان العابد ما زهدك فى الدنيا فتعجلت به راحة نفسك وأما انقطاعك إلى فتعززت بى فماذا عملت فما لى عليك قال يا رب وما ذ الك على قال هل عاديت فى عدواً أو هل واليت فى وليّاً».

قال سامحه الله تعالى:

ومن بغى وناصب الأئمه

وحارب الآل هداة الأمه

محاربًا لله فى البلاد

وساعيًا فى الارض بالفساد

فحده القتل بحكم مرضى

أو خلفه أو نفيه فى الأرض

وباء بالخسران والوبال

والخزى والعذاب فى المآل

كما أتى فى محكم القرآن

وعن نبى جاء بالفرقان

قال الزمخشرى فى أثناء تفسيره لقوله تعالى فى سورة المائدة ﴿**إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون فى الأرض فساداً أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض ذلك لهم خزى فى الدنيا ولهم فى الآخرة عذاب عظيم**﴾ الآية ومحاربة المسلمين فى حكم محاربة الرسول وقيل هذا حكم كل قاطع طريق كافراً كان أو مسلمًا، وعن جماعة منهم الحسن والنخعى أن الإمام مخير بين هذه العقوبات فى كل قاطع طريق من غير تفصيل إلى آخر ما فى الكشّاف وقال رسول الله ﷺ «من أراد أن يفرق أمر هذه الأمة وهو جمع فاضربوا رأسه بالسيف».

وأخرج الطبرانى فى ذخائره والسمهودى فى جواهره أنه قال رسول الله

ﷺ «حرمت الجنة على من ظلم أهل بيتى وقاتلهم والمعين عليهم ومن سبهم أولئك لا خلاق لهم فى الآخرة ولا يكلمهم الله ولهم عذاب أليم» وقال رسول الله ﷺ «اشتد غضب الله على من آذانى فى عترتى» أخرجه الديلمى وقال ﷺ «من آذانى فى عترتى فعليه لعنة الله» أخرجه الحاكم وقال ﷺ من آذانى فى عترتى فقد آذا الله ومن أعان على آذاهم وركن إلى أعدائهم فقد أذن بحرب من الله ورسوله ولا نصيب له فى شفاعة رسول الله» وقال ﷺ «من أبغضنا أهل البيت بعثه الله يهوديًا قيل وإن صلى وصام وزعم أنه مسلم قال وإن صلى وصام وزعم أنه مسلم».

قال سامحه الله تعالى:

وقد روى الحفاظ للتنزيل
وضابطوا الألفاظ للتأويل
والراسخون فى فنون العلم
والخائظون منه كل يسم
والجامعون فيه للصحاح
ومن لها كانوا من الشراح
دلائلاً عظيمة صحيحه
معزية سليمة فصيحه
تقضى بفضل قطرنا اليمانى
على الدنا بعيدها والدانى
وبعضها تقضى بفضل أهله
ومن هم من حزبه وجيله
كقول من لخلقه براه
فى وحيه فسوف يأتى الله

هم أحـــبـــوا فى الدنـا خـــالقـــهم

بهـــذه الآية فـــاعـــرف حـــقـــهم

وهم بهـــا أيضـــاً بلا اشـتـــبـــاه

يجـــاهدون فى ســـبـــيل الله

أعـــزة علـى العـــصـــاة لله

ولا يخـــافـــون المـــلام فى الله

فـــهـذه خـــصـــوا بهـــا فى المـــائده

ويا لـــهـــا من منـحـــة وفـــائده

قال جـار الله رحمـه الله فى الكشاف عند تفسيره لقوله تعـالى فى سورة المائدة ﴿**يأيها الذيـن آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتى الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة علـى المؤمنين أعـزة على الكافـرين يجاهدون فى سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم**﴾ لما نزلت ﴿**فسوف يأتى الله بقوم**﴾ أشار رسول الله ﷺ إلى أبى موسى الأشعرى فقال قوم هذا وهو من زبيد من اليمن قطعًا وقال غـير واحد من المفسرين أنها نزلت فى أهل اليمن وأطلقوا.

قال سامحه الله تعالى:

والـناس هـم فى ورايـت النـاســـا

فى ســورة الـنصــر فكن نـبــراســا

وخص هذا الـقطر خـيــر الأنبـيــا

المـصـطفى الطهــر إمـام الأصـفـيـا

بالـفـقـــه والحكـمـة والإيمـــان

وقـــال منـه نفـس الرحـــمـــان

وقـــال قـــد أتاكـم أهل اليـــمن

أرق منـكم قـــال ســـرّا وعـلن

والله أكـــبـــــر جـــاء نـصـــر الله

والفـــتـح إذا جـــاءوا رســـول الله

وإنـهـــــا نقـــيـــــــة قلـوبهـم

حـــــــسنـة طـاءتهـم وتـوبـهـم

قال فى الكشـاف فى تفسيـر قوله تعالى فى سـورة النصر ﴿**ورأيت الناس يدخلون فى دين الله أفـواجا**﴾ أراد بالناس أهل اليـمن قال أبو هريرة لمـا نزلت قال رسـول الله ﷺ «الله أكبـر جاء نصر الله والفـتح وجاء أهل اليـمن قوم رقيـقة قلوبهم الإيمـان يمان والفقـه يمان والحكمـة يمانية» وقـال رسول الله ﷺ «أجد نفـير ربكم من قبل اليمـن» وفى صحيح البخـارى فى باب قدوم الأشعريين عن ابن مسعود أن النبى ﷺ قال «الإيمان هنا هنا وأشار بيده إلى اليمن» الحديث.

وفيـه عن أبى هريرة أن النبى ﷺ قال «أتاكم أهل اليمن هم أرق أفـئدة وألين قلوبًا الإيمان يمان والحكمة يمانية» الحديث وفيه عن أبى هريرة أيضًا أن النبى ﷺ قـال «أتاكم أهل اليـمن أضـعف قلوبًا وأرق أفـئـدة الفقـه يمـان والحكمة يمانية».

وقـال الحـافظ ابن حجـر: العـسـقلانـى رحمـه الله فى اثنى شـرح هذه الأحاديث فى فتح البارى أورد البخارى هذه الأحاديث فى الأشعريين لأنهم من اليمن قطعًا وكأنه أشار إلى حـديث ابن عباس بينا رسول الله ﷺ بالمدينة إذ قال «الله أكبر جاء نصر الله والفتح وجـاء أهل اليمن نقية قلوبهم حسنة طاعتهم الإيمان يمان والفقه يمان والحكمة يمانية إلى آخر ما فى فتح البارى.

قال سامحه الله تعالى:

كـــذا اتى هم خـــيـــر أهل الارض

ونحـــوه بـمـــثل هذا يـقـــضى

قـال الحافظ ابن حـجر فـى فتح البـارى وعن جبـيـر بن مطعم عن النبى

ﷺ أنه قال «يطلع عليكم أهل اليمن كأنهم السحاب هم خير أهل الأرض» الحديث أخرجه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبرانى.

وفى الطبرانى من حديث عمرو بن عيينة «أن النبى ﷺ قال لعيينة بن حصن أى الرجال خير؟ قال رجال أهل نجد قال: كذبت بل هم أهل اليمن الإيمان يمان. . .» الحديث، وأخرجه أيضًا من حديث معاذ بن جبل.

قال سامحه الله تعالى:

وكم وكم فى اليمن الميمون
وأهله من خبر مصون

أخرج الطبرانى فى الكبير عن ابن عمر أنه قال رسول الله ﷺ أول من أشفع له يوم القيامه من أمتى أهل بيتى ثم الأقرب فالأقرب من قريش ثم الأنصار ثم من آمن بى واتبعنى من اليمن ثم من سائر العرب ثم من سائر العجم الأعاجم ومن أشفع له أولاً أفضل، وأخرج الشيخ الحافظ أبو الحسن على بن محمد بن الحسن الخزرجى الشافعى الزبيدى فى الجزء الرابع من كتابه العسجد المسبوك المعروف بتاريخ الخزرجى عن أبى ذر الغفارى قال: قال رسول الله ﷺ «إذا هاجت الفتن فعليكم باليمن فإنها مباركة» وعن جابر بن عبد الله الأنصارى قال: قال رسول الله ﷺ «يرجع ثلثا بركة الدنيا إلى اليمن من كان هاربًا من الفتنة فإليها يهرب فإن العزلة فيها رضا الله الأكبر» وعن أبى سعيد الخدرى قال: قال رسول الله ﷺ «عليكم باليمن إذا هاجت الفتن فإن قومه رحماء وأرضه بركة وللعبادة فيه أجر كبير».

قال سامحه الله تعالى:

وكيف لا والبيت من قطر اليمن
إذ حده من مكة إلى عدن
وكيف والمختار من تهامه
وهو إمام الرسل فى القيامه

والأوس والخـــزرج من أهـل اليـــمن

وغـيـــرهم مـمن لـه الفـعل الحـــسن

قال الشـيخ العالـم المـؤرخ الطيب بن عبد الله بن عـمر مـحزمة الشـافعى الحاكم ببندر عدن فى أثناء القرن العاشر من الهـجرة النبوية فى كتابه النسبة إلى المواضع والبلـدان (يمن) بفتح الياء المـثناة التحـتانية ثم مـيم ثم نون الإقليم المعروف يقال فى النسبة إليه يمنى ويمان بالتخفيف من غير ياء لأن الألف بدل منها ولا يجـمع بين البدل والمـبدل منه * وقال سيـبويه يمانى باليـاء المشددة وقوم يمنيون ويمانون ويمانيون واليمن يشتمل على تهامة وعلى نجد وقالوا حد اليــمن فى العرض فـيمـا يلى مكة المـوضع المعـروف بلجة الملك إلى عـدن والطول من زجاو حكم إلى مفاوز حضرمـوت وعمان وشراح الحديث يذكرون البحـرين من اليمن فعلى هذا حـد اليمن من أقصى البـحرين وعمـان إلى بحر الحبشـة فيدخل فيـه الشجر وظفار الحـيوطى، ويقال إن اليمن مـا على يمين الكعبة أو ما على يمين القبلة ببلاد الغور * وقال المسعودى فى مروج الذهب واليمن طويل عريض حـده مما يلى مكة الموضع المعـروف بلجة الملك سبع مراحل إلى صنـعاء ومن صنعاء إلى عـمان وهو آخـر عمل اليمـن تسع مراحل والمرحلة من خمسة فراسخ إلى سـتة والحد الثانى من حكم ووحاء إلى مفاوز حضرموت وعمان عشرون مرحلة ويلى الوجه الثالث بحر اليمن على ما ذكرناه أنه بحـر القلزم والصين والهند فـجمـيع ذلك عشـرون مرحلة فى ست عـشرة مرحلة إلى آخـر ما ذكره وفى جـزيرة العرب للحـسن بن أحمد بن يعـقوب بن يوسف بن داود الهمدانى وفى غيرها (ما خلاصته) أن السبعة المخاليف ممالك أقيال حمير العظام عرضها من فـرضة عدن إلى المدينة النبوية وطولها من البحر الغربى القلـزم إلى البحر الشـرقى بحر فارس وأن المـسافة لـلطول إلى خمس وعشرين مـرحلة والعرض إلى اثنتين وأربعـين مرحلة كل مرحلة سـتـة فراسخ وأن السبعة المـخاليف هى (الأول) مخلاف المعافر من فـرضة عدن إلى العين

ومن مدنه وبلاده فرضة عدن والمخا وحيس وموزع وشرعب وتعز والحجريه وذبحان والجند والعدين **(الثانى)** مخلاف جعفر المسما بالمخلاف الأخضر ومن مدنه وبلاده قعطبة وصهبان ونجد الجماعى وذى السفال وجبلة واب وحبيش وظلمة والمخادر **(الثالث)** مخلاف تهامة المسما السليمانى ومن مدنه وبلاده زبيد وبيت الفقيه والحديدة واللحيه وجيزان وأبو عريش وصبيا **(الرابع)** مخلاف عبس ومن مدنه وبلاده وصاب الأسفل ووصاب الأعلى وعتمة وريمة وحراز وحفاش **(الخامس)** مخلاف يحصب وهو المتوسط فيما بين جميع المخاليف والذى كان يسكنه أقيال حمير ومن مدنه وبلاده يريم وخبان ورداع وذمار ومغرب عنس وأنس وخولان وصنعاء والحيمة وكوكبان وعمران وحجة والسودة وشهارة وصعدة والقبائل حى حاشد وبكيل الجامع لهم همدان بن زيد فيما بين صعدة وصنعاء **(السادس)** مخلاف قحطان ومن مدنه وبلاده تبالة والطائف وجدة ومكة والمدينة وبدر وينبع **(السابع)** المخلاف الشرقى من حضرموت فى الجنوب إلى مسكت ومن مدنه وبلاده الشجر والمكلا وعمان وظفار والبحرين ورأس الحيمة والحسا والقطيف ونجد وقال الهمدانى أيضًا فى جزيرة العرب ما لفظه (ومدينة صنعاء) اليمن هى أم اليمن وقطبها لأنها فى الوسط منها ما بينها وبين عدن كما بينها وبين حد اليمن من أرض نجد وحجاز وكان اسمها فى الجاهلية أزال ويسميها أهل الشام صنعاء القصبة وينسب إلى صنعاء صنعانى مثل بهرا وبهرانى وصنعاء اليمن أقدم مدن الأرض لأن سام بن نوح الذى أسسها ولم يزل بها عالم وفقيه وحكيم وزاهد ومن يحب الله عز وجل المحبة المفرطة ويخشاه الخشية اليقظا على نحو ما ذكره بطليموس فى طبايع أهل هذا الصقع وهم مع ذلك أهل تمييز لعارض الأمور وخدمة السلطان بأهبة وتملك وتنعم فى المنازل ولهم صنايع فى الأطعمة التى لا يلحق بها أطعمة بلد ولهم خط المصاحف الصنعانى المكسر والتحسين الذى لا يلحق به ولهم حقايق الشكل ذكرهم بذلك الخليل ولهم شروط دون غيرهم ولا يكون

لفقيه من أهل الأمصار شرط إلا ولهم أبلغ منه وأعذب لفظًا وأوقع معنى وأقرب اختصارًا ومنهم الخطباء كمطرف بن مازن وإبراهيم بن محمد بن يعفر وفيها العلماء كوهب بن منبه وأخويه همام ومعقل وعبد الرزاق وعبد الرحمن ابن داود وابن السرور وهشام بن يوسف إلى آخر كلام الهمداني. وقال مخرمة الشافعي في ثبته إن صنعاء اليمن أول بلدة بنيت بعد طوفان نوح وأن دورها بلغت إلى مائة ألف وعشرين ألف دار ومساجدها إلى ثلاثة عشر ألف مسجد وحماماتها كذلك وأن عدد مساكن القطيع سبعون ألف مسكن والقطيع ربعها وأن ذرع جامع صنعاء بالذراع المعتدل طولاً مائة وثمانية وستون ذراعًا وعرضه مائة وخمسة وأربعون ذراعًا وفي قرة العيون في أخبار اليمن الميمون للحافظ عبد الرحمن بن الربيع الشافعي أن صنعاء اليمن أحد جنان الأرض وذكر الشيخ أحمد بن عبد الله الرازي في تاريخ صنعاء اليمن أنه قال النبي ﷺ ثلاث جنان في الدنيا مرو من خراسان ودمشق من الشام وصنعاء من اليمن وقال في أنباء الزمن في تاريخ اليمن إن دور صنعاء بلغت في أيام الرشيد العباسي إلى زهاء مائة ألف وعشرين ألف دار ومساجدها إلى عشرة آلاف مسجد، منها مسجد الأخضر القريب من باب شعوب ومسجد الأمير معاد ثم تلاشت بعد ذلك بسبب ظهور القرامطة في اليمن وتتابع الفتن واختلاف الأيدي عليها في كل زمن حتى لم يبق فيها في سنة ٤٠٨هـ ثمان أربعمائة من الهجرة أيام أحمد ابن قيس الضحاك سوى ألف دار وأربعين دارًا، ومن المساجد العامرة مائة وستة مساجد واثني عشر حماماً ثم عمرت بعض العمارة في أيام علي بن محمد الصليحي الناجم في سنة ٤٣٩هـ ونقصت فيما بعد وما زالت أحوالها مضطربة حتى كان بعد الألف من الهجرة النبوية استقرار الدولة القاسمية المنصورية خلد الله دوامها وانفذ على الحق احكامها أمين وسيأتي مزيد إيضاح في شأن جامع صنعاء وغيره عند ذكر إكمال العمارة للبير التي أمر بحفرها لهذا الجامع المقدس بصنعا اليمن مولانا إمام الزمن عليه السلام في سنة ١٣٣٩ من الهجرة.

قال سامحه الله تعالى:

لذا تـصـــدا أحـــقـــر العـــبـــاد

وطالـب الغــفــران فى الـمــعـــاد

فى نـظمـــه بهـــذه الخـــلاصــه

مـجـمــوعـهـا أبيـاتهـا خـصـاصـه

٧٨٦هـ

لذكـــر من قـــد قـــام فى كل مـئــة

مـــجــددًا بعــلمـــه أو فى فــئـــة

ومن دعـــا أو قـــام فى قطر الـيـــمن

بالامـــر مـن عـتـــرة طه المـــؤتمن

إلى انتـــهى عـــام حـــوى كل الـمنن

له أتى الـتـــاريخ خـيـــرات الـيـــمن

مـبـــتــديًا بـذكـــر مـــولانـا الولى

الـســــــابق الأواه زيـد بن عـلـى

وخـــاتمـــا بذكـر شـــمس الـعـصـــر

يحـــيى حـــبــاه الله يـمن النصـــر

ومـــتع الخـلق بطـول عــمــــره

وبـدوام نهـــــيـــــه وامـــــره

ومـــثــبــتًـــا من بعـــد ذكـــر الآل

(مـسك خـــتـام) العـالم المـفـضـال

ليـــعــــرف المـــؤمن من يعـــادى

مــــمن طـغى فى هـذه البــــلاد

وحـــارب العـــتـــرة أو شـــردهم

وكــان حـــربًا للـرســـول جــدهم

صلى عليه ربنا وسلما

وآله الأطهار ما غيث همى

قد تصدا أحقر الورى سامحه الله تعالى وعفى عنه إلى جمع وتحصيل هذه الأرجوزة المشتملة على ذكر من قام مجدداً لاحكام هذا الدين المبين من عترة سيد المرسلين فى كل مائة سنة وعلى ذكر من قام داعيًا إلى الله أو محتسبًا من العترة النبوية بالبلاد اليمنية وإلى انتهى عام ١٣٤٢ هـ اثنتين وأربعين وثلاثمائة ألف المؤرخ. (خيرات اليمن) وتقييد ما سبق ذكره قريبًا من الدلائل والأحاديث التى هى قطرة من مطرة مما ورد فى فضائل العترة النبوية المطهرة وقليل من كثير مما ورد فى اليمن الميمون واهله لأن المراد هو الاختصار والاقتصار على ذكر البعض والنزر اليسير من الفضائل التى قد طارت كل مطار وملات النواحى والأقطار وفى الأمهات الست والمسندات وسائر كتب المحدثين المسموعة فى مدارس المسلمين وفى مسند الإمام أحمد بن حنبل وزوايد ولده وفى الجامع الكبير للإمام السيوطى والنبلاء للحافظ الذهبى ما يشفى ويكفى فى ذلك ومن المؤلفات الخاصة بفضائل أهل البيت عليهم السلام كتاب إحياء الميت فى فضائل أهل البيت للسيوطى الشافعى والمناقب لابن المغازلى الشافعى والمناقب للكنجى البغدادى وذخاير العقبى للطبرى ودرر السمطين للسخاوندى وجواهر العقدين للسمهودى والفصول للخوارزمى والعمدة للبطريق والسفينة وجلا الأبصار وتنبيه الغافلين عن مناقب الطالبين وغيرها للحاكم الجشمى وشواهد التنزيل للحاكم الحسكانى وغير ذلك مما يطول تعداده. وقد جمع بعض العلماء معظم ما ورد فى العترة النبوية من القرآن وبعض ما ورد فيهم من السنة فى بعض المؤلفات فى ذلك وليست الشيعة منفردة بذلك أو مختصة بسلوك هذه المسالك بل اكابر العلماء الاعلام من فرق أهل الإسلام دأبهم ينوهون بفضائل أهل البيت ويرفعون مقام الحى منهم والميت وكل واحد من أكابر العلماء المحدثين يعرف ما لأهل البيت من

الفضل المبين. (ثم قد كان) تحرير هذا التعليق على جميع أبيات الأرجوزة وإثبات القصيدة الفريدة التى حبرها القاضى العلامة الحسين بن أحمد العرشى رحمه الله الموسومة (بمسك الختام) المشتملة على ذكر من قام معاصراً ومناصبًا للعترة النبوية من ملوك الإسلام بهذه الأقطار بالنظر إلى ما يجب من موالاة أولياء الله تعالى ومعاداة أعدائه إذ بالجهل بذلك قد يوالى الإنسان من تجب عليه معاداته ويعادى من تلزمه موالاته. (وقد أشتملت) جميع الأبيات لهذه الأرجوزة على ذكر (مائة وعشرين) إمامًا داعيًا ومحتسبًا قائمًا من العترة النبوية عليهم السلام عدا من كان أستطراد ذكرهم فى التعليق البسيط الذى على جميع ابياتها والله ولى التوفيق والهداية إلى أقوم طريق ﷺ الطاهرين آمين.

قال سامحه الله تعالى:

أول من جدد شرع المصطفى
من آله الغر الهداة الحنفا

إمام أهل البيت زيد بن على
خير الهداة ابن الحسين بن على

قاموس علم العترة المطهره
القادة الغر الكرام البرره

ومن أتى فيه عن المختار
كما روى الأطهار فى الأسفار

والحافظ العلامة السيوطى
فى بحر علم السنة المحيط

وغيره من علماء الأمه
وحافظوا الآثار والأئمه

بانه حبيب طه الهادى
وخير من يمشى على الرشادى

ومــــرشـــد الـخلق إلـى الإيمـــان

والقـــا آثم المـــصلوب فـى كـوفـــان

وانه يـأتى إلـى القـــيـــامـــه

مـحـــجـلاً فــيـمن مــضى امــامـه

وغـيــــر هذا من حـديث صحـــحـوا

اسنـاده ومـــتـنه ونـقـــحـــوا

مـــولـده تاريـخـــه زيد نـجـــا

كـــمـا روى أســـلافنا ذووا الـحـجـــا

وغـــيــــرهم ارخـــه زيد نـحـــا

طريـقـــة الرسـل الهـــداة الصلحـــا

وواحـد الـعـشـريـن من بعـد المـــائة

بيـــعـــتـــه بلا مـــراء فى فـــئـــه

ثم أنتـــضى من يعـــدها الحـــســامـــا

وقـــاتل الفـــجـــار والطغـــامـــا

تقـــــول مـــــا أحـس زيداً إذ خـطا

ومـــا أحـــد ســـيـــفـــه حـــين سطا

ونازل الـفـــجـــار بالـبـــحـــيـــره

والكوفـــة المـــعـــروفـــة الشـــهـــيـــره

مـــــثـــــاله يـذهب زيـد ويجـى

ويســـتـــجـــيـش تارة ويلـتـــجى

حـــتى أتاه مـن لعـــين القـــوم

واخـــبـث الأرجـــاس أهل الـلوم

فى مـــعـــرك ســـهم إلى جـــبـــينه

فـــمـــات مـــســعـــوداً بـه من حـــينه

فى صفر فى ثانى العشرينا

ومئة مضت من السنينا

مقتله تاريخه زيد سما

فنال كل الخير من رب السما

وعمره قد قيل زيد طيب

وقيل مجد عمر هذا الأنجب

صلى عليه الله من مجدد

بعلمه وسيفه المجرد

هو مولانا أمير المؤمنين المجدد للدين المبين والوارث لعلوم آبائه الأكرمين والناعش بعلمه وسيفه ولسانه وجهاده واجتهاده لمعالم شريعة جده سيد المرسلين الإمام الشهيد السعيد زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام مولده كما فى الافادة بتاريخ الأئمة السادة وكما روى الإمام المرشد بالله ووالده الإمام الموفق بالله وغيرهم فى سنة ٧٥ خمس وسبعين من الهجرة النبوية وتاريخها (زيد نجا) كما فى الأرجوزة. وقال الحافظ ابن حجر: ان ولادته فى سنة ٨٠ وتاريخه (زيد نجا) كذلك وبيعته فى سنة ١٢١هـ إحدى وعشرين ومائة ومقتله فى صفر سنة ١٢٢هـ اثنين وعشرين ومائة وتاريخها (زيد سما) كما سبق وعمره على القول الأول إلى اثنين وأربعين سنة وهو (زيد طيب) وعلى القول الثانى إلى سبع وأربعين سنة وهو (مجد) كما فى الأرجوزة.

وقال سيدى المولى العلامة صارم الدين إبراهيم بن محمد الوزير رحمه الله تعالى عند ذكر الإمام زيد بن على وولده الإمام يحيى عليهما السلام فى البسامة:

وفى هشام وفى زيد أتت جللاً

ومن كزيد وزيد خيرة الخير

دعا هشاماً إلى التقوى ونابذه

لسب آل رسول الله والنذر

وصغر الأحوال الطاغي وحقره

ولم يكن في مقام الحصم بالحصر

وبث دعوته في كل ناحية

وكان مخرجه لله في صفر

فقاتله جنود الشام وانحرفت

عنه العراق إلى أعدائه الفجر

وخاض في غمرة الهيجاء فأثبته

سهم من القوم أهل البغي والأشر

وكان ما كان من قتل الإمام ومن

صلب له فوق جذع غير مستتر

لم يشفهم قتله حتى تعاوره

قتل وصلب مع التحريق بالشرر

وقام يحيى بن زيد بعد والده

وهز عامل عزم غير منكسر

فسلمته إلى سلم ابن اجورها

بالجوزجان بل ضعف ولا خور

صلى الآله على زيد وصفوته

يحيى وصلى على أشياعه الغرر

السالكين إلى الأخرى مسالكها

والمقبلين على أعمالها الاخر

ففي النهار جهاد طال عثيره

والليل ترجيع آى الذكر في السحر

واشـــــهـــــد الله أن الحـق دينـهم

وانهم صـــفـوة البــارى من البـــشـر

وقال الشـيخ العلامـة أبو محمـد يحيى بن يوسف بن مـحمد الحـجورى الشافعى فى صفة الإمام زيد بن على عليـهما السلام كان أبيض اللون، أعين، مقرون الحاجبين، تام الخلق طويل القامة، كث اللحية، عريض الصدر، أقنى الأنف، أسود الرأس واللحـية إلا أنه خالطه الشيب فى عارضيه، وذكـر مثل هذه الأوصاف السيـد الإمام أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحـسنى رحمه الله، وقال الفقيه الإمام الزاهد محـمد بن الحسن الزبيرى الديلمى فى مشكاة الأنوار أعلم أن الإمام السابق إلى طاعة الله، المجاهد فى سبيل الله، الداعى إلى الله، الناصح فى الله، الفاضل التقى، البر الـنقى، الطاهر الزكى، الهادى المهدى، الليث اللكمى، والبطل الحمى، زيد بن على، عليـه سلام ربه العلى كان مثل جده عليـهمـا السلام فى شجـاعته، وسـخائه وفـصاحتـه، وبلاغتـه، وعلمه وحلمه، وكان أفضل أهل زمانه فى الخصــال، وأجمعهم لشرائط الكمال، وما أشبه حاله بقول من قال.

فــــــمــــــا أن براه الله إلا لأربـع

يقـــر له الـقـــاصـى بهن مع الـدانى

إمـــام لا خــيـــار وقلب لجـــحـــفل

وفـــارس مـــيـــدان وصـــدر لا يوان

قال حافظ الـعصر الأخير فى الـروض النصير شرح مـجموع الفقه الـكبير وقال الشـيخ الإمام أحـمد بن على عـبد القادر المـقريزى الشـافعى فى كـتابه المواعظ والأعتبار بذكر الخطط والآثار فى أثناء ترجمة الإمام زيد بن على عليه السلام.

زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب كنيته أبو الحسين هو الإمام الذى تنسب إليـه الزيدية، سكن المدينة وروى عن أبيـه على بن الحسـين زين

العابدين ورأى جماعة من الصحابة وكان يسمع الشيء من ذكر الله فيغشى عليه حتى يقول القائل ما هو بعائد إلى الدنيا وكان (نقش خاتمه) (اصبر تؤجر) (اصدق تنج) وقرا مرة **﴿وإن تتولوا يستبدل قومًا غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم﴾**[1] فقال أن هذا لوعيد وتهديد من الله تبارك وتعالى ثم قال اللهم لا تجعلنا ممن تولى فاستبدلت به بدلاً وكان إذا كلمه إنسان وخاف أن يهجم عليه أمر يخاف معه مأثمًا قال له يا عبد الله (أمسك أمسك) (كف كف) إليك إليك (عليك بالنظر لنفسك) ثم يكف عنه ولا يكلمه إلى أن قال المقريزى ذكره ابن حبان فى الثقاة وقال أبو إسحاق السبيعى رأيت زيد بن على فلم أر فى أهله مثله ولا أعلم منه ولا أفضل وكان أفصحهم لسانًا واكثرهم زهدًا وبياناً. وقال الشعبى ما ولدت النساء أفضل من زيد بن على ولا أفقه ولا أشجع ولا أزهد. وقال أبو حنيفة: شاهدت زيد بن على كما شاهدت أهله فما رايت فى زمانه أفقه منه ولا أعلم ولا أسرع جوابًا ولا أبين قولاً، لقد كان منقطع القرين. وقال الأعمش: ما كان فى أهل زيد بن على مثله ولا رأيت فيهم أفضل منه، ولا أعلم، ولا أفصح، ولا أشجع، وقال الإمام الحاكم أبو سعيد المحسن بن كرامة البيهقى الجشمى فى كتابه جلاء الأبصار روى أن ابن أبى الخطاب وجماعة دخلوا على زيد بن على فسالوه عن مذهبه فقال: انى أبرأ إلى الله من المشبهة الذين شبهوا الله بخلقه، ومن المجبرة الذين حملوا ذنوبهم على الله، ومن المرجئة الذين طمعوا الفساق فى عفو الله، ومن المارقة الذين كفروا أم المؤمنين، ومن الرافضة الذين كفروا أبا بكر وعمر، وعن خالد بن صفوان أنتهت الفصاحة والخطابة والزهادة والعبادة من بنى هاشم إلى زيد بن على وما سمعت قرشيًا ولا عربياً أبلغ فى موعظة ولا أفصح لهجة منه وما رأيت فى الدنيا رجلاً قرشيًا ولا عربيًا يزيد فى العقل والحجج والخير على زيد بن على عليه السلام، وقال الشيخ الإمام الأصولى اللغوى النحوى نشوان بن سعيد

(١) سورة محمد الآية: ٣٨.

الحميرى فى أثناء شرحه رسالة الحور العين أنه لما أشتهر فضل الإمام زيد بن على وتقدمه وبراعته وعرف كماله أجتمع طوايف الناس على مبايعته وانه يذكر مع المتكلمين إذا ذكروا، ويذكر مع الزهاد، ويذكر مع الشجعان، وأهل المعرفة بالضبط والسياسة، وكان أفضل العترة وله قراءة مروية عنه، روى محمد بن سالم قال قال لى جعفر بن محمد الباقر: يا محمد هل شهدت عمى زيداً قلت: نعم قال: فهل رايت فينا مثله قلت لا قال ولا والله أظنك ترا فينا مثله إلى أن تقوم الساعة كان والله سيدنا ما ترك فينا لدين ولادنيا مثله. وقد روى صاحب الكشاف كثيراً من قراءة الإمام زيد بن على عليه السلام وجمعها إمام النحاة الشيخ أبو حيان فى كتاب سماه «النير الجلى» «فى قراءة زيد بن على» وقال الشيخ العالم القاسم بن عبد العزيز بن إسحاق بن جعفر البغدادى كان زيد بن على شامة أهل زمانه وجوهرة أقرانه وإمام أهل بيت النبوة يعرف فى وقته بحليق القرآن وله فى الزهد والكرم ومحاسن الأخلاق ما ليس لغيره من أهل زمانه واخذ فى العلم عن جماعة من فضلاء هذه الأمة كأبيه الإمام زين العابدين على بن الحسين بن على بن أبى طالب وجابر بن عبد الله الأنصارى الصحابى ومحمد بن أسامة بن زيد وغيرهم من أبناء الصحابة وفتح الله عليه فى العلم باعظم مما أخذ من الثقاة حتى قال أخوه الإمام الباقر محمد ابن على بن الحسين بن على ابن أبى طالب عليهم السلام والله لقد أوتى أخى زيد علماً لدنيّا فاسألوه فانه يعلم ما لا نعلم، (وحسبه) هذا الكلام من الباقر عليه السلام الذى قيل أنه أخذ عنه جابر الجعفى إلى سبعين ألف حديث وانه سمى الباقر لتبقره فى العلم كانه شقه وعرف أصله وخافيه، ومن تلامذة الإمام زيد بن على عليه السلام أولاده السادات الأبرار عيسى ومحمد والحسين ويحيى عليهم السلام فعيسى بن زيد أخذ عنه سفيان الثورى أزهد أهل زمانه، ومن تلامذة الإمام زيد بن على عليه السلام منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمى أبو عتاب وكان فقيهًا ورعًا محدثًا احتج به البخارى ومسلم وأبو داود والترمذى

والنسائى وغيرهم وذكره ابن حجر فى تقريب التهذيب، ومنهم هارون بن سعد العجلى وهو من شيوخ مسلم وقد ذكره فى التقريب ومنهم معوية بن إسحاق ابن زيد بن حارثة الأنصارى ونصر بن خزيمة ومعمر بن خثيم الهلالى ومحمد ابن عبد الرحمن ابن ابى ليلى وقيس بن الربيع والنعمان بن ثابت المعروف بابى حنيفة وسلمة بن كهيل الحضرمى الكوفى وابو حجية أجلح بن عبد الله ابن حجية الكندى وسليمان بن مهران الأعمش وهو رأس المحدثين وأهل الفقه وله اختيارات كثيرة وزيد بن الأنماطى وكان فاضلاً ناسكًا روى له الترمذى وإسحاق بن راهوية وغير هؤلاء من أهل النسك والعبادة ولكنهم خملوا بعد قتل الإمام زيد ابن على عليه السلام وظهور بنى مروان عليهم وممن أخذ عنه عليه السلام من الأئمة السادة الأعلام غير أولاده الذين تقدم ذكرهم الإمام عبد الله بن الحسن ابن الحسن بن على بن أبى طالب وغيره من السادات الأعلام وصار الكوفيون على مذهبه حتى أنتشر إليهم مذهب الإمام الهادى يحيى بن الحسين بن القاسم ابن إبراهيم بن إسماعيل ومذهب الإمام المؤيد بالله أحمد بن الحسين الهرونى والإمام الهادى يحيى بن الحسين عليه السلام أخذ العلم بواسطة أبيه الحافظ وعميه محمد والحسن عن جده الإمام القاسم بن إبراهيم ثم اختار الهادى عليه السلام اختيارات كثيرة فصار زيدية الحجاز واليمن على مذهبه ومذهب جده ثم أخذ عن الإمام الهادى ولده الإمام المرتضى محمد وولده الإمام الناصر أحمد وأخذ عنهما الإمام الحافظ يحيى بن المرتضى محمد بن الهادى يحيى بن الحسين ودخل بلاد جيلان وديلمان واخذ عنه السيد الإمام أبو العباس أحمد ابن إبراهيم بن محمد بن سليمان بن داود ابن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب عليهم السلام وهو صاحب المصابيح وغيرها والشيخ العالم على بن بلال صاحب الوافى وأخذ الإمام المؤيد بالله أحمد بن الحسين الهرونى وصنوه الإمام أبو طالب يحيى بن الحسين عن السيد أبى العباس أحمد بن إبراهيم الحسنى وعن على بن بلال

وغيرهما فاشتهر وانتشر مذهب الإمام القاسم بن إبراهيم ومذهب الهادى يحيى ابن الحسين عليهما السلام وكان الإمام الناصر لدين الله الحسن بن على الأطروش صاحب الجبل والديلم قد أخذ فى العلوم عن محمد بن منصور المرادى عن آل رسول الله ﷺ وأولاد الإمام جعفر الصادق عليه السلام واولاد أولاده كانوا على راى زيد بن على ومذهبه وكان أكثر الفقهاء فى الصدر الأول الذى فيه زيد بن على على مذهبه ورأيه (وقد جمع) الإمام الحافظ أبو عبد الله محمد بن على الحسنى الذى أثنى عليه الحافظ الذهبى فى النبلاء وأثنى عليه غيره أسماء التابعين الذين رووا عن الإمام زيد بن على عليه السلام فى كتاب ذكر فيه كل راوٍ. (وأما علماء) الجرح والتعديل من المحدثين الذين تكلموا فى الرجال فمجمعون على جلالة الإمام زيد بن على وامامته ومعترفون بثقته وأمانته. (واخرج الإمام الحافظ السيوطى فى الجامع الكبير) فى مسند حذيفة بن اليمان من قسم الأفعال ما لفظه عن حذيفة أن النبى ﷺ نظر يومًا إلى زيد بن حارثة وبكى وقال المظلوم من أهل بيتى والمقتول فى الله والمصلوب من أمتى سمى هذا واشار إلى زيد بن حارثة ثم قال أدن منى يا زيد زادك الله حبًا عندى فانك سمى الحبيب من ولدى زيد أخرجه ابن عساكر وروى الديلمى فى مشكاة الأنوار والإمام المهدى محمد بن المطهر بن يحيى فى المنهاج والحاكم فى جلاء الأبصار والإمام أبو طالب يحيى بن الحسين الهرونى فى الأمالى بسنده إلى زادان يرفعه إلى النبى ﷺ أنه قال «الشهيد من ذريتى القائم بالحق من ولدى المصلوب بكناسة كوفان إمام المجاهدين وقائد الغر المحجلين يأتى يوم القيامة هو وأصحابه تتلقاهم الملائكة المقربون ينادونهم أدخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون». وروى الديلمى أيضًا فيها والحاكم فى جلاء الأبصار والإمام المهدى فى المنهاج من طريق أبى جعفر قال قال رسول الله ﷺ للحسين بن على بن أبى طالب يا حسين يخرج من صلبك رجل يتخطا هو واصحابه يوم القيامة رقاب الناس يدخلون الجنة

بغير حساب، واخرج الإمام المهدى فى المنهاج عن النبى ﷺ انه قال يقتل رجل من أهل بيتى فيصلب لا ترى الجنة عين رأت عورته. وروى الديلمى والإمام المهدى فى المنهاج والسيد الإمام الهادى بن إبراهيم الوزير فى هداية الراغبين والحاكم فى جلاء الأبصار عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ «يقتل رجل من ولدى يقال له زيد بموضع يعرف بالكناسة يدعو إلى الحق يتبعه عليه كل مؤمن» ومن الآثار الواردة فيه عليه السلام عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام ما رواه الإمام المهدى فى منهاجه والديلمى فى مشكاته وغيرهما من طريق حبة العرنى قال: كنا مع أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام أنا والأصبغ بن نباتة فى الكناسة فى موضع الجزارين والمسجد والخياطين وهو يومئذ صحراء يريد المسجد الأعظم فما زال يلتفت إلى ذلك ويبكى بكاء شديدًا ويقول بابى بابى فقال الأصبغ لقد بكيت والتفت حتى بكت قلوبنا واعيننا والتفت فلم أر أحدًا فقال حدثنى خليلى رسول الله ﷺ عن جبريل عليه السلام عن الله عز وجل أنه يولد لى مولود ما ولد أبواه بعد يلقى الله عز وجل غضبانًا لله تعالى وراضيًا عنه على الحق حقًا على دين جبريل وميكائيل ومحمد عليهم السلام وأنه يمثل به فى هذا الموضع مثلة ما مثل باحد قبله ولايمثل باحد بعده. وروى الإمام المهدى فى منهاجه عن محمد بن الحنفية أنه مر بإزائه زيد بن الحسن فقال ليقتلن من ولد الحسين رجل يقال له زيد وليصلبن بالعراق من نظر إلى عورته فلم ينصره أكبه الله عز وجل على وجهه فى النار. وروى الديلمى فى المشكاة أن عليًا عليه السلام خطب بالكوفة وذكر أشياء حتى قال يملك هشام تسع عشرة سنة وتواريه أرض رصافة رصفت عليه النار ما لى ولهشام جبار عنيد قاتل ولدى الطيب المطيب لا تأخذه رحمة فيصلب ولدى بكناسة الكوفة زيد فى الدرجات الكبرى من الدرجات العلى إلى آخر كلامه. وقد رواه أيضًا أبو العباس فى المصابيح ورواه الإمام المنصور بالله عبد الله بن حمزة عليه السلام وغيره.

وأخرج الإمـام أبو طالب عليه السلام فى أمـاليه عن الحسـين بن على بن أبى طالب عليه السـلام أنه قال حدثنى أبـى أنه سيكون منا رجل أسمـه زيد يخرج فيقتل لايبقى فى السماء ملك مـقرب ولا نبى مرسل إلا تلقى روحه يرفعه أهل كل سماء إلى باء الخبر. وروى الإمام أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسنى فى المصابيح عن خالد بن بكير إسماعيل مولى آل الزبير ذهبت مع عمى محمد بن إسماعيل إلى الكناسـة فرأيـت زيد بن على مصلوبًـا عريانًا فقال لى عمى أشهد يا بنى إنى كنت عند على بن الحـسين وزيد يومئـذ صغيـرًا يلعب مع الصبـيان فكسى لوجهه فدمى فقام إليه أبوه على بن الحـسين فزعًا يمسح الدم عن وجهه فقال أعوذ بالله أن تكون المصلوب بأرض العراق، فأما كنا نتحدث أن رجلاً منا يقال له زيد يصلب فى أرض العراق فى سوق من أسـواقها من نظر إلى عورته متعمدًا صلا الله وجهه النار. (فهذه نبذة) يـسيرة مما ورد فيه عن جده المختار واسلافه الائمـة الاطهار وهى اكثر من ان تحصى (ومـا يمنع) ان يقول رسول الله ﷺ فى رجل من أهل بيته جاهد الظالمين وسلك سبيل الحق المبين من الائمة المهتدين الهادين واجمع على جلالته طوائف المسلمين مثل هذا الكلام المروى عنه وابلغ مـنه، وقد اعلم الله سبـحانه وتعالى رسـوله ﷺ بما هو كائن إلى يوم القـيامة كـما ذكره السـيوطى وغيـره من أهل العلم وقوله ﷺ لعلى عليـه السلام بانه يقـتله اشقى الآخرين وقـوله لعمـار رضي الله عنه تقتلك الفـئة الباغيـة وامره ﷺ لعلى عليه السلام بقـتال الناكثين والقاسـطين والمارقين. (وقد ورد عن حذيفة) من الملاحم والحوادث المستقبلة التى تلقاها عن رسول الله ﷺ ما رواها اهل الصـحاح وغيـرهم. (وقال الحافظ) المـزى من اكابر علمـاء الحديث الذين تكلمـوا على الرجال جـرحًا وتعـديلاً فى كتابه تـهذيب الكمـال «زيد بن على بن الحـسين بن عـلى بن أبى طالب القـرشى الهاشـمى المدنى اخـو محمد بن عـلى وعبد الله بن على وعمـر بن على وعلى بن على والحسين بن على، امـه أم ولد وروى عن ابان بن عثمان بن عفان وعـبيد الله

بن أبى رافع وعروة بن الزبير وابيه على بن الحسين زين العابدين واخيه ابى جعفر محمد ابن على الباقر، وروى عنه الأجلح بن عبد الله الكندى وآدم بن عبد الله الخثعمى وإسحاق بن سالم وإسماعيل بن عبد الرحمن السدى وبسام الصيرفى وابو حمزة ثابت بن صفية الثمالى وابن اخيه جعفر بن محمد بن على الصادق وابنه حسين بن زيد بن على وخالد بن صفوان إلى ان قال المزى وقال أبو بكر بن عبد الله العتكى عن جرير بن حازم رأيت النبى ﷺ كأنه متساند إلى خشبة زيد بن على وهو مصلوب وهو يقول هكذا تفعلون بولدى. (روى له ابو داود والترمذى) والنسائى فى مسند على وابن ماجه وذكره الحافظ الذهبى بنحو ما ذكره المزى وزاد الحافظ الذهبى ما لفظه وكان ذا علم وجلالة وصلاح. قال وعن معاذ بن اسد قال اظهر بن خالد القسرى على زيد بن على وجماعة انهم اجمعوا على خلع هشام بن عبد الملك فقال هشام لزيد بن على بلغنى عنك كذا فقال ليس بصحيح قال قد صح عندى قال احلف لك قال لا اصدقك قال ان الله لن يرفع قدر من حلف له بالله فلم يصدق قال اخرج عنى قال لن ترانى الا حيث تكره ثم قال قلت خرج منازلاً وقتل شهيدًا وليته لم يخرج وكان يحيى ولده لما قتل بخراسان فقال.

لكل قتيل معشر يطلبونه

وليس لزيد فى العراقين طالب

وقال الذهبى فى ترجمة الإمام زيد بن على فى كتابه تاريخ الاسلام وكان من اعاظم العلماء واكابر الصلحاء خرج على هشام فاستشهد فكان سببًا لرفع درجته فى الآخرة، وفى أخرى كانت له مناقب عديدة وتصانيف مفيدة وقد قام بالخلافة فقتله هشام.

وقد ذكر اسباب وصفة خروجه واستشهاده وصلبه واحراقه والكرامات التى كانت له بعد مقتله وما رفع الله باستشهاده من قدره جماعة من أهل العلم كالشيخ أحمد بن على المقريزى فى الخطط والآثار والشيخ ابو الفرج

الاصبهانى فى مقاتل الطالبيين والسيد الامام ابو العباس احمد بن ابراهيم الحسنى فى المصابيح وغيرهم فقالوا ما خلاصته ان خالد بن عبد الله القسرى ادعى بعد ان عزله هشام بن عبد الملك عن العراق مالاً على زيد بن على وعلى داود بن على ابن عبد الله بن عباس وعلى سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وكان هشام بن عبد الملك قد ولى يوسف بن عمر بن أبى عقيل الثقفى على العراق وامره باستخراج الاموال من خالد القسرى وان يبسط عليه العذاب، فكتب يوسف بن عمر فى شأن دعوى خالد على زيد وغيره إلى هشام وكان زيد بن على بالرصافة فدعاه هشام فذكر له ذلك وامره ان يأتى يوسف بن عمر. فقال له زيد ما كان يوسف صانعًا بى فاصنعه انت فابى هشام وكتب ليوسف بن عمر إن اقام خالد بن عبد الله بينة على زيد فخذه به والا فاستحلف زيدًا ما اودعه شيئًا ثم خل سبيله فقدم زيد على يوسف فابرق له وارعد فقال. زيد. دعنى من ابراقك وارعادك فلست من الذين فى يديك تعذبهم ثم اجمع بينى وبين خصمى واحملنى على كتاب الله وسنة نبينا ﷺ لا سنتك وسنة هشام فاستحيا يوسف بن عمر وتصاغرت إليه نفسه وعلم ان زيد ابن على لا يحتمل الضيم فدعا خالدًا وجمع بينهما فبراه خالد فخلى سبيل زيد وقال لخالد يا ابن اليهودية افعلى امير المؤمنين كنت تفتعل وقال زيد بن على عليه السلام لما لم يكن ليوسف علينا حجة نخس بى إلى الحجاز وكان هشام قد كتب إلى يوسف بن عمر بذلك وقال انى اتخوفه وكنت أحب المقام بالكوفة للقاء الاخوان وكثرة شيعتنا فيها، وكان يوسف يبعث إلى يستحثنى على الخروج فاتعلل واقول انى وجع فيمكث ثم يسأل عنى فيقال أنه مقيم فى الكوفة فلما رايت جده فى شخوصى تهيأت واتيت القادسية، فلما بلغ يوسف خروجى وجه معى رسولاً حتى بلغ العذيب فلحقت الشيعة بى وقالوا اين تخرج ومعك مائة الف سيف من اهل الكوفة واهل البصرة واهل الشام وخراسان والجبال اى عراق العجم وليس قبلنا احد من أهل الشام الا عدة

يسيرة فابيت عليهم فقالوا ننشدك الله الا رجعت ولم تمض فأبيت وقلت لست آمن غدركم كفعلكم بجدى الحسين وجد ابى وغدركم بعمى حسن واختياركم عليه معاوية فقالوا لن نفعل انفسنا دون نفسك فلم يزالوا بى حتى انعمت لهم: قال معمر حدثنى عبد الله بن محمد بن عمر بن على ان زيداً صلوات الله عليه قال لغلمانه اعزلوا متاعى من متاع ابن عمى فقلت لما ذاك اصلحك الله قال اجاهد بنى امية والله لو أعلم انه يؤجج لى نار بالحطب الجزل فاقذف فيها وإن الله اصلح لهذه الامة امرها لفعلت فقلت له الله الله فى قوم خذلوا جدك واهل بيتك فأنشأ يقول.

فـــإن اقـــتـل فلست بذى خلود

وان ابقى اشـــتـــفـيت من العـنيـد

وروى الامام ابو طالب فى الامالى والإمام المهدى فى المنهاج والامام ابو العباس فى المصابيح ان الإمام زيد بن على دخل على هشام بن عبد الملك وقد جمع له هشام الشاميين ثم قال له انه ليس احد من عباد الله فوق أن يوصى بتقوى الله وليس احد من عباد الله دون ان يوصى بتقوى الله فقال له هشام انت زيد المؤمل للخلافة الراجى لها وما انت والخلافة وانت ابن أمه فقال زيد عليه السلام أنى لا اعلم احداً اعظم منزلة عند الله من الأنبياء وقد بعث الله نبياً هو ابن امة فلو كان ذلك تقصيراً عن ختم الغاية لم يبعثه وهو اسماعيل بن ابراهيم والنبوءة عند الله اعظم منزلة من الخلافة فكانت ام اسماعيل مع ام اسحاق كامى مع امك ثم لم يمنع ذلك ان جعله الله أبا العرب وابا خير النبيئين محمد ﷺ وما تقصيرك برجل جده رسول الله ﷺ وابوه على بن ابى طالب عليه السلام فوثب هشام من مجلسه وتفرق الشاميون ودعى هشام قهرمانه وهو الخازن والوكيل فقال لا يبيتن هذا فى عسكرى فخرج الامام زيد بن على وهو يقول لم يكره قوم حر السيوف الا ذلوا وقد نظم معنى قوله هذا ابنه الامام يحيى بن زيد عليهما السلام فقال.

يا بن زيد اليس قد قال زيد

من احب الحياة عاش ذليلا

كن كزيد فانت مهجة زيد

واتخذ فى الجنان ظلا ظليلا

وقال الامام زيد بن على عليه السلام دخلت يومًا على هشام بن عبد الملك فذكر بنى امية فقال هم اشد قريش مكانا، واشد قريش سلطانا، واكثر قريش اعوانًا، كانوا رءوس قريش فى جاهليتها، وملوكها فى اسلامها، (فقلت على من تفتخر) على هاشم اول من اطعم الطعام، وضرب الهام، وخضعت له قريش بارغام، ام على عبد المطلب سيد مضر جميعها، وان قلت معد كلها صدقت، اذا ركب مشوا، واذا انتعل احتفوا وان تكلم سكتوا، وكان يطعم الوحش فى روس الجبال، والطير والسباع والانس فى السهل، حافر زمزم، وساقى الحجيج وربيع العمرتين، أم على بنيه اشرف الرجال ام على سيد ولد آدم رسول الله ﷺ، حمله الله على البراق، وجعل الجنة بيمنه، والنار بشماله، فمن تبعه دخل الجنة، ومن تاخر عنه دخل النار، أم على امير المؤمنين وسيد الوصيين على بن أبى طالب، أخى رسول الله ﷺ وابن عمه، والمفرج عنه الكرب واول من قال لا اله الا الله بعد رسول الله ﷺ لم يبارزه فارس قط الا قتله وقال فيه رسول الله ﷺ ما لم يقله فى احد من اصحابه ولا لأحد من أهل بيته فاحمر وجه هشام وبهت. وقال الامام زيد بن على عليه السلام أأسكن وقد خولف كتاب الله تعالى وتحوكم إلى الجبت والطاغوت وذلك أنى شهدت هشامًا ورجل عنده يسب رسول الله ﷺ فقلت للساب ويلك يا كافر أما أنى لو تمكنت منك لاختطفت روحك وعجلتك إلى النار فقال هشام مه عن جليسنا يا زيد فوالله لو لم يكن إلا أنا ويحيى ابنى لخرجت عليه وجاهدته حتى افنى (وفى المصابيح لابى العباس) ان هذا الساب كان يهوديًا وانه خرج الامام زيد بن على وهو يقول من استشعر البقاء استدثر

الذل إلى الفناء وان ذلك هو الذى اهاجـه للخروج على هشام بن عـبد الملك وذكر الديلمى انه لما جرى الكلام بين الامـام زيد وبين هشام خرج الامام زيد وهو يقول.

حكم الله الكتـــاب وطاعـة الرحـمـان
فـــرضـا جـــهـــاد الجـــائر الخـــوان
كـــيـف النجـــاة لأمـــة قـــد بدلت
مـــا جـــاء فى الـفـــرقـــان والقـــرآن
فـــالمـســـرعـــون إلى فـــرايض ربهم
بـــرئـوا من الآثـام والـعــــــــــــدوان
والكافـــرون بحكـمـــه وبفـــرضـــه
كـــالـســـاجـــدين لصـــورة الأوثان

(ومن شعر الإمام زيد بن على عليه السلام)

مـتى مـا ذهبنا نـتـرك القـول بالهـدى
ونسـتـر حــقًـا قـد علمناه مـــحكمـا
اســـأنا ولم تـحكم وكنا كـــمـن طغى
وحـاد عن التـقـــوى واعـتل مـبـرمـا

(ومنه يخاطب ولده الامام يحيى بن زيد عليهما السلام)

ابنـى امـــــا اهلـكن فـــــلا تـكن
دنس الفـــعـــال مـــبـــيـض الأثواب
واحـذر مـصـــاحـبـة اللئيم فـــانمـا
شـيـن الكريم فـســـولة الاصـــحـاب
ولقـــد بلوت النـاس ثم خـــبـــرتهم
وخـبـــرت مـا وصلوا من الاســـبـاب
فـــإذا القـــرابة لا تـقـــرب قـــاطعًـــا
وإذا المـــــودة اقـــرب الانـســـاب

ولما خرج الإمام زيد بن على عليه السلام للدعوة اقبلت اليه الشيعة يبايعونه حتى احصى فى ديوانه خمسة عشر الف رجل من اهل الكوفة خاصة دون غيرهم وبلغ عدد من بايعه (الى ثمانين الف) واقام بالكوفة ثلاثة عشر شهرًا الا انه كان بالبصرة نحو شهر وكانت بيعته التى يبايع الناس عليها انه يبدأ فيقول انا ندعوكم ايها الناس الى كتاب الله وسنة نبيه ﷺ والى جهاد الظالمين والدفع عن المستضعفين وقسم الفيء بين اهله ورد المظالم ونصرنا اهل البيت على من نصب لنا الحرب اتبايعونى على هذا فاذا قالوا نعم وضع يد الرجل على يده فيقول عليك عهد الله وميثاقه وذمته وذمة رسوله لتفين ببيعتى ولتقاتلن معى عدونا ولتنصحن لنا فى السر والعلانية فاذا قال نعم مسح يده على يده ثم قال اللهم اشهد ولبث بضع عشر شهراً يدعو ويبايع ولما خفقت الرايات فوق رأسه قال (الحمد لله) الذى اكمل لى دينى والله انى كنت استحيى من رسول الله ﷺ ان اراد الحوض ولم آمر فى امته بمعروف ولم أنه عن منكر وخرج على بغلة شهباء وعليه عمامة سوداء، فقال ايها الناس اعينونى على أقباط الشام فوالله لا يعيننى منكم احد الا رجوت ان يأتى يوم القيامة امنًا حتى يجوز على الصراط ويدخل الجنة والله وما وقفت هذا الموقف حتى علمت التاويل والتنزيل والمحكم والمتشابه والحلال والحرام بين الدفتين سلونى قبل ان تفقدونى فانكم لن تسالوا مثلى والله لا تسألونى عن اية من كتاب الله الا انباتكم بها ولاتسالونى عن حرف من سنة رسول الله ﷺ الا انباتكم والله ما ابالى اذا اقمت كتاب الله وسنة رسول الله ﷺ انه اججت لى نار ثم اقذف فيها ثم صرت بعد ذلك الى رحمة الله تعالى والله لا ينصرنى احد الا كان فى الرفيق الأعلى مع محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ويحكم اما ترون هذا القرآن بين اظهركم جاء به محمد ﷺ ونحن بنوه (يا معاشر الفقهاء ويا اهل الحجاز انا حجة الله عليكم هذه يدى مع ايديكم) على ان نقيم حدود الله ونعمل بكتاب الله ونقسم بينكم فيكم بالسوية

فسلونى عن معــالم دينكم فان لم انبئكم فولوا من شئـتم ممن علمتم انه اعلم منى انا اليوم اتكلم وتسمعون ولا تنصــرون (وغداً بين اظهركم هامة فتندمون) ولكن الله ينصرنى اذ اردنى اليــه وهو الحاكم بيننا وبين قومنا بالحــق وكان قد قعد عنه قوم وقالوا لست انت الامام قال فمن قالوا ابن اخيك جعفر بن محمد ابن على قال لهم ان قال جعفر هو الإمام فقــد صدق فاكتبوا اليه واسالوه قالوا الطريق مقطوع ولا نجد رسولاً الا بأربعين ديناراً قــال هذه اربعون ديناراً فاكتبوا وارسلوا اليه فلما كان من الغد اتوه فـقالوا انه يداريك قال ويحكم امام يدارى من غير باس او يكتم حقًا او يخشى فى الله احداً فاختاروا منى ان تقاتلوا معى وتبايعونى على مــا بويع عليه على والحسن والحسين عليــهم السلام او تعينونى بســلاحكم وتكفـوا عنى الـسنتكم قــالوا لا نفـعل قــال (الله اكـبـر انتم والله الروافض) التى ذكــر جــدى رســول الله ﷺ قال «ســيكون من بعــدى قــوم يرفضون الجهاد مع الاخيار من أهل بيتى ويقولون ليس عليهم امر بمعروف ولا نهى عن منكر يقــلدون دينهم ويتــبعــون اهوائهم»، (وقــيل ســميــت الرافضــة رافضة) لرفــضهم الامام زيد بن على وتركــهم الخروج معه حين ســالوه البراءة من أبى بكر وعمــر فلم يجبهم الى ذلك وأنهم قــالوا له سمعنا مقــالك لكن ما تقول فى أبى بكر وعــمر فقــال وما عسيت ان اقــول فيهــما صحبــا رسول الله ﷺ باحسن الصحبة وهاجروا معــه وجاهدوا فى الله حق جهاده وما سمعت احداً من أهل بيتى تبــرا منهما ولا يقول فيهــما الا خيراً ففارقوا زيــداً فسماهم الرافضة وكــانت طائفة منهم قد اتت جعفــر بن محمد الصادق قبل قــيام الامام زيد بن على واخبروه ببيعته فقال بايعوه فهو والله أفضلنا وسيدنا فعادوا وكتموا ذلك، وكان الإمام زيد بن على عليه السلام قــد واعد اصحابه إلى ليلة الاربعاء غرة صفر سنة ١٢٢هـ اثـنتين وعشرين ومائة فبلغ ذلك يوسف بن عــمر فبعث الى الحكم ابن الصلت عــامله على الكوفــة فامــره ان يجمع الناس بالمــسجــد ويحصرهم فيه فجمعهم وطلبــوا زيداً فخرج ليلاً من دار معاوية بن إسحاق بن

زيد بن حارثة الانصارى وكان بها ورفعوا النيران ونادوا يا منصور حتى طلع
الفجر فلما اصبحوا نادى اصحاب زيد بشعارهم فاغلق الحكم دروب السوق
وابواب المسجد على الناس وبعث الى يوسف بن عمر وهو بالحيرة فاخبروه
الخبر فارسل خمسين فارساً لتعرف الخبر فساروا حتى عرفوا الخبر وعادوا اليه
فسار من الحيرة باشراف الناس وبعث ألفين من الفرسان وثلاثمائة رجال معهم
النشاب واصبح زيد وقد جمع من وافاه تلك الليلة مائتى رجل وثمانية عشر
رجلاً فقال سبحان الله اين الناس فقيل هم بالمسجد الاعظم محصورون فقال
والله ما هذا بعذر من بايعنا واقبل فلقيه على جبانة الصايد بين خمسمائة من
أهل الشام فحمل عليهم فيمن معه فهزموهم وانتهى إلى دار انس بن عمر
الازدى وكان ممن بايعه وهو فى الدار فنودى فلم يجب فناداه زيد فلم يخرج
اليه فقال ما اخلفكم قد فعلتموها الله حسبكم ثم سار الى الكناسة فحمل على
من بها من أهل الشام فهزمهم ثم سار ويوسف بن عمر ينظر اليه وهو فى
مائتى رجل ولو قصده زيد لقتله والريان يتبع أثر زيد بالكوفة فى أهل الشام
فأخذ زيد فى المسير حتى دخل الكوفة فسار بعض أصحابه إلى الجبانة ووافقوا
أهل الشام فاسر أهل الشام رجلاً منهم ومضوا به إلى يوسف بن عمر فقتله
فلما رأى زيد بن على خذلان الناس اياه قال قد فعلوها حسينية وسار وهو يهزم
من لقيه حتى انتهى الى باب المسجد فجعل اصحابه يدخلون راياتهم من فوق
الابواب ويقولون يا أهل المسجد اخرجوا من الذل الى العز اخرجوا الى الدين
والدنيا فانكم لستم فى دين ولا دنيا وزيد يقول والله ما قمت مقامى هذا حتى
قرأت القرآن واتقنت الفرايض واحكمت السنن والآداب وعرفت التأويل كما
عرفت التنزيل وفهمت الناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه والخاص والعام
وما تحتاج اليه الامة فى دينها مما لا بد لها منه ولا غنى لها عنه وانى على بينة
من ربى فرماهم أهل المسجد بالحجارة من فوق المسجد فانصرف زيد فيمن
معه واتاه ناس من أهل الكوفة فنزل دار الرزق فاتاه الريان فقاتله وخرج أهل

الشام مساء يوم الاربعاء اسوء شيء ظنًا فلما كان من الغد ارسل يوسف بن عمر عدة عليهم العباس بن سعد المزنى فلقيهم زيد فاقتتلوا قتالاً شديدًا فانهزم اصحاب العباس وقتل منهم نحو من سبعين فلما كان العشى عبأ يوسف بن عمر الجيوش وسرحهم فالتقاهم زيد بمن معه وحمل عليهم حتى هزمهم وهو يتبعهم فبعث يوسف طائفة من الناشبة فرموا أصحاب زيد وهو يقاتل حتى دخل الليل (فرمى بسهم فى جبهته ثبت فى دماغه) ولا يظن اهل الشام انهم رجعوا إلا للمساء والليل فانزلوا زيدًا فى دار واتوا بطبيب فنزع السهم فضج زيد عليه السلام ومات من ليلته ليلة السبت لليلتين خلتا من صفر سنة ١٢٢هـ اثنتين وعشرين ومائة عن سبع واربعين سنة على القول بان مولده سنة خمس وسبعين وعن اثنتين واربعين سنة على القول بان ولادته فى سنة ثمانين. وفى الشافى للإمام المنصور بالله عبد الله بن حمزة عليه السلام. ان أهل الشام كانوا فى اثنى عشر الف مقاتل وانه قتل منهم الامام زيد بن على واصحابه اكثر من الفى قتيل فيما بين الحيرة والكوفة ثم قتل منهم زيادة على مائتى فارس وانه بعد نزع النصل من جبينه مات من ساعته ودفن فى مجرى ماء واجرى عليه الماء خوفا من اصحاب يوسف بن عمر فابصرهم غلام سندى فلما ظهر قتله وصاح صايح يوسف بن عمر فيمن دل على قبر زيد دل على قبره الغلام السندى فاخرجوه من القبر وصلبوه بالكناسة وحرقوه بعد ذلك وخبطوه بالشماريخ فى العثاكيل حتى صار رمادًا وسفوه فى البر والبحر وذروه فى الرياح فحرق هشام فى الدنيا وله فى الآخرة عذاب عظيم. وقال المقريزى بعد ان ذكر دفن زيد بن على وإخراجه من قبره وصلبه وانها لم تر عورته سترًا من الله عليه وإنزاله بعد سنين وإحراقه (ما لفظه) وقال عبيد الله بن الحسين بن على ابن الحسين بن على رضي الله عنهما سمعت أبى يقول اللهم ان هشامًا رضى بصلب زيد ابن على فاسلبه ملكه وان يوسف بن عمر احرق زيدًا اللهم سلط عليه من لا يرحمه اللهم احرق هشامًا فى حياته ان شئت وإلا فاحرقه بعد موته قال فرأيت

هشامًا محروقًا لما اخذ بنو العباس دمشق ورأيت يوسف بن عمر مقطعًا على كل باب من ابواب دمشق منه عضو فقلت يا ابتاه وافقت دعوتك ليلة القدر فقال يا بنى لا بل صمت ثلاثة أيام من شهر رجب وثلاثة أيام من شهر شعبان وشهر رمضان وكنت أصوم الأربعاء والخميس والجمعة ثم ادعوا عليهما من صلاة العصر يوم الجمعة حتى اصلى المغرب. (وبعد قتل الإمام زيد عليه السلام) انتقص ملك بنى امية ولبست الشيعة السواد (قال القضاعى)* ومسجد محرس الخصى بنى على رأس زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب حين أنفذه هشام بن عبد الملك الى دمشق ونصب على منبر الجامع فسرقه اهل مصر ودفنوه فى هذا الموضع. (ثم قال المقريزى) وهذا المشهد باقٍ بين كيمان مدينة مصر يتبرك الناس بزيارته لا سيما يوم عاشوراء والعامة تسميه زين العابدين وهو وهم وإنما زين العابدين ابوه وليس قبره بمصر بل قبره بالبقيع. وذكر ابن عبد الظاهر ان الافضل ابن أمير الجيوش لما بلغه حكاية رأس زيد ابن على امر بكشف المسجد وكان وسط الأكوام ولم يبق من معالمه الا محراب فوجد هذا العضو الشريف قال محمد بن منجب الصيرفى حدثنى الشريف فخر الدين ابو الفتوح ناصر الزيدى خطيب مصر وكان من جملة من حضر الكشف قال لما خرج هذا العضو الشريف رايته وهو هامة وافرة فى الجبهة اثر فى سعة الدرهم فضمخ وعطر وحمل الى داره حتى عمر هذا المشهد وكان وجدانه يوم الأحد تاسع وعشرين ربيع الأول سنة ٥٢٥هـ خمس وعشرين وخمسمائة وكان الوصول به ووجدانه فى يوم واحد (وفى مشكاة الديلمى) انهم لما صلبوه مجردًا من ثيابه كانت العنكبوت بالليل تنسج على عورته فكانوا يهتكون نسجها بالرماح فاذا اصبح كان كذلك وانها مرت به امرأة مؤمنة فطرحت خمارها فالتات على عورته وهم ينظرون فصعدوا فحلوه

(*) أحد مؤرخى مصر له عدة مصنفات فى التاريخ والجغرافيا.
انظر: حسن المحاضرة للسيوطى.

فاسترخت سرته حتى غطت عورته، واقبل رجلان من بنى ضبة إلى خشبة زيد ابن على عليه السلام فضرب احدهما بيده على الخشبة وهو يقول ﴿**إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله**﴾[1] الآية فذهب لينحى يده فانتثرت بالاكلة ووقع على شقه فهلك (وان طائرين) ابيضين جاءا فسقط احدهما على قصر والآخر على قصر آخر فقال احدهما للآخر «تنعى زيداً أو انعاه» «بل قاتل زيد لا نجاة» فاجابه الآخر «يا ويحه باع آخرته بدنياه». وعن شبيب بن غرقد قال قدمنا حجاجًا من مكة فدخلنا الكنايس ليلاً فلما كنا بالقرب من خشبة زيد بن على أضاء الليل فلم نزل نسير قريبا من الخشبة فنفحت رائحة المسك فقلت لصاحبى هكذا توجد رائحة المصلين فهتف بى هاتف وهو يقول هكذا توجد رائحة أولاد النبيين الذين يقضون بالحق وبه يعدلون. وعن عيسى بن سوادة قال كنت بالمدينة عند القبر عند رأس النبى ﷺ وقد جيء برأس زيد بن على عليه السلام فى رهط فنصب فى مؤخر المسجد على رمح ونودى فى المدينة برئت الذمة من رجل لم يحضر فحشر الناس الغرباء وغيرهم فمكثنا سبعة أيام يخرج الوالى محمد بن هشام المخزومى فيقوم الخطباء الذين جاءوا بالروس فيخطبون ويلعنون عليًا والحسين وزيدًا وأشياعهم، فقام رجل من قريش وهو محمد بن صفوان فتكلم فاخذ فى خطبته ثم تناول يلعن عليًا واهل بيته والحسين بن على وزيد بن على جميعًا عليهم السلام ومن كان يحبهم فبينما هو كذلك إذ وضع يده على رأسه ووقع على الارض وكان رجل مشتد فضرب بيده الى فقال ما رأيت انشق القبر فخرج منه رجل عليه ثياب أبيض فاستقبل المنبر فقال كذبت لعنك الله. ومن كراماته عليه السلام ظهور مذهبه وكثرة اتباعه فى كثير من اقطار الاسلام واستمرار انتشاره وظهوره فى الدهور والأعصار.

قال السيد الدامغانى فى رسالته المشهورة التى تكلم فيها على طوائف المسلمين بعد ان ذكر الزيدية ان بلدانهم الذين يظهرون فيها وتكون لهم الشوكة على اهلها ببلاد العجم وديلمان وبعض جرجان وأصبهان والرى

(١) سورة المائدة الآية ٣٣.

وبالعراق الأعلا الكوفة والأنبار وبالحجاز مكة وجميع بلدان الحجاز الا المدينة وهم فى نجد اليمن ظاهرون على مدنه كصنعاء وصعدة وذمار ونحوها، ولهم فى سهولها بلدان كمدينة حلى وما بينها وبين اليمن من بلاد المخلاف، ومنهم فى الغرب جماعة كثيرة فى جبال يقال اوراس ومنهم أخلاط فى أمصار السنية يتسترون بمذهب الحنفية لان أبى حنيفة كان من رجال زيد بن على ومن اتباعه وهم من اتقى الشيعة (والذى ذكره الدامغانى من المطاعن فى الزيدية ان الشفاعة ليست لعصاة هذه الأمة وان الإنسان لا يدخل الجنة الا بعمله وانهم يعتقدون كفر بعض من خالفهم فى العقيدة، ويشترطون فى الخليفة شروطًا ويجوزون خليفتين فى زمان واحد اذا تباعد قطراهما ولا يعتقدون فى الصالحين والوسواس فى الطهارة ويخالفون زيدًا فى الفروع. قال العلامة البكرى بعد ان حكى معنى ما ذكره الدامغانى وهذه الذى عدها مثالب هى فى التحقيق مناقب.

وقد استوفى بالروض النضير ترجمة الإمام زيد بن على عليه السلام وأورد كثيرًا من فضائله وكراماته فى عدة من الكراريس ثم ختم ذلك بقوله فهذا أنموذج يسير من مناقبه الشريفة، وكراماته الجليلة، وهى أكثر من ان تحصى وقد وشحت بها الاسفار وشنف بها اسماع البادين والحضار:

وسار بها من لا يسير مشمرًا

وغنى بها من لا يغنى فغردا

وقال الزحيف رحمه الله فى شرح البسامة وبقى الإمام زيد بن على عليه السلام مصلوبًا اربعة اعوام وقيل سنة واحدة واشهر وقيل سنتين وقيل الى ايام الوليد بن يزيد وقيل غير ذلك وانهم لما انزلوه من الخشبة احرقوه بالنار ثم ذروه فى الفرات وقد ضمن بعض سادات اليمن تاريخ إنزاله فى سنة ١٢٥ خمس وعشرين ومائة فقال من جملة قصيدة.

ناد الامام مؤرخًا انزاله

عن جذعهم ان يا حبيب محمد

وكـــــذاك قـل تاريـخـــــه زيـدًا هدا

مــــا لا هنـا اكــــرم بـه مـــــولاً هدى

وحكى المسعودى فى مروج الذهب ان عمر بن هانىء الطائى قال خرجت مع عبد الله بن على عـم السفاح والمنصور حتى انتـهينا الى قبر هشـام بن عبد الملك فاستخرجناه صحيحًا ما فقدنا منه الا خرمة انفه فضربه عبد الله بن على ثمانين سوطًا ثم احـرقه ثم استخرجنا سليمان بن عـبد الملك فلم نجد منه إلا صلبه واضلاعه ورأسه فاحرقناه وفعلنا كذلك بغيرهما من بنى امية وكانت قبورهم بقنسرين ثم انتهينا إلى دمشق فاستخـرجنا الوليد بن عبد الملك فما وجدناه فى قبره وحفرنا عـن عبد الملك فما وجدنا منه إلا عظمًا واحدًا ثم تـتبعنا قبورهم فى جميع البلدان فأحرقنا ما وجدنا منهم وكان سبب فعل هذا عبد الله بن على لذلك ما فعله هشام بن عبد الملك من احراق زيد بن على عليه السلام.

وكان الامام زيد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب عليه السلام قد اوصى ولده يحيى بن زيد بن على فى قتال الظالمين واعدا رب العالمين فخرج عقيب استشهاد والده من الكوفـة متنكرًا مع نفر من اصحابه إلى بلاد خراسان والى بلخ وبيهق واظهر الدعوة هنالك ومعه الى نحو سـبعين رجلاً فخرج عليه عمر بن زرارة وغيـره فى زهاء عشرة آلاف مقاتل فقـاتلهم الامام يحيى بن زيد وهزمهم وقتل عمر بن زرارة واسـتباح عسكره واصاب الكثير من دوابهم ونزل ارض الجـوزجان فلحـقت به امراء الوليـد بن عبـد الملك فقـاتلهم ثلاثة ايام بلياليها اشد القتـال حتى اصابته نشابة فى جبهته فقـتل منها فى ليلة الجمعة من رمضـان سنة ١٢٦هـ ست وعـشرين ومائـة وعمره ثمـانى وعشـرون سنة لان مولده سنة ٩٨هـ وصلبوه فى الجوزجـان ولم يزل مصلوبًا حتى انزله ابو مسلم الخراسـانى فغسله وكفنه ودفنه بانيـبر ومشهـده بالجوزجان وكان قطط الـشعر حسن اللحية حين استوت لحيته ومن شعره من ابيات يخاطب بها بنى هاشم.

فــحتى مــتى مــروان يقتــل منكم

ســرايــاكم والدهر مــنه العــجــائب

لكل قــتــيل مــعــشــر يطـلبــونه

وليــس لزيد فى الــعــراقــين طـالب

ومنه :

خــرجنا لــرد الدين بعــد اعــوجــاجــه

ســويًا ولم نخــرج لــجــمــع الدراهم

اذا حــكم الــتــنــزيل والــحكــم طفــلنــا

فــان بلــوغ الطفل ضــرب الجـــمــاجم

وقد رثى الامــام زيد بن على عليه الســلام بجملة من القصــائد الطنانة فى كثير من الاعصار ومن عدة من اكــابر العلماء والبلغاء بالاقطار فمن ذلك ما قاله الشيخ العالم الوزير الصاحب الكافى اسماعــيل بن عباد الطالقانى المتوفى سنة ٣٨٥هـ من ابيات.

بدا من الــشــيــب فى راسى تــفــاريق

وحــان للهـــو تمــحــيص وتطـليق

هذا ولا لــهـــو مــع هم يــعـــوقــنى

بيـــوم زيد وبــعض الهــم تعـــويق

لمـــا رأى ان امـــر الــدين مـطرح

وقــد تقـــســمــه نهب وتمــحــيق

وان امـــر هــشـــام فــى تفـــرعــنه

يــزداد شـــــرًا وان الرجــس زنديــق

قـــام الامـــام بــحق الله تنــهــضـــه

مـــحــبــة الدين ان الديــن مــومـــوق

يدعـــو الـى مـــا دعـــا آباؤه زمـنًا

إليـــه وهو بـعـيـن الله مـرمـــوق

ابـن الـنـبـى نعـم وابن الـوصـى نعـم

وابن الشـهـيد نعـم والقول تحـقـيق.

لم يشـفـهم قـتـله حـتى تغـاوره

قـتل وصلب واحــراق وتغـــريق

وقال بعض العلماء من أكابر البلغاء باليمن فى القرن الحادى عشر من الهجرة النبوية من قصيدة طويلة الى نحو مائة واربعين بيتًا من مواضع فيها قوله رضي الله عنه.

يا أيهـا الغــادى المـجـد بسـرعـة

يطوى الـسبـاسب رايحـا ومـبكرا

عج بالـكناسـة باكـيـا لمـصـارع

غـر تذوب لهـا النفـوس تحسـرا

مـهـمـا نسيت فلست انسى مصرعًا

لحـبـيب خيـر الرسل حـتـى أقبـرا

مـا زلـت أسـأل كل غـادٍ رايح

عن قـبـره لم ألـق عنه مـخـبـرا

بأبـى وبى بـل بالخــلائق كـلهـا

من لا لـه قـبـــر يزار ولا ثـرا

من لو يـوازن فـضـله يومًـا بفـضل

الخـلق كـان اتم مـنه واوفـــرا

من قـام للـرحـمن ينـصـر ديـنه

ويحـوطه مـن ان يضـام ويقـهـرا

من نـابذ الطاغـى اللعـين وقـادها

لقـتـاله شـعث النواصى ضـمـرا

من بـاع من رب البـــريـة نفـــســـه

يا نعـم بايعـــهـــا ونعـم من اشــتـــرا

من قـام شـاهر سيـــفـه فى عـصـبـة

زيدية تـقـــفـــو الــســبـــيل إلا نورا

من لا يســـامى كل فـــضل فـــضله

من لايـدانى قـــــدره ان يقــــــدرا

من جــاء فـى الاخــبــار طيب ثـنائه

عن جــــده خـــيـــر الانام مـكررا

من قـــال فــيـه كـــقـــوله فى جـــده

اعنى عـليًـــا خـــيـــر من وطئ الثـــرا

من ان مــحض الحق مــعـــه لم يكن

مـــتـــقـــدمًـــا عـنه ولا مـــتـــأخــرا

هو صـــفـــوة الله الذى نعش الهـــدى

وحـبـيـــبـه بالنص من خـــيــر الورى

ومـــزلزل الـســبـع الطبـــاق اذا دعـــا

ومـــزعـــزع الشم الشـــوامخ ان قـــرا

كل يقـــصـــر عـن مــد امـــيـــدانه

وهو المـــجلى فـى الكرام بلا مـــرًا

تـــالله أحـــلـــف أنــه لاجـــل مـــن

بعـد الوصـى سـوا شـبـيـر وشـبـرا

قــد فــاق ســادة بيـتــه بـمكارم

غـــرا جـلت ان تعـــد وتحـــصـــرا

بســـمــاحـــة نبـوية قـــد اخـــجلت

بنوالـهـا حـــتـى الغــمـــام المــمطرا

وشـــجـــاعـــة علوية قـــد اخـــرست

ليـث الشـــرى فى غـــايـة ان يزرا

مـــا زال مـــذ عـــقـــدت يداه إزاره

لم يدر كـذبًا فـى المـقـال ولا افـتـرا

لمـــا تكامل فـيـــه كل فـضـــيلة

وسـرا بـافق المـــجـد بدرًا نـيـــرا

ورأى الضـــلال وقـــد طغـى طوفـــانه

والحـق قـــد ولـى هنـالك مـــدبرا

سل السـيـــوف البـيض من عـــزمـاته

ليـــؤيد الديـن الحنـيف وينـصـــرا

وسـرا علـى نجب الشـهـادة قـــاصـدًا

دار البـقـايا يا قـرب مـا حـمـد السـرا

وغـدا وقـد عـقـد اللوا مـسـتـغـفـرا

تحـت اللـواء ومــهـللاً ومـكبـــرا

الله يحـــمـــد حـيـن كـمل دينه

وانا له الـفـضل الجـــزيل الاوفـــرا

يولـى اليـــه صـــادق لو لم يـكن

لى غـيـر يحـيى ابنى نصـيـرًا فى الورا

لم اثن عـــزمـى او يعـــود لى الهـــدا

لا أمت فـيـــه أو امـــوت فـــاعـــذرا

مـــا سـرنـى انى لقـيت مـحـمـدًا

لم أحيِ مـــعـــروفًـــا ،وانكر مـنكرا

فـــأتوا اليـــه بالصـــواهل شـــربًا

وبيـعـــمـلات العـيس تنفـخ فى البـرا

وبكل ابيض باتر وبكل از
رق نافذ وبكل لدن استمرا
فغدت وراحت فيهم حملاته
وسقاهم كاس المنية أحمرا
حتى لقد جبن المشجع منهم
وانضاع ليثهم الهصور مقهقرا
فهناك فوق كافر من بينهم
سهما فشق به الجبين الأزهرا
تركوه منعفر الجبين وانما
تركوا به الدين الحنيف معفرا
عجباً لهم وهم الثعالب ذلة
كيف اغتدا جزراً لهم اسد الشرا
صلبوه ظلمًا بالعراء مجرداً
عن برده وحموه من ان يسترا
حتى اذا تركوه عريانًا على
جذع عتواً منهم وتجبرا
نسجت عليه العنكبوت خيوطها
ظنًا بعورته المصونة ان ترى
ولجده نسجت قديمًا أنها
ليد يحق لمثلها ان تشكرا
ونعته اطيار السماء بواكيًا
لما رأت أمراً فظيعًا منكراً
اكذا حبيب الله يا أهل الشقا
وحبيب خير الرسل ينبذ بالعرا

يا قرب ما اقتصيتم ممن جده

وذكرتموا بدراً عليه وخيبرا

اما عليك ابا الحسين فلم يزل

حزنى جديد الثوب حتى اقبرا

لم يبق لى بعد التجلد والاسى

الا فنائى حسرة وتفكرا

يا عظم ما نالته منك معاشر

سحقًا لهم بين البرية معشرا

قادوا اليك المضمرات كانما

يغزون كسرى ويحهم او قيصرى

يا لو درت من ذاله قيدت لما

عقدت سنابكها عليها عثيراً

حتى اذا جرعتهم كاس الردا

قتلا وافنيت العديد الاكثرا

بعث الطغاة اليك سهمًا نافذا

من راشه شلت يداه ومن برا

يا ليتنى كنت الفداء وانه

لم يجر فيك من الاعادى ما جرا

باعوا بقتلك دينهم تبًا لهم

يا صفقة فى دينهم ما اخسرا

نصبوك مصلوبًا على الجذع الذى

لو كان يدرى من عليه تكسرا

واستنزلوك واضرموا نيرانهم

كى يحرقوا الجسم المصون الاطهرا

فرموك فى النيران بغضًا منهم

لمحمد وكراهة ان تقبرا

ولكاد يخفيك الدجى لو لم يضئ

بجبينك الميمون صبحا مسفرا

ووشى بتربتك التى شرفت شذا

لولاه ما علم العدو ولا درا

طيب سرا لك زايرًا من طيبة

ومن الغرى يخال مسكًا اذفرا

وذروا رمادك فى الفرات ضلالة

اترا در ذارى رمادك ما ذرا

هيهات بل جهلوا لطيب اريجه

ارماد جسمك ما ذروا أم عنبرا

سعد الفرات بقربه فلو انه

ملح اجاج عاد عذبًا كوثرا

هذا جزاء ابيك أحمد منهم

اذ قام فيهم منذرًا ومبشرا

وجزاء نصحك حين قمت بامره

وسريت بدرًا فى الظلام كما سرا

فاسعد لدا رضوان بالرضوان من

رب السما فما احق واجدرا

يهنيك قد جاورت جدك أحمدًا

وانالك الله الجزاء الاوفرا

اهون بهذى الدار فى جنب التى

اصبحت فيها للنعيم مخيرا

صلى عليك الله بعد محمد

ما سار ذكرك منجداً او مغووا

والآل ما حيا الصبا زهر الربا

سحراً وعطر طيب ذكرك منبرا

إلى هنا ما كان من طبعه بكماله مما هو فى التعليق البسيط على جميع الأرجوزة ومن بعده كان الاختصار عند ذكر الأئمة والمجددين تقريباً لمن فى المدارس والمكاتب الامامية من الطلبة والمبتدين ومع امكان الطبع أن شاء الله تعالى فيما بعد لجميع التعليق وما فيه من ذكر مصنفات الأئمة وأشعارهم وأيام حروبهم وما قيل فيها وفيهم.

قال سامحه الله تعالى:

وجدد الاحكام للقرآن

من بعده بالسيف والسنان

محمد سليل ابراهيم من

شيد بالسيف الفروض والسنن

مولده فى ثالث السبعينا

ومائة مضت من السنينا

وقام يدعو تاسع التسعينا

فجاءه الفجار مسرعينا

وموته فى رجب من عامه

من بعد حرب جد فى ضرامه

هو الإمام الاعظم المجاهد المجدد بسيفه لاحكام دين ربنا الواحد محمد ابن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب عليهم السلام مولده فى سنة ١٧٣هـ ثلاث وسبعين ومائة ونشأ بالمدينة ودعوته بالكوفة فى عاشر جمادى الأولى سنة ١٩٩هـ وبعث دعاته منها إلى

كثير من النواحي وعضده ابو السرايا السرى بن منصور الشيباني وضايق العباسية مضايقة شديدة على جسر بغداد وقتل من عسكرهم جموعًا كثيرة في عدة وقايع كما فى شرح مسك الختام ووفاته فى غرة رجب سنة ١٩٩هـ

قال صاحب البسامة:

وانزلت بابن ابراهيم داهية
محمد طاعن اللبات والثغر
قاد ابن سهل اليه عسكرا لجبًا
والعير يقدم نحو الليث من ذعر
وقام فارس شيبان بدعوته
ابو السرايا ولم يبخل بكل سرى

قال سامحه الله تعالى:

وصنوه النجم لآل المصطفى
وترجمان الأكرمين الشرفا
القاسم الرسى بحرا لعلم
ومنبع الفضل وطود الحلم
مجدد الدين بلا ارتياب
بعلمه الزاخر كالعباب
فيه أتى قول النبى العربى
ونصه لو كان من بعدى نبى
لكان اياه كذا قد وردا
فى كتب الآل صحيحًا مسندا
مولده قد كان عام قسط
وشاده لما دعا فى سمط

الدعـوة الأولى بمـصـر خـافيـه

وقـد طغى شـر العـدو الطاغيـه

ثم دعـا وبايعـتـه الشـرفـا

بعـام كـر قـافـيًـا لـلحنفـا

وبعـده قـد سـار عن كـوفـان

مـهـاجـرًا يدعـو الى الـرحـمـان

وعـام مـسـور مـوته بـالرس

وقـبـره فـيـه بدون لـبس

وعـمـره عـز بلا تـردد

وعـابد لـربه فى الـمـسـجـد

صـلـى عليـه الله من مـجـدد

يعـلمـه انار كل مـشـهـد

هو الإمام الأعظم المجـدد للدين بعلمه الجم أمير المـؤمنين المعروف فى آل رسول الله بالنجم والعـالم وترجمان الدين القاسم بن ابراهيم بن إسـماعيل ابن إبراهيم بن الحسن بن الـحسن بن على بن أبى طالب عليهم السـلام مولده فى سنة ١٦٩هـ ودعوته الاولى بمصر سنة ١٩٩هـ وبيعته الثانية فى الكوفة فى سنة ٢٢٠هـ وموته بجبل الرس فى سنة ٢٤٦هـ وعمـره سبع وسبعون سنة وله عدة من المصنفات وكان مسلوب الرباعيتين وفيه ورد الاثر عن النبى ﷺ أنه قال «يخرج من ذريتى رجل مسروق الرباعـيتين لو كان بعدى نبى لكان اياه»(*) وفى بعض الروايات (يا فاطمة ان منك هاديًا ومهديًا ومسترق الرباعيتين لو كان بعـدى نبىء لكان اياه) وقد كـان استـيـفاء ترجـمتـه فى التـعليق البسـيط على الأرجوزة وقال صاحب البسامة رحمه الله:

وترجـمـان الهـدى والدين قـاسـمنا

أجل مـعـتـصم بالذكـر مـشـتـهـر

(*) ورد فى مفتاح كنوز السنة ٤٩٨.

خليفة بركات فيه ظاهرة

كانها بركات الياس والخضر

لما دعاها الى التقوى وما نظرت

منه العيون الى عيش لها نضر

اشلت عليه كلابًا لا مراقبة

إلا فهاجرها واعتاض بالهجر

قال سامحه الله تعالى:

واول الدعاة فى قطر اليمن

من طوق الاعناق حقًّا بالمنن

يحيى امام اليمن الميمون

وصاحب الاحكام والفنون

مولى الورى الهادى الى الرشاد

وناعش الدين بهذا النادى

ومن روت جدوده فيه الخبر

عن جدهم بأنه متى ظهر

يطهر الأرجاء من قطر اليمن

ويظهر القرآن فيه والسنن

مولده فى همر بيثرب

جوار طه جده خير نبى

وفى الثمانين اتى قطر اليمن

وعاد منه اذ رآى فيه وهن

فراجعوه ثم بايعوه

وتابعوا يحيى وشايعوه

فجاهد الفجار والقرامطه
بذى الفقار فأباد القاسطه
وملأت علومه الاقطارا
وجاوزت عن قطرنا البحارا
واغترفت من بحره الوراد
واعترفت بعلمه النقاد
وسل مفاتيح الفخار الرازى
فى سورة التوبة عن ايجازى
وموته فى ثامن التسعينا
وقبره فى صعدة يقينا
وعمره نجا من الأعوام
حياه رب العرش بالسلام

هو الإمام الذى بلغت علياه السماء، وسقت ينابيع جوده كل من اصابه ظمأ صاحب المذهب الشريف المنشور باليمن الميمون، والبحر المحيط بالمعقول والمنقول من جميع العلوم والفنون امير المؤمنين الناعش للدين والحق القويم وسيد المسلمين الهادى إلى الصراط المستقيم يحيى بن الحسين ابن القاسم بن ابراهيم بن اسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن على ابن أبى طالب عليهم السلام مولده بالمدينة النبوية فى سنة ٢٤٥هـ من الهجرة وخروجه الى اليمن فى سنة ٢٨٠هـ وعاد الى الحجاز ثم راجعه اهل اليمن فخرج اليه ثانيًا ووصل الى صعدة فى صفر سنة ٢٨٤هـ فطهر اليمن عن الفساد واظهر به احكام دين رب العباد وفيه ورد الاثر عن النبى ﷺ انه قال «يخرج فى هذا النهج واشار بيده الى اليمن رجل من ولدى اسمه (يحيى) يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر يحيى الله به الحق ويميت به الباطل» وغير هذا من الاخبار وله عليه السلام عدة من المصنفات وقد عدها الامام المنصور بالله

عبد الله بن حمـزة عليه السلام الى نيف واربعين مصنفًـا وموته فى ذى الحجة سنة ٢٩٨هـ ومشهده مشهور مزور بصعدة وعمره اربع وخمسون سنة وله سيرة مخصوصة فى مجلد ضخم وبلغ تملكه من صعدة ونجران الى جبل بعدان وله مع القرامطة الى نيف وتسعين وقعة، وهو باليمن اشهر من نار على علم واسفر من البدر واتم، وله الاشعار البليغة الفايقة.

وقد كان ذكر اليسير منهـا فى التعليق البسيط على هذه الأرجوزة وقد ذكره الامام الفخر محمد بن عمر الرازى فى تفسـيره الكبير المعروف بمفاتيح الغيب فقـال فى اثناء تفسـيره لقـوله تعالى فى سـورة التوبة ﴿**يأيهـا الذين آمنوا انمـا المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام**﴾ الآية ما لفظه.

نقل صاحب الكشاف عن ابن عـباس ان اعيانهم نجسـه كاكلاب والخنازير وعن الحسن «من صافح مـشركًا توضأ» وهذا هو قول الـهادى من أئمة الزيدية الى ان قال واعلم ان ظاهر القـران يدل على كونهم انجاسًـا فلا يرجع عنه الا بدليل ثم اطال الفخر الرازى رحمه الله الكلام هنالك ترجـيحًا لقول ابن عباس وقول الامـام الهادى ﷺ بذلك وقـال صاحب البسـامة ﷺ عند ذكـر الإمام الهادى عليه السلام.

وفى امام الهدى الهادى المتوج بالعلياء اكرم دارع من بنى مضر

من خص بالجـــفـر من ابناء فـــاطمـة

وذى الفـقار ومن اروى ظـمى الفقـر

وصاحب المذهب المذكور فى اليمن المشهور من غير لا افك ولا نكر

ســارت بمــذهبــه الركـبـان واسـتلمت

بقـبـره الناس مـثل الحـجر والحـجـر

وفى ابن فـــضل ومــن لبـــا لدعـــوته

وفى مـــســـودة تدعـــوا إلى ســـفـــر

قـضت بتـــسع مع تسـعـين مـــعـركـة

غـــر كـــبـــدر وأوطاس وكـــالنهـــر

قـــضى بهـــا نحـــبـه اســـد غطارفـــة

مضوا واشيـاع صدق من (بنى الطبرى)

ســائل شـبـامًـا وصنعـاء وصـعـدة مع

نجـران عنه وسـفح القـاع من عـصـر

تخـــبـرك عـن ضـربات منـه قـاطعـــة

قـدت دروعًـا واردت كـل ذى صـغـر

وسل بـنى يغـــفـــر عنـه و كندتـهم

وغلب همـدان والاحـــلاف من مطرى

قال سامحه الله تعالى:

وجــــــــدد الـدين بـأرض الـديلـم

بقـــرنه الـثـالـث خـيـــر قـــايم

النـاصـــر الاطروش وهو الـحـــسن

الطـاهر الحـــفـــاظـة المـــؤتـمن

من جـــاء فـيـــه انه الـشـيـخ الأصم

فى قـوله طه المـصـطفى خـيـر الأمم

مـــولـده المـيـــمـــون فـى كـــرود

فى طـيـبـــة كـــان بـلا جــحـــود

ثم دعــــا فى رقـــد بـالجـــيل

و ديلـم فى فـــــئـــة وجـــيل

ومـــات فـى الأربع بعـــد الثـالـثـة

فـى آمـل بـل الالـه جــــــــدثـه

وعمره داع إلى الرشاد
ونـاعش للحق في البلاد
صلى عليه الله من مجدد
بعلمه وسيفه المجرد

هو الإمام الاواه المجاهد الأعظم، المجدد للدين بقرنه الثالث فى بلاد الجيل والديلم امير المؤمنين الناصر للحق المبين الحسن بن على بن الحسين ابن على بن عمر الاشرف بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب عليهم السلام المعروف بالاطروش مولده بالمدينة النبوية فى سنة ٢٣٠هـ ودعوته بالجيل فى سنة ٢٨٤هـ ووفاته وهو ساجد فى ليلة الجمعة ٢٥ شعبان سنة ٣٠٤هـ وعمره خمس وسبعون سنة ومشهده بآمل وله سيرة مخصوصة وكان به طرش من ضربة اصابت اذنه بنيسابور وفيه ورد الاثر عن النبى ﷺ «انه قال من علامات الساعة خروج الشيخ الأصم من ولد أخى» الخبر وترجمته البسيطة في التعليق البسيط على هذه الأبيات وقال فيه صاحب البسامة:

وصاحب الجيل من لله محتسبًا
شد الازار وباع النوم بالسهر
الناصر الطاهر الميمون طائره
مطهر الجيل من شرك ومن قذر
دعا عقيب ابن زيد دعوة صدعت
انوارها فسناها غير مستتر
كان اسلام جستان على يده
فى الف الف من العباد للشحر
صالت ضفادع امواه بدعوته
على الافاعى فذادتها عن النهر

قال سامحه الله تعالى:

وقـــام من بعـــد الإمـــام الهـــادى
عن عـــهـــده يدعـــو إلى الجـــهـــاد
سليـله مـــحـــمـــد سـيف القـــضـــا
جـبـريل اهل الأرض وهـو المـرتضـا
فى صـــعـــدة بـعض شـــهـــور عـــام
وطـلق الأمــــــر بـذاك العـــــــام
ولازم المـــحـــراب والـعـــبـــاده
والورع الـمـــشـــــهـــور والـزهاده
حـــتى ثـوى سـقى الالـه جـــدثه
بصـعـدة فى (العـشـر بعـد الثـالثـه)
وعـــــمـــــره لبـــــا بلا تـردد
إلى جـــوار جـــده مـــحـــمـــد

هو الإمـام الزاهد العابد المـجاهد المـرتضى لدين الله محـمد بـن الإمام الهادى يحيى بن الحـسين عليهم السلام مولده فى سنة ٢٧٨هـ ودعـوته عقيب وفاة والده فـى شهر ذى الحـجة سنة ٢٩٨هـ ووفـاته فى سنة ٣١٠هـ وعـمره ثلاث وثلاثون سنة وكان زاهداً أهل زمانه ويسما جبريل أهل الأرض وله جملة عديدة مـن المصنفـات المفيـدة وترجمـته البـسيطة فى التـعليق البسـيط على الأرجوزة وقال فيه صاحب البسامة:

ومـا ارتضت مـرتضـانا حـين طلقـهـا
لعلم مكنـون مـا فى الجـعـفـر من اثر
فـــسلـم الأمـــر مـــخـــتـــاراً وقلده
أخـاه أحـــمـد مـغنـى كل مـفـتـــقـر

عن رأى سـادات أهل البيت عن كـمل

وكل قـيل مـن الاذوى مـعـتـبـر

قال سامحه الله تعالى:

وبايـعـوا فـى صـفـر لـلناصـر

فى صـعـدة وحف بالعـسـاكـر

ومـذ دعـا أحـمـد فى عـام (قـرا)

جـدد اعـلام الهـدا بلا مـرا

واسـتـفـتح البلـدان حـتى عـدنا

كـمـا اقـام بـالسـيـوف السنـنا

وثار فـى يوم نـغـاش لـلطـغـام

حـتـى جـرا الدم الـعظيم بـالاكـام

وبلـغ القـتلـى من الارجـاس

سـبـعـة الآف بلا التـبـاس

وبعـدها قـد ثار فـى المـصـانع

وغـيـرها بسـيـف حق قـاطع

وخـامس العـشـرين والشـين ثوى

فى صـعـدة كـمـا رواه من روى

صلـى عليـه الله من مـجـدد

بعلـمـه وسـيـفـه المـجـرد

هو الإمام الأعظم المجـاهد المجدد للدين فى القرن الثالث بالبـلاد اليمنية بعلمه وسيـفه المبيـد للمفسدين امـير المؤمنين الناصر للدين أحـمد بن الإمام الهادى يحيى بن الحسين عليهم السلام بيعـته بصعدة فى المحرم وقيل فى صفر سنة ٣٠١هـ ووفاته بصـعدة فى سنة ٣٢٥هـ وله مع القرامطة وقعـة نغاش من بلاد الاشمـور المشهورة وغـيرها ودخل الى بندر عدن فى ثمانين ألف مـقاتل

ومصنفـاته كثـيرة وسيـرته شهيـرة وترجمتـه البسـيطة فى التعليق البسيط على الأرجوزة وقال عند ذكره فى البسامة بعد صنوه الإمام المرتضا:

فـدوخ اليـمن الأقـصى الى عـدن
مع الجـبـال كـعـبدان وكـالشـعـر
وكـان يـوم نغـاش منـه ملحـمـة
علـى القـرامط لم تبـقى ولـم تذر
وعـد سـبعـة الاف مـضـوا عـجـلا
حـصـا يداً بيـن مـرمى ومـجـتـزر
وبالمـصـانع اخـرا منه تشـبـهـها
حلت عـرا الشرك من كونـى ومن قدر

قال سامحه الله تعالى:

وقـام يـحـيى الليـث فى الجـمـهـور
بعـد ابيـه الناصـر الهـصـور
بصـعـدة فى الـخـمس والـعـشـرينا
وكـان حـبـراً عـالمـًا فطينـا
واول الاحـداث فى زمـانـه
قـدوم حـسـان مع نجـرانه
الى ربا صـعـدة فى شـجـعـان
فـفـر من فـيـهـا الى خـولان
ولم يـزل يحـيى علـى الثـبـات
فى الدعـوة العـظمى الى المـمـات
ومـوته فى الـست والسـتـينا
بـعـد ثـلاث مـائةٍ سنـينـا

وعــــــــمــــــــره سـج بلا تـردد

وقـــبـره بصـــعـــدة فى المـــسـجـــد

هو الأمـام المنصـور بالله يحيى بن النـاصر أحـمد بن الـهادى يحـيى بن الحسيـن عليهم السلام مولده فى سنة ٣٠٣هـ ودعـوته فى سنة ٣٢٥هـ ووفاته فى المـحرم سنة ٣٦٦هـ وعـمره ثلاث وسـتـون سنة وقبـره بصعـدة كمـا فى الارجوزة واول حدث فى ايامه قدوم حسان بن عثمان بن ابى يعفر فى شجعان نجران الى صعدة فدخلها وخرج عنها العلويون الى خولان من بلاد شام صعدة قال فى البسامة بعد ذكر الامام الناصر.

ولابنه المـاجد المنـصور مـا سمـحت

يقـود ذى لـجب كـالبــحـر مـعـــتكر

قال سامحه الله تعالى:

وقـــد دعـا فى صـــعـدة الفـــيحـــاء

القـــاسم المـــخـــتـــار لـلعليـــاء

فى الست والـعـشـرين بـعـد الثـالـثـه

وكم لـه من فـــــتـكة وحـــــادثـه

ثم اقـــامـــوا صـنوه الليث الـحـــسن

وخـــربـت صـــعـــدة فـى ذاك الزمن

لفـــــتن مــــثل لهــــيب الـنار

ومــــــــحن اخـنـت عـلى الـديـار

ثم تـوفى الـحـــسـن بن الـنـاصــــر

فى (طـكش) من الـزمـــان الغـــابر

وقـــبــره المـعـــروف فـى عـــلاف

وكـــان ضـرغـــامًـــا بلا خـــلاف

وبعـــدها لم يزل الـمـــخـتـــار فى

جـــهـــاده بحـــد ســيف مـــشـــرفى

حـــتى تـمـــالت عـــصـــبـــة عـليـــه

واوثـقـــــــــــوا فـى ريـدة يـديـه

وقـــتـلوه بـعـــد غـــدر الاســـر

بعــــام هشـم يا له مـن كـــســـر

ونقـلت جـــثـــتـــه بعـــد زمن

فـــدفنت فى صـــعـــدة خـــيـــر وطن

الإمام المـخـتـار لدين الله القاسم بن الـناصر أحمـد بن الهادى يحـيى بن الحسين عليهم السلام دعـوته بصعدة فى سنة ٣٢٦هـ وفى سنة خمس وأربعين غدر به آل الضـحاك اهل ريدة واوثقوه وسجنوه ثم قـتلوه بريدة فى شوال سنة ٣٤٥هـ ونقـله من ريدة فـى سنة ٣٦٨هـ ابـن صنوه الإمـام الـداعى الى الله يوسف الى صعدة واما صنوه الأمير الحسن بن الناصر أحمد بن الهادى فانه قام بصعده فى أيام صـنوه الإمام المختار وجـرت أمور يطول شرحهـا وكانت وفاة الحسن بـن الناصر فى شوال سـنة ٣٢٩هـ وقيل فى سـبع وعشرين وثلاثـمائة وقبره فى علاف من بلاد صعدة.

قال سامحه الله تعالى:

وقـــام فـى اخـــر عـــام هـشم

او اول الـتـــــالى عـــــام وشـم

منتـــصـــر للـدين والإســـلام

بحـــد ســيف قـــاصم صـــمـــصـــام

مـــحـــمـــد نجل الإمـام المـــختـــار

والنـاقم الأخـــذ فـــيـــه بالـنار

ويا لـه من قـــايم ومنتــــصـــر

وناقـم وناظم ومـــفـــتـــخـــر

الامام المنتصـر لدين الله محمد بن القاسم بن أحمـد بن الهادى يحيى بن الحسين عليهم السلام قيامه بعد استشهاد والده فى سنة ٣٤٥هـ وقيل كان قيامه فى اول سنة ٣٤٦هـ وجـمع الجنود الكثـيرة من نجران وغـيرها وقصـد آل الضحاك الذين قتلوا والده الى عقر ديارهم بريدة فقتلهم واخرب ديارهم واخذ اموالهم وقال فى ذلك قصيدته الطنانة مفتخراً اولها.

عـــلام الام يا سـلمـــا عـــلامـــا

عـــدانى اللـوم فـاطـرحى المـــلامـــا

وهى من غرر القصايد وقال صاحب البسامة عند ذكر الامام المختار وولده المنتصر هذا.

واسـتـعبرت من بنى الضحـاك إذ فتكوا

ظلمـا بـافـضل مـخـتـار مـن الخـيـر

فـــعـــاجـلتـــهم رزايـاها بمنتـــصـــر

لغـــدرهم ثـابت الاقـــدام فى الغـــدر

قال سامحه الله تعالى:

ثـم دعــــــا يوسـف وهـو الداعـى

مـــن ريـــدة ويـــا لـــه مـــن داعـــى

فى ثامـن الســتـــين بعــد الشـــين

دعــــــوته الـى الهــــدى والـدين

فـــجـــدد الاحـكام للشــــريعـــه

بعلـمـه والـسـيف فـى البـقـيـعـه

ونازل الـفـــجـــار والـطغـــامـــا

وصــــاول الضـــلال والظلامـــا

حـــــتـى ثوى ويـا له مـن مـــودع

بصــعـــدة فى الجـيم بـعـــد الاربع

صلـى عليــــه الله من مـــجـــدد

بعلـمـــه وســيـــفـــه المــجـــرد

الإمام الاعظم المجدد للدين بعلمه وسيفه فى القرن الرابع بالبلاد اليمنية الداعى الى الله يوسف بن يحيى بن أحمد بن الهادى الى الحق يحيى بن الحسين عليهم السلام، دعوته فى ريدة البون فى سنة ٣٦٨هـ ووفاته فى صفر سنة ٤٠٣هـ وقبره بصعدة كما أفادت ذلك الأرجوزة.

وقد تنقل من ريدة الى صعدة وحوث ونجران وصنعاء وذمار وأنس رحمه الله.

قال سامحه الله تعالى:

وجـــــــدد الديـن بـقطـر الـديلـم

بقـــرنه الرابـع خـيـــر عـــالم

حـــفـــاظة الآل الإمـــام أحـمـــد

نجل الـحـسـين الـقـائم المـؤيد

مـؤلـف التـجـــريد فى عـلم الاثر

وغـيـره كـل كـتـاب مـشـتـهـر

مـــولـده بآمـل فى جـــشـل

وقـــد دعـــا فـيــه بـعـام نـشل

ومـــوته فـى واحـــد وعـــشـــره

بعـــد المـئين الاربع الـمعـتـبـره

وهو بـلنجـــا قـــد غـــدا دفـــينا

وعـــمـــره التـسع مع الـسـبـعـينا

صلى عليه الله من مجدد

بعلمه وسيفه المجرد

هو الإمام الأعظم الحجة المجدد للدين بعلمه وسيفه ببلاد الديلم وطبرستان فى القرن الرابع امير المؤمنين المويد بالله أحمد بن الحسين بن هارون بن الحسين بن محمد هارون بن محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد ابن الحسن بن على بن أبى طالب عليهم السلام مولده فى آمل من طبرستان فى سنة ٣٣٣هـ ودعوته الاولى فى سنة ٣٨٠هـ ووفاته فى ذى الحجة سنة ٤١١هـ وعمره تسع وسبعون سنة وله المؤلفات العديدة المفيدة من اجلها كتاب التجريد فى علم الاثر وشرحه فى أربعة مجلدات اسند كل حديث فيه من خمس طرق قال الامام الاعظم المتوكل على الله يحيى شرف الدين ان شرط الامام المؤيد بالله فى كتابه التجريد اعلا من شرط البخارى فى صحيحه.

قال سامحه الله تعالى:

وصنوه وهو الامام يحيى

من بعده شرع الإله احيا

وموته فى رابع العشرينا

من بعد تلك الاربع المئينا

وعمره (جاف) لكل مفسد

وقبره فى آمل بالمشهد

هو الإمام الناطق بالحق الظافر بتاييد الله أبو طالب الكبير يحيى بن الحسين ابن هارون مولده فى سنة ٣٤٠هـ ودعوته فى ذى الحجة سنة ٤١١هـ ووفاته فى سنة ٤٢٤هـ وعمره اربع وثمانون سنة ومشهده فى آمل ومؤلفاته عديدة من اجلها التحرير وشرحه فى ستة عشر مجلداً قال صاحب البسامة رحمه الله فيه وفى اخيه

والسيدان اماما الجيل من لهما
في آل أحمد فضل غير منحصر
لم يبلغوا من ظهور الحق مأربة
فيها مع مد باع غير ذي قصر

قال سامحه الله تعالى:

والقاسم المشهور بالعياني
والعلم المنصور في الرهان
دعوته العظماء في ثمان
بعد الثمانين على اتقان
وموته ثالثة التسعين أو
سادسة والشين فيما قد رووا
وعمره جف من الزمان
وقبره المشهور في عيان

هو الإمام المنصور بالله القاسم بن علي بن عبد الله بن محمد بن القاسم ابن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام المعروف بالمعاني مولده في سنة ٣١٠هـ ودعوته في ٣٨٨هـ ووفاته في رمضان سنة ٣٩٣هـ وقيل سنة ٣٩٦هـ وعمره ثلاث وثمانون سنة ومشهده بهجرة عيان مشهور وترجمته البسيطة وترجمة ولده في التعليق البسيط.

قال سامحه الله تعالى:

وبعده قام الإمام المهدي
سليله الحسين يا مستهدي
في ثالث التسعين بعد الشين
فصاول الأعداء كل حين

وقتلوه ياله من مصرع

في اربع بعد المئين الاربع

وعمره زكا من السنينا

وياله محققًا فطينا

مصنفًا للكتب العديده

وقبره بالبوتن حول ريده

الإمام الأعظم الشهيد المهدى لدين الله الحسين بن القاسم العيانى مولده تقريبًا فى سنة ٣٧٦هـ ودعوته بعد وفاة والده فى سنة ٣٩٣هـ وقتله فى قاع البون في سنة ٤٠٤هـ وعمره ثمان وعشرون سنة وقبره بقاع البون حول ريدة من بلاد عمران مشهور مزور قيل وبلغت مصنفاته فى العلوم الى ثلاثة وسبعين مصنفًا وقد كان اعتقد فيه جماعة من أهل عصره العقايد الفاسدة قال صاحب البسامة عند ذكر الإمام المهدى عليه السلام:

وانزلت ساحة المهدى قارعة

بذى عرار ونقع الخيل لم يثر

وقال قوم هو المهدى منتظر

قلنا كذبتم حسين غير منتظر

كيف انتظاركمو نفسًا مطهرة

سالت على البيض والصمصامة الذكر

وللخيالات اوهام مسلطة

على العقول التى ضلت عن الفكر

قال سامحه الله تعالى:

والزيدى المدعو من ذمار

إلى ازال مربع الفخار

دعوته بأرض صنعا فى فتنه

بعام فرد قبله اربع مائة

مقتله الثالث بعد الاربع

ودفنه بالحقل حول المصرع

هو الإمام الشريف محمد بن القاسم بن الحسين بن محمد بن الحسين بن محمد بن القاسم بن يحيى بن الحسين بن زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب المعروف بالزيدى كان قيامه بمدينة ذمار بعد وفاة والده فى سنة ٣٩٤هـ وفى سنة ٤٠١هـ استدعاه من ذمار جماعة إلى صنعاء فدعا فى مغارب صنعاء وقتله فى صفر سنة ٤٠٣هـ وقبره بالحقل من حدود بلاد الروس وأنس.

قال صاحب البسامة:

وكان منها على الزيدى ملحمة

بحقل صنعا تجرى مدمع النظر

قال سامحه الله تعالى:

وجعفر الامير من عيان

محتسبًا قد سار فى همدان

إلى ازال عام جيت فاسمع

ومات فى الخمسين بعد الاربع

هو الأمير الكبير العلامة الشهير جعفر بن الإمام القاسم بن على العيانى رحمه الله كان نهوضه فى سنة ٤١٣هـ من صعدة إلى عيان واستدعا همدان وحمير وسار بهم الى صنعاء وموته بها فى سنة ٤٥٠هـ.

قال سامحه الله تعالى:

وقام بالامر الإمام الحسن

وهو أبو هاشم المؤتمن

قـيـامـه قـد كـان عـام (كـوت)
ومـوتـه بنـاعـط فـى (جلـت)

هو الإمام المعيد لدين الله أبو هاشم الحسن بن عبد الرحمن بن يحيى بن عبد الله بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن ابن الحسن بن على بن أبى طالب عليهم السلام دعوته فى سنة ٤٢٦هـ وقيل فى سنة ٤١٨هـ ووفاته فى سنة ٤٣٣هـ وقيل فى سنة ٤٢٦هـ وقبره بناعط مشهور من بلاد حاشد ويقال أنه أول من أختط حصن ظفار قال المستدرك على صاحب البسامة.

وبالمعيد لدين الله ما عذلت
حتا ثوى ناعطًا للفوز بالسرر

قال سامحه الله تعالى:

ثم أبو الفتح الإمام الديلمى
الناصر الشهيد أى عالم
مؤلف البرهان فى التفسير
والآخر المعروف بالكبير
دعوته كانت بعام كيت
وقتله بالنجد عام موت

هو الإمام الأعظم الشهيد الناصر للدين أبو الفتح الناصر بن الحسين بن محمد بن عيسى بن محمد بن عبد الله أحمد بن عبد الله بن على بن الحسن ابن زيد بن الحسن بن على بن أبى طالب عليهم السلام المعروف بالديلمى كان خروجه من الديلم فى سنة ٤٣٠هـ ودعا بها فى اليمن ثم قتله الناجم على بن محمد الصليحى فى سنة ٤٤٦هـ ومشهده بنجد الجاح من بلاد عنس فيما بين رداع وذمار وكان عليه السلام من أكابر الأئمة وهداة الأمة ومن أجل مصنفاته البرهان فى تفسير غريب القرآن وله التفسير الكبير فى أربعة مجلدات وغيرهما

مما كان إثباته مع بعض شعره فى التعليق البسيط على أبيات الأرجوزة وقال فيه صاحب البسامة:

والناصـــر الديلمى المـتـقى سـفكت

له دمًا يوم نجـد الجاح ذى الخـفـر

قال سامحه الله تعالى:

وحـــمـزة الشـــهـيـــد بالمنواء

وجـــد من ســـادوا بلا مـــراء

قـــيـــامـه لله عـــام مـــدته

وقـــتلوه فـــارتـقى فى جـنتـــه

مـــشـــهـده فى ارحـب المـشـاهد

يزوره الـناس ببـــيت الـجـــالد

هو الإمام الأعظم الشهيد القائم بأمر الله النفس الزكية حمزة بن أبى هاشم الحسن بن عبد الرحمن عليه السلام وقد تقدم بقية نسبه، قيامه فى سنة ٤٤٩هـ وقتله فى سنة ٤٥٨هـ ومشهده فى بيت الجالد من بلاد أرحب معروف مزور وكان خروجه لمقاتلة على بن محمد الصليحى فى ثمانية آلاف راجل فخرج عليه عامر الزواحى من أصحاب الصليحى فى ألف وخمسمائة فارس وخمسة عشر ألف راجل وكانت بينهم ملاحم قتل فى آخرها الإمام حمزة بالمنواء قال فى البسامة:

وحـــمـــزة روت المـنواء لـه بدم

وفـــرقت منه بـين الراس والقـــصـــر

ســر الزواحـى والاصلوح مـصـــرعـه

وقـــد ثـأر نابـه منـهم عـلى الاثـر

بعـــامـــر وبمنصـــور واســـرته

فـــمـا الـتـقى رابـح منهم بمـبـتكر

قال سامحه الله تعالى:

ثم الأمـــيـر الفـــاضل ابن جـــعـــفـــر
وصنوه مـــحـــمـــد الندب الســـرى
قـــد جـــاهدا فــى الله بالهـــرابة
وبعـــــدها الأيام فــى شـــهـــارة
وقـــتـلوا فـــاضلـنا فى الـجـــوف
بعـــام ســـحت غـــيلـة للخـــوف
وصنـوه مـــحـــمـــد الســامـى إلى
كل ســـمـــو وفـــخـــار وعـــلا
وفـــاتـه فى ثامن الـســبـعــينا
وصـــار فـى شـــهـــارة دفـــينا

الأمير الفاضل القاسم بن جعفر بن الإمام القاسم بن على العيانى مولده فى سنة ٤١١هـ وكان قيامه محتسبًا فكانت بينه وبين جنود الصليحى عدة من الملاحم ثم قتله أهل الجوف فى بلادهم غيلة فى سنة ٤٦٨هـ قبره فى وادعه من بلاد الظاهر وصنوه الأمير ذو الشرفين محمد بن جعفر قام محتسبًا من بعد صنوه وأوقع بالبلاد التى قتل فيها صنوه وقعات مهيلة وقتل جماعة منهم وبقى فى خراب بلادهم نصف شهر، ووفاته فى المحرم سنة ٤٧٨هـ وللأميرين من الملاحم والمعارك فى الهرابة من بلاد وادعة فى شهارة ما يكثر تعدادها ولهما شهرة عظيمة قال فيهما صاحب البسامة:

وفى الـهـــرابة أيام لـفـــاضلـنا
وصنوه ذى المـعـالـى خـيـر منتـصـر
حط الصلـيـحى حـولـيـهـا بعـسكره
سبعين يومًا وما فيها سوى قطر

وفى شـــهـــارة أيام تعـــقـــبـــهـــا

قـــتل القـــرامـطة الاشـــرار فى اقـــر

رد المـكرم مكســـور الـجناح وقـــد

وافـــا بجيش كـــعـدالـطش منتشـــر

قال سامحه الله تعالى:

ونجـله قـــد قـــام فى شـــهـــاره

مـن بعـــــده يشـن كل غـــــاره

وهو الأمـــيـــر الأشـــهـر الـغـضنفـــر

وجـعـــفـر الحـفـــيـد ذاك جـعـــفـر

هو الأمير الخطير جعـفر بن الأمير ذو الشرفين محمـد بن جعفر بن الإمام القاسم بن على العيـانى قال فى شرح مسك الختـام بويع له بعد وفاة والده فى سنة ٤٧٨هـ بشهارة وقال به علماً وقته وأصحاب دولته رحمه الله.

قال سامحه الله تعالى:

ثم الإمـــام الـقـــائـم المـــجـــدد

بعـلمـــه فـى الجـــيل يا منتـــقـــد

يحـــيى امـيـــر المـؤمـنين المـــرشـد

بحـــر العلوم الحـــافظ المـــجتـــهـد

نجل الحـسين الـفـاضل الجـرجـانى

الشـــجـــرى الـعـــالـم الربـانى

مـــولده فى عـــام ثنتـى عـشـــره

بعـــد المـــئين الاربع الـمـعـــتبـــره

ثم دعـــا فى واحـــد التـــســعـــينا

فى الـجـــيـل والرى اشـــاد الديـنا

ومـات فى التـسع مع التـسـعـينا
كـذا عن السـادة اجـمـعـينا
صلـى عليـه الله من مـجـدد
ازاح بـالعـلـم الضـلال عن يـد

هو الإمام الحافظ الكبير المحدث النسابة النحرير المجدد للدين بعلمه فى القرن الخامس بالجيل والرى أمير المؤمنين المرشد بالله يحيى بن الإمام الموفق بالله الحسين بن إسماعيل بن زيد بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن محمد بن الحسن بن عبد الرحمن الحسنى الشجرى الجرجانى مولده فى سنة ٤١٢هـ ودعوته فى الجيل والرى فى حدود سنة ٤٩١هـ ووفاته فى سنة ٤٩٩هـ وحدث عن الخطيب وعن غيره من المحدثين المشهورين بعصره وشيوخه إلى أربعمائة شيخ ورحل إلى أربعمائة بلد لطلب الحديث والعلم وترجمت له الحنفية فى كتبها وقالوا أنه معدود من معجزات جده رسول الله ﷺ وذكره الحافظ الذهبى وغيره وقد كان ذكر بعض مصنفاته الجليلة فى ترجمته البسيطة بالتعليق البسيط على هذه الأرجوزة.

قال سامحه الله تعالى:

وجـدد الـدين بـارض الـديلـم
من عـام (بث) الحـق فى العـوالم
يحـيى ابو طـالب الغـضنفـر
العـالـم الاكـبـر وهو الاصـغـر
وقـاتل الفـجـار والـقـرامـطه
وكـل مـن والاهمـو برابـطـه
أبـاد منـهـم بـعض يـوم ألـفـا
وشـرد البـاقـين فـيـه خلـفـا

وكم اراهـم للـمنـون احـــمـــــرا

وازهـق الارواح منـهـم لا مـــــــرا

وعـــام عـشـــرين عـقـــيب الخـــمس

اودع فى فــــيـــتـــوك تحت الـرمس

صلـى عليــــه الله من مـــجـــدد

بعلـمـــه وســـيـــفـــه المـجـــرد

هو الإمام الأعظم المجاهد المجدد للدين بعلمه وسيفه فى القرن الخامس بقطر جيـلان وديلمان أميـر المؤمنين المؤيـد بالله أبو طالب الصغيـر يحيى بن أحمـد بن أبى القاسم الحـسين بن الإمـام المؤيد بالله أحـمد بن الحـسين بن هارون عليهم السلام وقد تقـدم بقية نسبه، مولده فى ديلمـان ونشأ فى جيلان وطبرستان والعراق وخراســان ودعوته بجيلان فى سنة ٥٠٢هـ ووفاته فى سنة ٥٢٠هـ وقبره فى قرية فيتـوك من نهجان من أرض الديلم وله الحروب الكثيرة مع الباطـنية حتى قـتل منهم فى يوم واحد الفًـا وأربعمـائة نفر واستـولى على ثمانية وثلاثين قلعـة من قلاعهم وفتح من البلاد مسيـر اثنى عشر يومًا من كل جهـة وكان يأخذ أمـوالهم ويسبى ذراريهم ويقتل من خـالطهم مختـارًا وكانت حاشيتـه وغلمانه الى اثنى عشر الفًا كلهم على مذهـب الامام الهادى يحيى بن الحسين عليه السـلام وكان لا يستعين بالفاسقـين ولا بمن يترك الصلاة وله من الهيبة ما لم تكن لمن قـبله ونفذت دعوته الى اليمن فى سنة ٥١١هـ ولم تنفذ دعوة غـيره من دعـاة الديلم والجيل وتلك البلدان الى اليـمن وقد ترجـمه فى الحدايق والزحيف وغاية القبض والوجيز وغيرها رحمه الله تعالى:

قال سامحه الله تعالى:

ونـاقـم الثــــــــأر من الـزواحـى

حـــول ثـلا بالبــــيض والصـــفـــاح

مـحسن من قـام بالفـعل الحـسن

في صـعـدة يدعـو الى خيـر سنن

قـيـامـه قـد كـان عـام ايث

وقـتلـه بصـعـدة فـي جـيث

والأمير الـكبير المحسن بن الحسن بن الناصر بن الحسن بن عـبد الله بن محمد بن القـاسم بن أحمد بن الإمام الهادى يحيى بن الحسين عليهم السلام كان قيامه بصـعدة في سنة ٥١١هـ بدعوة الإمـام أبى طالب الصغيـر يحيى بن أحمد السـابق ذكره قبله ونفذت أوامره إلى نجران والجـوفين وهمدان والظاهر ومصانع حمير وثلا وغيره من الحصون وقتل أصحابه السلطان عامر بن سليمان الزواحى القاتل للإمام حمزة بن أبى هاشم وكـان قتل الزواحى فيما بين حصن ثلا وكـوكبـان وفى سنة ٥١٣هـ وكان مـن الجرادين أهل صـعدة قـتل الأميـر المحسن وبعض شيعته بداره فى صعدة قيل بسبب أنه قتل باطنيًا كان ضيفًا لهم وقد قام بثار الاميـر المحسن الشيخ محمد بن عليان وأتباعه فـقتلوا قتلة الأمير المحسن وأخربوا صعدة.

قال سامحه الله تعالى:

وبعـده بصـعـدة قـد قـامـا

سليـل زيد وانتـضى الحـسـامـا

قـيـامـه بعـام اثل فى عـصب

وقـتله فـيـه باعـمـال شـظب

هو الأمـير الإمام المـحتـسب الأوحد على بـن زيد بن إبراهيم المليح بن المنتصر محمد بن القاسم بن أحمـد بن الإمام الهادى يحيى بن الحسين عليهم السلام قيامه بصعدة فى سنة ٥٣١هـ وقتله فى جمادى الآخرة من هذا العام فى بلاد شظب من أعمال السـودة وقد كان انتقل إلى بنى الحجـاج فى جموع من الأجناد فغدروا به وبأصحابه.

قال سامحه الله تعالى:

وابن سليمان الإمام أحمد
الجهبذ النحربر والمنتقد

قد قام فى لبث بأرض الجوف
ينزل بالطاغين كل الخوف

ونازل الفجار فى ازال
وهدركن الجور والضلال

وسار فى القطر مسير الشمس
وكم له بمن بغى من طمس

ومات فى الست مع الستينا
من بعد خمس كملت مئينا

وعمره الست مع الستينا
وهو بحيدان ثوى دفينا

صلى عليه الله من مجدد
بعلمه وسيفه المجرد

هو الإمام الأعظم المجاهد صاحب العلم الغزير النبوى والعزم الشهير العلوى أمير المؤمنين المتوكل على الله أحمد بن سليمان بن محمد بن المطهر ابن على بن الناصر بن الهادى عليهم السلام وقد تقدم بقية نسبه، مولده فى سنة ٥٠٠هـ ودعوته فى سنة ٥٣٢هـ وتوفى فى شهر ربيع الاخر سنة ٥٦٦هـ وله المصنفات المفيدة والفصاحة التى ملكت المعانى وفتحت اقفال المبانى وله مع الباطنية والضلال بزمنه الملاحم التى صدرتها السنة الدفاتر وعرفها اهل العقول والبصائر وترجمته البسيطة فى التعليق البسيط على هذه الارجوزة وقال فيه صاحب البسامة:

وأحمد بن سليمان فما رضيت
بعلاً به وهو مرضى لدا البشر
دعا وكان اماماً سيداً علماً
براً تقياً ومن كل العيوب برى
وصبحت خيله صنعا معلمة
لما غدا النكر فيها غير مستتر
وحاصرت حاتماً فيها عساكره
فانقاد للحق بعد الضعف والخور
واجتاحه عند شيعان بملحمة
الف مضوا بين ماسور ومجتزر
وفى زبيد له فتك بفاتكها
وما فداه الذى اعطى من السبر
وجعفر ثم إسحاق له نصرا
فى عصبة وزر ناهيك من وزر
وكم اجاب على غاو ومبتدع
كمثل نشوان واليامى ذوى النكر

قال سامحه الله تعالى:

وقام فى سبع وستين سنه
من قبلها الخمس المئين المتقنه
بصعدة يحيى سليل أحمد
ويا له من صارم مهند
وموته لما غدا مسجوناً
بشافت فى الخمس والتسعينا

هو الأمير البطل الشهير يحيى بن المتوكل على الله احمد بن سليمان عليه

السلام وتقدم ذكـر نسب والده وكان قيام الاميـر يحيى هذا فى سنة ٥٦٧هـ فى صعدة وبلادها ومات فى ثافت حول أهل أبى الحسين من بنى صريم حاشد فى سنة ٥٩٥هـ وكـان قد صدر منـه إلى جانب الإمام الـمنصور بالله عـبد الله بن حمزة ما صدر:

قال سامحه الله تعالى:

ثم الإمـــام الحـــافـظ المـــشــهـــور
الحـــجــة العـــلامــة المنصـــور
طـود علـوم الال عـــبـــــد الله
نجـل الكـريم حـــمـــــزة الاواه
مــــجـــــدد الاحكـام للـقــــرآن
فــى قـــــرنــه بـالعـلـم والـسنـان
مـــولده فى ثاس فـى عـيـــشــانا
الجـــبل المـــعـــروف من همــــدانا
ثم دعى مـــحـــتـــســبًـا فـى ثفج
والدعـــوة العظمـــا له فى ثصـــبح
ومـــــوته فى اربـع وعـــشــــر
من بعــد ست مــائة فـــاســتـقــرى
بكوكـــبـــان وهو فــيـــه منحـــصــر
ونـقـلـوه بـعــــــــده إلــى بـكـر
وعـــمـــــره نجِ من الحــــصـــار
ودفـنه الآخـــــر فـى ظـفـــــار
صلـى عليـــــه الله من مــــجــــدد
بعلـمــه وســيــفــه المـجــرد

هو الإمام الجـامع لما تفرق والقائم الذى لايخـتلف فيه اهل الحق مـفخر

العترة النبوية المجدد بعلمه وسيفه فى البلاد اليمنية أمير المؤمنين عبد الله بن حمزة بن سليمان عليه السلام، مولده فى سنة ٥٦١هـ ودعوته الأولى فى سنة ٥٨٣هـ والدعوة الثانية فى سنة ٥٩٣هـ وموته فى المحرم سنة ٦١٤هـ وعمره ثلاث وخمسون سنة كما افادت جميع ذلك الأرجوزة وقد تقدم ذكر بقية نسبه وكان أوحد أهل زمانه علمًا وعملاً ودراية وفهما وشجاعة وبلاغة وكرمًا لا يوقف من بحره على ساحل ولا تطوى مكرماته الايام والمراحل وهو من اجل مفاخر اليمن وله المصنفات العديدة المفيدة فى كل فن وهى تزيد على اربعين كتابًا منها كتاب الشافى فى عدة مجلدات وله الاشعار الرايقة فى مجلد ضخم وبلغت دعوته وخطب له فى الجيل والديلم والصفرا وينبع وخيبر وله عدة من الرسائل والقصائد الى ملوك العباسية بزمنه وإلى اشراف مكة وترجمته البسيطة فى التعليق البسيط على أبيات الأرجوزة قال فيه صاحب البسامة رحمه الله:

وفى ابن حمزة عبد الله حازمنا
وخير داع دعا منا ومفتخر
جاءت بمعضلة نكدا رايعة
وصاولت من غدا بالمكرمات حرى
وقادت العجم من اقصى ممالكها
إليه تركض خيل البغى والبطر
فحاصرت كوكبانًا وهو ساكنه
وصنوه فارس الهيجاء فى بكر
حتى قضا نحبه والسيف منصلت
فى كفه ومضى فى معشر صبر
وكان للمال فى كفيه اجنحة
فان يقع منه شىء فيهما يطر

قال سامحه الله تعالى:

وقـام شـمس الدين فى الجمـهور

مع صنوه بـدعـوة الـمنصـور

ومـوت شـمس الدين عـام دنج

وصنوه مـحـمـد فـى كـدخ

ودفـنـا بالـشـام فى قـطـابـر

مـهـاجـر الاعـلام والاكـابر

هما السيد الإمام شيخ العترة الكرام الأمير شمس الدين يحيى بن أحمد ابن يحيى بن يحيى بن الناصر بن عبد الله بن محمد بن القاسم بن أحمد بن يحيى الهادى عليهم السلام، مولده فى سنة ٥٢٧هـ ووفاته فى صفر سنة ٦٠٦هـ وصنوه الامير بدر الدين محمد بن أحمد مولده فى سنة ٥٤١هـ ووفاته فى سنة ٦٢٤هـ وقُبرا بهجرة قطابر من جهات صعدة قال عند ذكرهما فى البسامة.

وشـيـبـتا الـحـمـد شـيـخـا ناله نصـرا

وفـرقـا هـمـمًـا فى الـضم للبـشـر

قال سامحه الله تعالى:

وكـان قـد قـام الامـيـر المنتـصـر

من وقش وعـاد فـيـه مـصطبـر

ومـوته كـان به فـى فـئـة

فى صـفـر من عـام ست مـائة

الأمير الكبير العالم الفاضل الشهير المنتصر بالله العفيف بن محمد بن المفضل بن الحجاج بن على بن يوسف بن يحيى بن أحمد بن الهادى يحيى ابن الحسين عليهم السلام قال فى أنباء الزمن إن قيام الأمير المنتصر من وقش

فى سنة ٥٩٩هـ وفى الجامع الوجيز ان قيامه فى حدود سنة ٥٨٨هـ ووفاته بوقش فى صفر سنة ٦٠٠هـ.

قال سامحه الله تعالى:

وبعــده قــام الأمــيــر المــشــرقى
مــن وقش فــى اهـلـه وفــيلـق
قــيامــه فى العــشــر والست مــائه
بزعـــمــه يذب عن تـلك الفــئـة

هو الأمير محمد بن منصور بن المفضل بن الحجاج بن صنو الأمير المنتصر العفيف قام فى سنة ٦١٠هـ مع المطرفية أهل وقش وجرت بينه وبين أصحاب الإمام المنصوز بالله عبد الله بن حمزة امور يطول شرحها قال فى البسامة مشيرًا إلى ذكر قيام المشرقى لمعارضة الإمام عبد الله بن حمزة:

ومـا رعى المـشـرقى الندب حـرمـتـه
بعـد العـفـيف عـفـيف الثـوب والازر

قال سامحه الله تعالى:

وبعــده الـداعى الأمــام يـحـيى
شــامـيـهـمـو بمـتـنع كم احـيـا
دعـــوتـه فى ذيـخ بالشـــام
مـــعـــتـــضـــدًا بربه الـعـــلام
فلـم تسـاعـــده علـى القــيــام
شـيـعـتــه بغـيــر مــا كــلام
ومـــوته فـى خـــول بســاقــين
وقــبــره فــيــه غــدا بلامــين

هو الإمام الاعظم الداعى إلى الله يحيى بن المحسن بن محفوظ بن محمد ابن محمد بن يحيى بن يحيى بن الناصر بن عبد الله بن محمد بن القاسم بن

أحمد بن الإمام الهادى يحيى بن الحسين عليهم السلام دعوته بنواحى صعدة فى سنة ٦١٤هـ بعد وفاة الإمام المنصور بالله عبد الله بن حمزة ووفاته فى سنة ٦٣٦هـ وقبره بهجرة ساقين وكان من اكابر الأئمة الأعلام وله عدة مصنفات منها المقنع فى اصول الفقه واخترمته المنية قبل اكماله وقد اكمله غيره واشعاره كثيرة بليغة.

قال سامحه الله تعالى:

وقـام بالامـر الامـير المشـهـور
مـحـمـد نـجل الإمـام المنصـور
من كـنن بـعـام ديخ قـامـا
و جكـخ ذاق به الـحـمـامـا
ودفنـه قـد كـان فى ظـفـار
حـصن ابيـه الفـخـر فى الاطهـار
ويـا لـه مـن نـاصـر لـلـدين
غـضنفـر يـدعى بعـز الـدين

هو الأمير الشهير الخطير الناصر لـلدين محمد بن الإمام المنصور بالله عبد الله بن حمزة بن سليمان مولده ببراقش فى سنة ٥٩١هـ ودعوته فى المحرم سنة ٦١٤هـ بحصن كنن من بلاد سنحان ووفاته فى حوث فى ٧ ذى الحجة سنة ٦٢٣هـ وحمل إلى حصن ظفار فقبر فيه قريب قبر والده الإمام عليه السلام وكان بمحل رفيع من العلم والبلاغة والشجاعة والبراعة.

قال سامحه الله تعالى:

وصنـوه وهو الأمـير أحـمـد
من مـجـده المـشـهـور ليس يجـحـد
قـيـامـة فى كـدخ يقـينا
ومـوتـه فى الست والـخـمـسـينا

وقـــبـــره بصـــعـــدة مـــشـــهـــور

وهو الهـــزبر الســـيـــد الــهـــصـــور

هو الأميـر المتوكل على الله شـمس الدين أحمد بن الإمـام المنصور بالله عبد الله بن حمزة بن سليمان كـان قيامه بامر بلادهم فى سنة ٦٢٤هـ بعد وفاة صنوه الأميـر محمد بـن المنصور ووفاة الأميـر أحمد بصـعدة فى سنة ٦٥٦هـ وسيرته مشهورة وكان من أكابر الامرا والسراة القادة العظماء.

قال سامحه الله تعالى:

والقـائم المـهـدى الشـهـيـد أحـمـد

العـــالم الـفـــذ الجـــواد الامـــجـــد

قـــــام بســت بعـــــد اربعـــــينا

من قـــبلهـــا الست من الـمـئـــينا

فـــشـــيـــد الدين المـــبـــين والهـــدا

وام بالـخلق ســـبـــيل الاهـتـــدا

وكـــان مـنصـــوراً علـى الاعـــداء

مظـفــراً غـــضـنفـــر البـــيـــداء

وكـــفـــه يوم النـزال ســـالـبـــه

ولـلالوف فـى الـنـوال واهبـــــــه

فنـكثت بـيـــعـــتـــه عـــصـــابه

وجـــرعـــوه المـــوت فى شـــوابه

فى صـــفـــر فى الست والـخـمـســينا

من بـعـــد ست كـــمـلت مـــئـــينا

وعـــــمـــــره مـــــد مـن الســنينا

وقـــبـــره المـــشـــهـــور فى ذيـينا

هو الإمام الشهيد السعيد المـهدى لدين الله أحمد بن الحسين بن أحمد بن

القاسم بن عبد الله بن القاسم بن أحمد بن إسماعيل بن أبى البركان بن أحمد ابن محمد ابن الإمام القاسم بن إبراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب عليهم السلام مولده بهجرة كرمه من بلاد الظاهر فى سنة ٦١٢هـ ودعوته بحصن ثلا فى صفر سنة ٦٤٦هـ وقتله بشوابه فى صفر سنة ٦٥٦هـ وقبره بمشهده المعروف فى هجرة ذيبين قريب حصن ظفار وعمره أربع وأربعون سنة وكان أعلم أهل زمانه وأخبرهم بالأمور وابصرهم باحوال الجمهور ومازال يشن الغارات على القرامطة والملوك بزمنه وملك اجزل اليمن وخافته الملوك النابثة وبغوا له الغوايل وكان يعطى العطا الجزيل وله كرامات عظيمة فى حياته وبعد موته رحمه الله تعالى.

قال سامحه الله تعالى:

وبعده قد نصبوا على الناس
بعام وخن الحسن بن وهاس
واعتقلوه بعد فى ظفار
عشر سنين وهو فى اعسار
وموته فى جفخ بصعده
منفردا فى عزلة ووحده

الأمير الحسن بن وهاس بن أبى وهاس بن محمد بن حسين بن حمزة بن الإمام المعيد لدين الله النفس الزكية الحسن بن عبد الرحمن وقد تقدم ذكر بقية نسبه، ودعوته فى ربيع الأول سنة ٦٥٦هـ ثم كان الاختلاف فيما بينه وبين الأمير داود بن الإمام المنصور بالله عبد الله بن حمزة فسجن الأمير الحسن بن وهاس فى حصن ظفار عشر سنين ثم كان اطلاقه ومات فى صعدة فى سنة ٦٨٣هـ.

قال سامحه الله تعالى:

وقد أقيم الفاتك الامير
داود ليث السادة الشهير

قـيامـه فى السـبع والخـمسـينا

ومـوته فـى خطـف يقـينـا

هو الأمير الفـاتك الخطير داود بن الإمام المنصور بالله عبـد الله بن حمزة ابن سليمان، قيامه بأمر بلادهم من سنة ٦٥٧هـ بعد وفاة أخوته أحمد وموسى والحسن ثم توفى فى صفر سنة ٦٨٩هـ وقبره فـى ظفار وكـان قد غـزا الى البصـرة على طريق الرمل وعند عـوده من الغـزو دفن الابار الـتى على طريق الرمل خشية أن يلحقه العدو فانقطعت هذه الطريق كما قيل من ذلك التاريخ.

قال سامحه الله تعالى:

ثم الإمـام صـاحب انوار اليـقـين

الحـسن المـنصـور بالله المـعـين

مـولـده فى الست و الـتـسـعـينا

من قـبلهـا خـمس مـن المـئـينا

وسـابـع الخـمسـين كـانت دعـوته

واول السـبـعـين كـانـت رحلتـه

وقـبـره المـشـهـور فى رغـافـه

وهو الـذى زهت بـه الخـلافـه

هو الإمام الأعظـم المنصور بالله الحسـن بن زيد بن بدر الدين محـمد بن أحمـد بن يحيـى بن يحيى بن الحـسن بن الناصر بن الحـسن بن عبـد الله بن محمـد بن أحمد بن الإمام الهـادى يحيى بن الحسين عليهـم السلام مولده فى سنة ٥٩٦هـ ودعـوته فى شوال سنة ٦٥٧هـ ووفـاته فى المحـرم سنة ٦٧٠هـ وقبره الشامى من الثـلاثة القبور التى بمسجد رغافة فى جـهات بلاد صعدة وله مصنفات أجلها كتاب انوار اليقين فى فضائل أمير المؤمنين وذكر فيه الأئمة من أهل البيت إلى زمنه.

قال سامحه الله تعالى:

وقـــام يحـــيى الحـــافظ الســـراجى
إمـــــام حـق واضـح الــمنهـــــاج

كـــان امـــامًـــا حـــافظًا للسنه
ســـتـــين الفًـــا لفـظه ومـــتـنه

دعـــوته فى مـــســـور الـمنتـــاب
فى تاسع الخـــمســين فى اصـــحـاب

وقـــيل بل فى الســبع والخـــمســـينا
وعـــام ســـتـــر اســـره يقـــينا

وســـمـلوا عـــينيـــه بالـشـــرار
فـــعـــوجلوا بـالأخـــذ والدمـــار

وبعـــده بســـادس التـــســـعـينا
فى وشـلى صـنعـــا ثوى دفـــينا

هو الإمام الأعظم طود العلـوم الاشم الداعى الى الله يحيى بن محـمد بن أحمد بن عبد الله بن الحسن سراج الدين بـن محمد بن عبد الله بن الحسن بن على بن محمد بن مـحمد بن جعفر بن عبد الـرحمن بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحـسن بن على بن أبى طالـب عليهم السلام وهو المعـروف بالسراجى دعـوته فى بلاد مـسـور سنة ٦٥٩هـ وقـيل فى سنة ٦٥٧هـ ونزل فى بعض أصحابه إلى محل بنى فاهم من بلاد حضـور غربى صنعا فاسروه غدرًا وسلموه إلى سنجر الشعـبى عامل المظفر الرسولى على صنعـاء على مال جزيل فكحله سنجر الشعبى بالنار فاستمر يقرى العلوم بصنعا غيبًا نحواً من ثلاثين سنة وانزل الله بالذين غدروا به ونسلهم أنواع الجـذام وكان امامًا متبـحراً فى السنة يحفظ إلى ستين ألف حديث ووفاته فى سنة ٦٩٦هـ ومشهده بمسجد الوشلى بصنعاء وقد ذكره الجندى الشافعى فى تاريخه ذكرًا حسنًا.

قال سامحه الله تعالى:

ثـم ابــن تـاج الــديـن ابــراهـيــم
دعـــا وان شكلـه مــــعــــــدوم
دعـــوته فى آخـــر الســبــعــينا
واســـره فى خــــدع يقـــــينا
ولم يـزل مــعـــــتـــقـــلاً سنينا
حـــتى ثوى فـى جــفـخ دفـــينا
مــشـــهــده المـعــمــور فى تعــز
وقـــد حـــبــــاه الله اى فـــوز

هو الإمام الأعظم المـهدى لدين الله إبراهيم بن تاج الدين أحـمد بن بدر الدين محمد بن أحمد بن يحيى بن يحيى وقد تقدم ذكر نسبه، دعوته من ظفار فى ذى سنة ٦٧٠هـ واسـره أصـحاب الملك الـمظفر الرسـولى من قـرية افق جهران بالقرب من ذمار فى سنة ٦٧٤هـ وبقى فى سجن المظفر بتعز حتى مات به فى صفر سنة ٦٨٣هـ وقبره بتعز وقـد أمر المولى سيف الإسلام الحسن بن الإمام القـاسم رحمه الله بعـمارة مشـهد هذا الإمام المـهدى عليه السـلام بعد الالف من الهجـرة وقد روى غير واحد من المـؤرخين أنه كان يسمـع من قبر المظفر الرسولى بعد موته صراخه وقوله ما لى ولك يا سراجى ما لى يا بن تاج الدين قال صاحب البسامة:

وفى ابن تاج الهدا المـهدى قد حكمت
فى يوم افـق بمـا يـهـوى ابـو عـمـــر
وخـــانه من اليـــه كـــان مــرتكـنًا
حـــتى الـمظفـــر مـنه فـــاز بالـظفـــر

قال سامحه الله تعالى:

وقـــام يدعـــو رابـع الســبــعــينا
وقـــيـل فى الست مع الـســبــعـــينا

سليل يحيى القائم المطهر

ومن له الفخر العظيم يذكر

اذ ظللته السحب والغمامه

بتنعيم ويا لها كرامه

وموته فى سابع التسعينا

وقيل فى صطخ من السنينا

وكان فى الاعلام أى حجه

وقبره فى دروان حجه

هو الإمام المتوكل على الله رب الأنام أمير المومنين المظلل بالغمام المطهر بن يحيى بن المرتضى بن المطهر بن القاسم بن المطهر بن محمد بن على بن أحمد بن يحيى بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب عليهم السلام دعوته فى سنة ٦٧٤هـ وقيل ٦٧٦هـ وقصده الملك المؤيد الرسولى فى جموع كثيرة فى المحرم سنة ٦٩٠هـ الى محل تنعم من جبل اللوز فى بلاد خولان العالية وكان أهل المحل قد ارادوا الغدر به فخرج من المحل المذكور فى بعض اصحابه وسلك طريقًا غير مسلوكة وارسل الله سبحانه وتعالى غمامًا طبق الافق وستره عن الأعداء مع شدة طلبهم له وكان النهاية فى كل خصلة شريفة ووفاته فى ثانى شهر رمضان سنة ٦٩٧هـ وقيل فى ٦٩٩هـ ومشهده بدروان حجة مشهور مزور.

قال سامحه الله تعالى:

ثم الامام المهدى الغضنفر

محمد بخل الرضى المطهر

قد قصدته الناس بالمبايعه

بعام فرد كان بعد السابعه

فجدد الاحكام للقران
في قرنه بالعلم والسنان

وشيد الاعلام للشريعه
وهد كل بدعة شنيعه

واستفتح البلدان حتى عدنا
وعم بالعدل كما غم الخنا

وموته في تاسع العشرينا
من قبلها سبع من المئينا

وعمره سطا بكل مجترى
ودفنه الأول في ذى مرمر

ونقلوا جسده بعد زمن
الى حما الجامع فى صنعا اليمن

صلى عليه الله من مجدد
بعلمه وسيفه المجرد

هو الإمام الأوحد الأعظم المجدد للدين فى المائة السابعة بالبلاد اليمنية بسيفه وعلمه الجم المهدى لدين الله محمد بْنُ الإمام المطهر بن يحيى عليهم السلام مولده فى سنة ٦٦٠هـ ودعوته فى سنة ٧٠١هـ ووفاته فى ثانى وعشرين ذى الحجة سنة ٧٢٩هـ وعمره سبعون سنة ودفنه الآخر فى عوسجة جامع صنعا اليمن وكان عليه السلام قد احرز الفضائل بتمامها وسما إلى اعلا أعلامها وبلغ فى العلم إلى درجة الاجتهاد وحاز السبق فى مضمار الاصدار والايراد وله المؤلفات العديدة المفيدة منها المنهاج الجلى شرح مجموع الامام زيد بن على واستفتح صنعاء وبندر عدن وغير ذلك وترجمته البسيطة بالتعليق البسيط على هذه الأرجوزة.

قال سامحه الله تعالى:

وابن صلاح [illegible] الأعلام

على [illegible]

في شظب بعد إعلان دعوته

ثم إلى الرحمن فيه رحلته

وقبره في قبة بالسودة

معروفة مشهورة مقصودة

هو الإمام الناصر للدين على بن صلاح بن ابراهيم بن تاج الدين أحمد بن بدر الدين محمد بن أحمد بن يحيى بن يحيى وبقية نسبه تقدم دعوته في اول سنة ٧٣٠هـ ببلاد شظب وتوفي في هذا العام ومشهده بالجبوب من سودة شظب وكان اماما كامل الشروط رحمه الله.

قال سامحه الله تعالى:

وقام في خلق بأرض صعده

عمدة أهل الحق اى عمده

مؤيد الدين برب العزه

عماده يحيى سليل حمزه

إمام علم ما له نظير

في كل فن فارس شهير

وسار عن صعدة في اعيان

فقصد الفجار في همدان

وشن غارات بوادي ضهر

عليهمو قاصمة للظهر

وبعدها استقر في هران

حصن ذمار مربع الايمان

ومـــوته فى حـــصنه بـالتـــسع

والاربعـــين بعـــد تـلك الســـبع

وعـــمـــره الـى ثمـــانـين سنه

وسنـة واشـــهـــر مـــبـــينه

ويا لـه من مـفـــخـــر لـلعـتـــره

مـــؤلـف لمـــا يـفـــوت حـــصـــره

وقـــيـل مـــا صـنف فـى العـلوم

ثـــمـــــان اوراق بـكـل يـوم

هو الإمام الحجة العمدة إمـام الأئمة الأعلام وحافظ الزيدية الكرام المؤيد بالله يحيى بن حمزة بن على بن إبراهيم بن محمد بن إدريس بن جعفر بن على ابن محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على ابن أبى طالب عليهم السلام مولده بصنعـاء فى آخر صفر سنة ٦٦٩هـ ودعوته ببلاد صعـده فى سنة ٧٣٠هـ ونهض الى جهة صنعـاء وتقدم فى جموع كـثيرة لمحاربة همدان الاسماعيلية واستمرت الحروب والمعارك مدة حتى مال الجميع إلى الصلح ووفـاة الإمام يحـيى عليه السـلام بحصن هران حـول مدينـة ذمار وعمره إحـدى وثمانون سنة واشهـر ومشهده مشـهور مزور بمدينـة ذمار وكان عليه السلام أفضـل الأئمة الدعاة بزمنه واشهرهم علمًا وعـملاً وكان فى حفظه وورعه من الخوارق وقد أجمع على جلالته المخالف والموافق واعترف بفضله وعلمه القريب والبعـيد ووصلته المدايح البليغة من مصـر وبغداد وسائر البلاد وله كرامات كثيرة فى حيوته وبعـد وفاته وله المصنفات العديدة المفيدة فى كل الفنون وقد قـيل ان مصنفاتـه الى مائة مجلد حـقيقـة وانها عدت كـراساته فى التأليف فزادت على ايام عمره وهذه تعد من كـراماته وبركته ومن اجل مصنفاته كتاب الانتصار الجامع لمذاهب علماء الامـصار فى ثمانية عشر مجلدًا وقد كان تعداد مؤلفاته فى التعليق البسيط على الأرجوزة رحمه الله تعالى.

قال سامحه الله تعالى:

والواثق المطهـز المعـمر
العالم الفهامة المحرر

مولده بعام بذ ثم قام
بعد ابيه عام (خلق) فى الانام

وسلم الامر عقيب الدعوة
لما دعا يحيى سليل حمزة

وبعد يحيى قد اعاد فى نفر
مطهر دعوته العظما وكر

ثم تنحى للامام المهدى
على الريبال يا مستهدى

وعام ضب قد ثوى واثقنا .
مطهر فخر الهداة الفطنا

هو الإمام الأعظم الواثق بالله المطهر بن الإمام المهدى محمد بن المطهر ابن يحيى رحمه الله، مولده فى سنة ٧٠٢هـ ودعوته فى سنة ٧٣٠هـ ثم تنحى للإمام يحيى بن حمزة ثم اعاد الإمام الواثق دعوته فى سنة ٧٤٩هـ بعد وفاة الإمام يحيى بن حمزة ثم تنحى ثانية للإمام المهدى على بن محمد وتوفى الواثق فى سنة ٨٠٢هـ وكان أبلغ أهل عصره فى المنظوم والمنثور رحمه الله.

قال سامحه الله تعالى:

وقد دعا الفتحى الامام احمد
الزاهد العلامة المنتقد

بعام خلق قام من سفيان
يدعو الى الرحمن فى اعيان

ومات بالتقريب فى الخمسينا

من قبلها السبع من المئينا

وقبره المعروف فى رغافه

كما روى من زاره و طافه

هو الإمام الاعظم الداعى إلى الله أحمد بن على بن أبى الفتح ولعله من ذرية الإمام النصر أبى الفتح الديلمى السابق ذكره دعوته فى سنة ٧٣٠هـ من سفيان ووفاته تقريبًا فى سنة ٧٥٠هـ وقبره غربى جامع رغافة عليه ضريح مكتوب فيه نسبه وغيره رحمه الله.

قال سامحه الله تعالى:

ثم الامام المهدى المشهور

على الغضنفر الهصور

مولده فى الخمس والسبع مائه

وقام فى الخمسين يدعو فى فئه

بيعته العظما فى حصن ثلا

وام صنعا فى جموع وملا

فحاصر الضلال من همدان

فيها بلا ضعف ولا توانى

ثم انثنى عنها لقصد صعده

فنال منها سؤله وقصده

ولم يزل يطهر البلادا

ويقهر الاعداء والاضدادا

حتى بدا فيه رياح والم

ومرض اقعده مع الهرم

ومــــوته فــى ثالث الســبــعـــيـنا

من قــبلـهـــا الســبع من الــمـــئـــينا

فـنـقلـوه من ذمـــــار صـــــعــــــده

لدفـنـه مــــمـــتـــثلـين عـــهــــده

هو الإمام الأعظم المهدى لدين الله على بن محمد بن على بن يحيى بن منصور بن الحجاج بن على بن يحيى بن القاسم بن يوسف بن يحيى بن أحمد ابن الإمام الهادى يحيى بن الحسين عليهم السلام مولده فى سنة ٧٠٥هـ ودعوته فى سلخ ربيع الآخر سنة ٧٥٠هـ ووفاته بذمار فى سنة ٧٧٣هـ وقبره بصعدة وكان اماماً جليلاً كامل الشروط رحمه الله.

قال سامحه الله تعالى:

ثم صـــــلاح الديـن تاج الـخلفـــــا

مـــحـــمـــد ناصـر شـــرع المـــصطفى

فى ثالث الســبـعين كـانت بيـــعـتـه

ومن ذمـــــار او ظفـــــار دعـــــوته

ويـــا له مــن صــــــارم مــــــهـند

مـــبـــدد لشـــمل كل مـــعـــتـــد

ونـــاصـــــــر للـدين والايـمـــــــان

وباتـر للـجــــور والطـغـــــيــــان

ومـــــــوتـه فى ذصـج يـقـــــينـا

وعــــمـره خـــمس مع الـخـمـــسـينا

وقـبـره المـشـهـور فى صـنعـا اليـمن

وكـم له مـن حـــــســـنـات ومنـن

هو الإمام الأعظم الناصر للدين صلاح الدين محمد بن على بن محمد رحمه الله وقد سبق رفع نسبه عند ذكر والده الإمام المهدى، مولده فى سنة

٧٣٩هـ رد عوته فى صفر سنة ٧٧٣هـ ووفاته فى ذى القعدة سنة٧٩٣هـ وعمره خمس وخمسون سنة وكان من أئمة الهدى ومصابيح الدجى وله سيرة مخصوصة ومشهده مشهور مزور بصنعاء اليمن.

قال سامحه الله تعالى:

وبعده قام الامام المنصور
سليله رب الحسام المشهور
على الدامغ للاضداد
وحامل الراية للجهاد
مجدد الدين بلا جحود
بسيفه القاصم للجنود
مولده فى خامس السبعينا
وبايعوه ثالث التسعينا
ومات فى صنعاء فى المحرم
بعام ضم يا له من ضيغم
صلى عليه الله من مجدد
بسيفه اشاد شرع أحمد

هو الإمام المجاهد المنصور بالله على بن صلاح الدين محمد بن الإمام المهدى على بن محمد رحمه الله مولده بذمار فى سنة ٧٧٥هـ وبيعته فى ذى الحجة سنة ٧٩٣هـ وموته فى المحرم سنة ٨٤٠هـ وفى الحسام المشهور فى الذب عن دولة الإمام المنصور للسيد الإمام محمد بن إبراهيم الوزير وفى العناية التامة للإمام عز الدين بن الحسن وفى شرح الزحيف للبسامة وفى السيرة الخاصة بهذا الإمام المنصور وفى غيرها من كتب التاريخ ما لا مزيد عليه من الثناء العظيم على أعمال هذا الإمام وجهاده للملحدين رحمه الله وقبره بقبة والده بصنعاء.

قال سامحه الله تعالى:

وقـــد دعـــا خـــير امـــام يـرتضى
احـمـدنا المـهـدى ســبط المـرتضى
مــــجـــــدد الـدين بـلا انكـار
بعـلـمـــه المنشـــور فى الاقـطار
مــــولـده المــــشـــرق بـالانوار
فى خـــامس الســبـعــين فى ذمــار
وبايـعـــتـــه فى جــمـــال الـدين
عـصـــابة فى ثالـث التـسـعـــين
ثـم تـنحـى عـن حــــمـى ازال
فـــبــيت بـوس ام فى رجـــال
وســـار من بعـــد الى جـــهـــران
فى ســـادة وقـــادة اعـــيـــان
وكـــان مـــا صـــدره أهل الســـيـــر
فى مـــعـــبـــر وغـيـره من الغـــيـــر
وبعـــدها قـــد قـــام بالاعـــانه
للـقـــائم الـمنصـــور ذى المكـانه
لمـــا غـدا مـــحـاصـــراً ذى مـرمـــر
ومـن به مـن ملـحـــد واشـــــر
فـــاق مـــهـــدينا بـلا قـــصــور
اعــــانة مـنه الـى المنصــــور
كـــذلك الهـادى حـفـيـد جـبـريل
من صـــعـــدة اعـــانـه كـــمـــا قـــيل

وذاك فى التسع مع العشرينا
فابحث تكن بحالهم فطينا
ولا تمار جاهلاً فتتعبا
وما عليك عتبه فتعتبا
ثم قضى المهدى فى شهر صفر
من عام (خرم) فثوى خير الحفر
بالمشهد المشهور فى الظفير
وما له فى العلم من نظير
صلى عليه الله من مجدد
بعلمه انار كل مشهد

هو الإمام الاعظم المجدد لدين رب العباد بعلومه المشهورة المنشورة بكل بلاد المهدى لدين الله احمد بن يحيى بن المرتضى عليه السلام وقد تقدم ذكر بقية نسبه، مولده بذمار فى سنة ٧٧٥هـ وبايعته جماعة من أكابر العلماء بمسجد جمال الدين بصنعاء فى ذى الحجة سنة ٧٩٣هـ أعلن بدعوته من حصن بيت بوس من أعمال بلاد صنعاء ووفاته بظفير حجه فى صفر سنة ٨٤٠هـ وجلالته ومكانته فى العلوم اشهر من ان توصف وقدره أجل من أن يعرف وقد طارت مؤلفاته العديدة المفيدة كل مطار وأشتهرت بكثير من الأقطار وله سيرة مخصوصة جمعها ولده الحسن بن المهدى رحمه الله وقد كان تعداد معظم مؤلفاته فى التعليق البسيط على الأرجوزة، قال صاحب البسامة مشيراً إلى ذكر الإمام المنصور على بن صلاح الدين والإمام المهدى أحمد بن يحيى والإمام الهادى على بن المؤيد عليهم السلام:

وكان بعد صلاح من حوادثها
بحر اختلاف عظيم هائل خطر

قـــام الإمـــام علـى بعـــد والده

وأحـــمـــد بعـــد والهـادى عـلى الاثر

وذاد عن مـــذهب الهـادى ابو حـــسن

وسـعى احـمد فـيـهـا سـعى مـعـتـبـر

هذا إمـــام جـــهـــاد لا مـــراء به

وذا إمـــام إجـــتـــهـــاد ثاقب الـنظر

وابن الـمـــؤيـد نور يســـتـضـىء به

ومـنـهـل لـلـندا انـدي مـن الـمـطـر

وكلـهم ســـادة غـــر غـطارفـــة

بيـض بهـــا لـيل فـــراجـــون للعـكر

قال فى الجامع الوجيز فى وفيات العلماء ذو التبريز وفى سنة ٨٢٩هـ قوى الإمام المنصـور بالله على بن صلاح الدين الحصـار والحطاط على حصن ذى مرمر ومن فيـه من الباطنية فاعانه على ذلك الإمام المـهدى لدين الله احمد بن يحيى من بلاد حجه والإمام الهادى على بـن المؤيد بن جبريل من بلاد صعدة وجمعهم الله تعالى وتراجمهم البسيطة فى التعليق البسيط.

قال سامحه الله تعالى:

ثم الإمـــام ســـبط جـــبـــرئـيل

علـى الحـــرى بالتـــبـــجـــيل

مـــولده فـي الســت واربعـــينا

وقـــد دعـــا فى ســادس التـــســعـينا

دعـــوته الـعظـمـــا من قـطابـر

بشـــامنـا فى عـــصـــبـــة اكـــابر

ويوم عـــاشـــورا ثـوى فى فـلل

ودفنـه فـــيـــهـــا بعـــام ضـــول

... الإمام الهادى على بن المؤيد بن جبريل بن المؤيد بن أحمد بن يحيى بن [illegible] بن يحيى بن يحيى وبقية النسب تقدم مولده فى سنة ٧٤٦هـ ودعوته [illegible] سنة ٧٩٦هـ ووفاته فى محرم سنة ٨٣٦هـ وقبره بفلله من بلاد [illegible] رحمه الله.

قال سامحه الله تعالى:

وقـــام فى صنعـــاء بـعــد المنصــور

مــحـــمـد سليله فى الـجـمــهــور

قــيــامـــه بالامـــر نحــو شــهــر

بعـــام خـــرم وثوى بـالقـــبـــر

هو الامير محمد بن المنصور على بن صلاح الدين محمد بن على بن محمد قام بصنعاء نحو أربعين يومًا بعد وفاة والده فى المحرم سنة ٨٤٠هـ ثم مات وقبره بقبة والده وجده بصنعاء اليمن رحمه الله.

قال سامحه الله تعالى:

وبعـــده قـــام بـصنعـــاء الـيـــمن

صـــلاح المـهـــدى الى خـيـــر سنن

بعـــام خـــرم فـــراء من سنقـــر

الاسـود المـــملوك والعـبـــد الجرى

مـــا ســـاءه فـــهم بـالفـــتـك به

ولم يـكن تثـبـت من صـــحـــبـــه

فـــســـارع العــبــد بتلك الـحـــال

وحـــبس الـمـــهـــدى فى ازال

واطـلق الـمـــهــــدى ثم ثـارا

فى صـــعـــده بعــسكر تجـــارى

وأم صنعاء فى جموع وعصب

فاسروه قيل من حمرا علب

وانتهبوا ما كان من اموال

وارجعوه الحبس فى ازال

وعام ضمط موته محبوسا

بنفس صنعا قبره فى موسى

هو الإمام المهدى لدين الله صلاح بن على بن محمد بن جعفر بن محمد ابن الحسين بن جعفر بن الحسين بن أحمد بن يحيى بن عبد الله بن يحيى بن أحمد بن الإمام الهادى يحيى بن الحسين عليهم السلام قيامه بصنعاء فى سنة ٨٤٠هـ ووفاته بصنعاء فى سنة ٨٤٩هـ وقبره بصرح مسجد موسى بصنعاء وكان إمامًا مبرزًا فى علوم الاجتهاد وقد شارت الأرجوزة إلى ما جرى له رحمه الله تعالى.

قال سامحه الله تعالى:

والقائم المنصور وهو الناصر

البطل الليث الكمى الظافر

دعوته بعام خرم فى ازال

وسار عنها خاشيًا للاغتيال

ثم غدا يجندل الابطالا

ويقهر الملوك والاقيالا

حتى تمالت عصبة فى عرقب

فأسروه يا له غدرًا وبى

وذاك قد كان بعلم ضوس

وسجنوه فيه بالعروس

ومـــات فـــيــــه او بكوكـــبــــان

فى ســـابع الســتـــين والثـــمـــان

ونقـلتـــــه امـــــه علـى الرجــــال

فـــدفنـتـــه مع ابيــــهـــا فى ازال

هو الإمام المنصور بالله الناصـر بن محمد بن الناصر بن أحـمد بن الإمام المتوكل المطهر بن يحيى المظلل بالغمام عليه السلام وقد تقدم ذكر بقية نسبه، قيامه فى سنة ٨٤٠هـ بصنعاء ووفاته فى سنة ٨٦٧هـ وقبـره بالقبة التى فيها قبر الإمام صلاح الدين بصنعاء رحمه الله.

قال سامحه الله تعالى:

ثم الإمـــــام الأوحــــد الـمطهـــــر

العـــالم الفـــذ الهـــمـــام الاشـــهـــر

ومن لـه الغـــر انقـــضـــاء الـوطر

منظومـــة فى مـــدح خـيـــر البـشـــر

مـــولده فـى اول القـــرن كـــمـــا

افـــاد اذ ترجـــمـــــه من علـمـــا

وعـــام خـــرم قـــد دعـــا بـالاهجـــر

بلا مـــــرآء فى بلاد حـــمـــيـــــر

ثـم اتـى صـنعــــــــاء وفـى اوان

ســـار الى قـــريـس من جـــهـــران

واسـتـصـحب العـبـد الجرى سنقـرا

وقـــد ارادا نـــاصـــراً بـلا مـــرا

فـــاتفـــقـــا بالنـاصـــر الصنـديد

وكـــان مـــا يشـــيـب بالولـيــــد

فـقـتل الـعـبــد الجــرى بسـرعــه

وحـــبـــســـوا، مطهـــراً بالربعـــه

حـــينًـا وفـــر القـــائم المـطهـــر

من ذلـك الســـجن وعـــاود الـكر

وتاسع الـســبـــعــين بعــد الـثــامنه

اضـــحى دفـــينًا فـى ذمــار الآمـنه

هو الإمـام الأعظم المتـوكل على الله المطهر بن مـحمـد بن سليمـان بن محمد بن سليمان بن يحيى بن الحسين بن حمزة بن على بن محمد بن حمزة ابن الحسن بن عبد الرحمن بن يحيى بن عبد الله بن الحسين بن الإمام القاسم الرسى عليـهم السلام مـولده فى أول القـرن التاسع ودعـوته فى سنة ٨٤٠هـ ووفاته فى سنة ٨٧٩هــ ومشهـده بذمار وانقضـاء الوطر هى قصـيدة طنانة في مدح خير البشر ﷺ إلى نحو مائة وأربعين بيتًا اولها.

مـــاذا اقـــول ومـــا اتى ومـــا اذر

فى مـدح من ضمنت مـدحًا له السـور

والعبد المشـار اليه هو قاسم بن عبد الله سنقر من مـوالى الإمام المنصور وعلى بن صلاح الدين وحصن الربعة ببلاد ذمار وقريس فى بلاد جهران.

قال سامحه الله تعالى:

ثم الـمـــؤيد بـالعـــزيز القـــاهر

مـــحـــمـــد الندب سـليل النـاصـــر

مـــولده فى الـجيـم والخـمـســينا

من قـــبلهـــا الثـمـــان فى المـئـينا

وقـــام فى صنعـــاء عـــام ضـــوس

بـعـــــد ابيـــــه فى عـنا وبـوس

وسالم الضلال فى ذاك الزمن
حينًا فاموه إلى صنعا اليمن
فقتلت اجناده لعامر
وقائد الضلال نجل طاهر
وعامر الآخر بعد العهد
قد جاءه محاصرًا بالجند
فأنشد الحال له تصديقًا
فما اظن عامرًا رفيقًا
ومات فى الثمان بعد التسع
وقت الحصار فهو وقت النزع
وقبره فى القاسمى بصنعا
وقد نعاه الخلق فيها جمعا

هو الإمام المؤيد بالعزيز القاهر محمد بن الإمام المنصور بالله الناصر بن محمد بن الناصر رحمه الله وقد سبق ذكر بقية نسبه، مولده فى سنة ٨٥٣هـ وقيامه فى صنعاء بعد أسر والده فى عرقب من أعمال بلاد الحداء فى سنة ٨٦٦هـ ووفاته فى صنعاء سنة ٩٠٨هـ وقبره بمسجد القاسمى بصنعاء رحمه الله.

قال سامحه الله تعالى:

وقد دعا فى حصنه بالظاهر
إدريس وهاس بلا موازر
ولقب المهدى فى الثمان
من قبلها السبعون والثمان
وكان اهلا للقيام قالوا
لكنهم عنه انثنوا ومالوا

وبعـــد حـــين قـــد ثوى بلحـــده

وقـــبـــره في ظـفـــر كـــجـــده

هو الإمام الـمهدى لدين الله إدريـس بن عبد الله بـن محمـد بن على بن وهاس دعوتـه فى حصنه فى بلاد الظاهر سنة ٨٧٨هـ وتـوفى قبل وفـاة الإمام محـمد بن يوسف المـتوفى فى سنة ٨٩٣هـ ولم يجبه مـن يعول عليـهم وقد ترجمه فى مطلع البدور وذكره شارح مسك الختـام رحمه الله ذكرًا حسنًا رحمه الله تعالى.

قال سامحه الله تعالى:

وبعـــده الـناصـــر بدر الـنبـــلا

مـــحـــمـــد قـد قـــام فى حـــصن ثلا

فى تاسـع الســبــعــين والثــمــان

دعـــوتـه لنـصـــرة الرحـــمن

ولم يكن فـــيـهـــا له سـوى اســـمـه

(فـــلا تغـيـــر مـا بـقى من رسـمـــه)

ومـــوته فـى ثالث التـــســـعـــينـا

ودفـنـوه فـى ثـلا يـقـــــــينـا

هو الإمام الناصر للدين محـمد بن يوسف بن المرتضى بن حسن بن على ابن يحيى بن منصور بن مفضل وقد سبق ذكـر بقية نسبه، دعوته ببلاد ثلا فى ربيع الأول سنة ٨٧٩هـ ووفـاته فى شعـبان سنة ٨٩٣هـ وقـبره بثـلا وكان من أئمة الهدى رحمه الله.

قال سامحه الله تعالى:

ثم الإمـــام الـجـــهـــبـــذ الكـبـــيـــر

والحـــافظ الـعـــلامـــة الشـــهـــيـــر

الهادى الاواه عز الدين
أكرم به من عالم رصين
وسائح للأخذ فى الاثار
وشارح لبحرنا الزخار
مولده ويا له فى خير له
فى هجرة معروفة بفلله
وقد دعا فى تاسع السبعينا
بفلل فكن بذا فطينا
ثم ثوى فى فلل دفينا
بعام تسع مائة سنينا

هو الإمام الأعظم الهادى لدين الله عز الدين بن الحسن بن الهادى على ابن المؤيد بن جبريل عليه السلام وقد تقدم ذكر بقية نسبه، مولده فى هجرة فلله من بلاد الشام صعدة فى شوال سنة ٨٤٥هـ ودعوته فى سنة ٨٧٩هـ وفاته فى رجب سنة ٩٠٠هـ وكان إمامًا مجتهدًا محققًا رحل إلى تهامة للأخذ فى علم الاثر عن الحافظ العامرى الشافعى وله عدة من المصنفات من أجلها شرحه للبحر الزخار فى مجلدين ضخمين إلى كتاب الحج وغير ذلك رحمه الله.

قال سامحه الله تعالى:

وبعده سليله البر الحسن
والناصر البحر الإمام المؤتمن
مؤلف القسطاس للمعيار
متمم الايضاح للزخار
قد قام فى كحلان تاج الدين
بتلكمو التسع من المئين

ومـــــوته فى تـاسع العـــــشـــرينـا

بـفلـل اكـــــــرم بـه دفـــــــينـا

هو الإمام الناصر لـلدين الحسن بن الإمام عز الدين بن الحـسن رحمه الله مولده في سنة ٨٦٢هـ ودعوته بعد وفـاة والده بحصن كحـلان تاج الدين فى شـهر رجب سنة ٩٠٠هـ وقـبره بـهجـرة فلله وله مؤلـفات نافـعة من أجلهـا القسطاس المقـبول شرح معيار العـقول وتتمته لشرح والده على البـحر الزخار وغير ذلك رحمه الله.

قال سامحه الله تعالى:

ثم الإمـــــام القـــائـم المنصـــور

البـــيـهس الـغـضـنفـر الهـــصـــور

مــــحــــمـــد البـــر الولى الوشـلى

من فـــاز بـالانصــار والامــر الـجلى

مــــولده فـى الخـــمس واربعـــينـا

من قـــبلـهـا الـثـمـــان من مـــئـــينا

وقــد دعـــا فى الـتـــسع للقـــبــائل

بقـــرية مـــعــــروفـــة بـالقـــابل

وصـــال في الاعـــــداء أى صـــولة

بخـــــيـله ورجـله والـفـــــئـــــة

ونظـمـــــه ونثــــره وباللـســـــان

ورمــــحـــه وســــيــفــــه وبالسـنان

ثم غـــــدا فـــريســـة لـعـــامـــر

لمـــا اتى بالخـــيل والعـــســـاكـــر

ومـــوته فـى الســجن بـعـــد الاســر

فى العـشـر بعـد التـسع يا مـستـقـرى

وقــبــره قــريب قــبــر جــده

بوشـلى صـنعـــا ثوى بـلحــــده

هو الإمام الأعظم المـجاهد المنصـور بالله محمـد بن على بن محـمد بن احمـد بن على بن احمد بن الإمام الداعـى إلى الله يحيى بن محمـد السراجى السابق ذكره، مولده فى سنة ٨٤٥هـ ودعوته فى قـرية القابل من أعمال صنعاء فى سنة ٩٠٠هـ ووفاته فى سجن عامر بن عـبد الوهاب بصنعاء فى ذى القعدة سنة ٩١٠هـ وقبره بمسجد الوشلى بصنعاء اليمن.

قال سامحه الله تعالى:

ثم الإمـــام الحـــجـــة الـخطيـــر

العــــمــدة الحــفــاظـة النحـــرير

يحـيى بن شـمس الدين يا مـسـتهـدى

وشــرف الدين حـفـيــد المـهــدى

مــجــدد الدين كــمــا فـى الســمع

بســيــفــه وعلمــه فى التــسع

مـــولده فى شـــهـــر رمـــضـــان

فى ســابع الســبــعــين والثــمــان

وفى الـظفــيــر قـــال عـــام ذربى

على الــعـــدى برمـــحـــه والــعــضب

فـــــدوخ البـلدان فـى قطـر المـن

وشــيـــد الاعــلام فـــيـــه للــنن

وظهـــرت بوقـــتـــه الاعـــاجم

فـــانتــقــموا مـن عـــامــر المظالم

ومـــات يحـــيى خـــامس الســتـينا

وفى الـظفــيــر قـــد ثوى دفـــينا

صلى عليه الله من مجدد
بعلمه وسيفه المجرد

هو الإمام الأعظم المجدد بعلمه وسيفه أمير المؤمنين المتوكل على الله يحيى شرف الدين بن شمس الدين بن الإمام المهدى أحمد بن يحيى عليهم السلام مولده فى رمضان سنة ٨٧٧هـ ودعوته بحصن ظفير حجه فى جمادى الأولى سنة ٩١٢هـ ووفاته فى جمادى الآخرة سنة ٩٦٥هـ وعمره ثمان وثمانون سنة ومشهده بحصن الظفير وله سيرة مخصوصة بسيطة فى مجلد وأخرى مختصرة ومن أشهر مؤلفاته الأثمار ومن شعره القصص الحق ومن أشهر آثاره الحسنة المساجد المشهورة بالمدارس فى صنعاء وثلا وذمار وكوكبان رحمه الله.

قال سامحه الله تعالى:

ونجله الفاتك بالابطال
وناصر الدين وسيف الآل
مطهر ويا له من ضيغم
مجندل لكل قرم وكمى
مولده بعام حظ فى رجب
ورابع العشرين قد قاد العصب
وبعدها ما زال فى جهاد
وقامع الاعداء والاضداد
وفى الثمانين عقيب التسع
وفاته ويا لها من روع
وقبره المشهور فى حصن ثلا
بالمسجد المعروف فيه للملا

هو الأمير الخطير الغضنفر الناصر للدين المطهر بن الإمام المتوكل على

الله يحيى شرف الدين رحمه الله، مولده فى رجب سنة ٩٠٨هـ وأول غزوة غزاها فى أيام والده فى سنة ٩٢٤هـ ووفاته فى سنة ٩٨٠هـ وقبره فى حصن ثلا رحمه الله.

قال سامحه الله تعالى:

والقائم الإمام مجد الدين

رب التقى حفيد عز الدين

مولده بفلل فى ضوف

وقد دعى للخير والمعروف

بفلل فى التسع والعشرينا

من قبلها التسع من المئينا

وسار فى جمع الى كحلان

وغيرها من تلكم البلدان

وكان ما كان من الصدام

وهجره للامر والقيام

وعام بظم قد ثوى بالحرجه

فنال خير ربه وفرجه

هو الإمام مجد الدين بن الإمام الحسن بن الإمام عز الدين بن الحسن رحمه الله وقد تقدم ذكر بقية نسبه، مولده فى سنة ٨٨٦هـ ودعوته بهجرة فلله فى سنة ٩٢٩هـ ووفاته فى ذى القعدة سنة ٩٤٢هـ بهجرة الحرجه من جهات بلاد صعدة رحمه الله.

قال سامحه الله تعالى:

وقد دعا الهادى الإمام أحمد

سليل عز الدين يا منتقد

بفـلل فى تـاسع الخـــمـــســـيـنا

من قـــبلهـــا التـــسع من المـيـــئـــينا

وعـــــام حـــفـظ قـــد ثـوى بيـــسنم

وعـــــمـــــره عـج بلا تـلعــــثم

هو الإمام الهـادى لدين الله أحمد بن عـز الدين بن الحسن بن الإمـام عز الدين بن الحـسن رحـمه الله مـولده فى سنة ٩١٥هــ ودعوته فى صـفـر سنة ٩٥٩هـ ووفاته فى سنة ٩٨٨هـ ومشهده فى يسنم من جهات بلاد صعدة رحمه الله.

قال سامحه الله تعالى:

وقـــد دعـا المــهـدى الى ديـن العلى

الحـــسن بـن حـمـــزة نجل عـلى

بعـــام ســـتـين عـــقـيب الـتـسع

فـى شظـب وحــــــول ذاك الربـع

ثم انـثنى الـى حـــجـــور الـشـــام

وكـــان مـــا كـــان مـن الصـــدام

وبعــــدها فـى واحـــد الـســـتـينا

فى شـظب قـــــيـل ثوى دفـــــينا

هو الإمـام المهـدى لدين الله الحـسن بن حمـزة بن على بن مـحمـد بن سليمـان بن إبراهيم بن إسحاق بن سليـمان بن على بن عيـسى بن القاسم بن على بن محمد بن صلاح الدين بن القاسم بن إسمـاعيل بن عبد الله بن محمد ابن القـاسم بن إبراهيم الرسى عليـهم السـلام دعوتـه فى بلاد شظب فى سنة ٩٦٠هـ وانتقل فى سنة ٩٦١هــ إلى الأهنوم ثم إلى بلاد حجور وكـان الحرب فـيمـا بينه وبين من ينتـمى إلى المطهر بـن الإمام شـرف الدين هنالك ثم وقع الصلح بينهما وعاد إلى شظب ومات فيه فى سنة ٩٦١هـ بالتقريب رحمه الله.

قال سامحه الله تعالى:

وعـــام فـظ الناس فى ارض الـشـــرف
مـحـتـسـبًـا قـــد قـام يأمن مـا عـرف

الـعـــــــابـد الاواه فـــى ذاك الزمـــن
ومـــعـــه الـعـــالم حـــفـــاظ الـسنن

وقـــصـــدوا مـــرجـــان فـــى انصـــار
آبـت الـى الـفـــــــــــرار والإدبـار

ثم ثـوى العـــابـد فى عـــغـــار
فى جـــفظ فـــى شـــيـــعـــة أخـــيـــار

وبعـــد اعـــوام مـــضـت شنيـــعـــه
قـــد نقـلوه هجـــرة الـقـــويعـــه

وبعـــده العـــالم خـــيـــر عـــامل
قـد مـات فى ضـرو بحـصن الشـاهل

هما السيد الإمام المحتسب على بن إبراهيم بن على بن محمد بن صلاح ابن محمد بن أحمد بن القاسم بن يحيى بن الأمير داود بن يحيى بن عبد الله ابن القاسم بن سليمان بن على بن محمد بن يحيى بن القاسم الحرازي بن محمد بن الإمام القاسم بن إبراهيم الرسى عليهم السلام وهو المعروف بالعابد والسيد الامام المحتسب على بن إبراهيم بن على بن إبراهيم بن المهدى بن صلاح بن على بن أحمد بن الإمام محمد بن جعفر بن الحسن بن فليته بن على بن الحسين بن أبى البركات بن الحسن بن أبى البركات بن الحسن بن الحسن بن على بن القاسم بن محمد بن الإمام القاسم بن إبراهيم الرسى عليهم السلام وهو المعروف بالعالم قيامهما فى سنة ٩٨٠هـ بالحسبه ومات العابد فى سنة ٩٨٣هـ ووفاة العالم فى سنة ١٠٠٦هـ رحمهم الله.

قال سامحه الله تعالى:

ثم الإمـــام الـناصـــر البـــر الـحـــسن
حـفـــيـد داود وذو الـفـعل الحـــسن

دعـــوته فى رمـــضـــان فى الجـــهـــر
بعـــام ظفـــد فنـفى كل الغـــيـــر

ومـــهـــد الشـــام ومـــا والاها
وقـــد عـــلا من العـــلا اعـــلاها

واســـره فى شـــهـــر رمـــضـــان
مـــؤمـنًـا علـى يـدى سـنـان

فى ثالـث التـســعــين بعـــد التـسع
من جـبـل الاهنوم يا مـســتـوعى

وســـجنوه فـى ازال عـــامـــا
ومـــا رعـــوا عـــهـــداً ولا ذمـــامـــا

ثـم نفـــوه نـحـــو ارض الـروم
ويـا لـه مـن قـــائـم مـظـلـوم

وقـــد رووا وفـــاته فـى كـــغـــد
فى رومـــهم وراء نـجـــر مـــزيد

هو الإمـام الأعظم الناصر للدين الحسن بن على بن داود بن الحسن بن على بن المؤيد بن جبريل عليه السلام وبقية النسب تقدم دعوته فى رمضان ٩٨٤هـ بالهجر وأسره سنان باشا فى رمضان سنة ٩٩٣هـ وسجنه الوزير حسن باشا وسنان باشا بصنعاء إلى شوال سنة ٩٩٤هـ ثم أرسلوه الى السلطان مراد إلى الروم ومعه أولاد المطهر بن الإمام شرف الدين وقد رووا وفاته بالروم فى سنة ١٠٢٤هـ قال سيدى المولى عبد الله بن على الوزير فى ذيله للبسامة.

ومكنت حسنًا ما رام من حسن
من بعد حرب شديد الحر مستعر
واستعجل الترك اذ لم يبق فى يده
من البلاد سوى الاهنوم او عذر
فنال منه مراد ما يريد على
يدى سنان ووافى الروم فى زمر

قال سامحه الله:

وقام فى ذهبان بالشام
فى ظصد والخلق كالنيام
اعنى المكنى بابى علامه
وكان اهلاً قيل للزعامه
ثم تنحى للامام القاسم
وكان ما كان من الملاحم
وموته فى غايب بفلله
وكان فيما قيل فخر الكمله

هو الإمام المتوكل على الله عبد الله بن على بن الحسن المؤيدى الصعدى دعوته فى سنة ٩٩٤هـ فى ذهبان من البلاد الشامية بجهة صعدة وتنحى للإمام القاسم فى سنة ١٠٠٦هـ ثم جرت حروب وخطوب فيما بينه وبين أصحاب الإمام القاسم ثم وقع الصلح بينهما وتنحى عن الإمامة وتنصل عما سبق منه من المعارضة ورجع إلى محله العشة قريب صعدة فى سنة ١٠١٣هـ ومات بفلله رحمه الله وهو والد السيد محمد بن عبد الله بن على صاحب المشجر المعروف فى الأنساب.

قال سامحه الله تعالى:

ثم الإمام الحجة المجدد
بسيفه والعلم يا منتقد

سـيـف الاله القـاسم المنصـور
الفـاتـك الناسك والغـيـور
من علـمه كـالشـمس فى النهـار
وسـيـفـه المـبـيـد للنـجـار
ومـن له كـرامـة المنـادى
من الهـوى رواه عـبـد الـهـادى
مـولده فى الـسـبـع والسـتـينا
من قـبلـهـا التـسع من الـمـئـينا
ثم دعـا مـن قـارة فـى نفـر
فى الست بعـد الألف اثنى صـفـر
فـجـاهـد الفـجـار بـاللسـان
والـعلـم والـسـيف وبـالـسنـان
نيـفًـا وعـشـريـن من الأعـوام
يوردهـم مـوارد الـحـمـام
ويطـاء الجـبـال والحـصـونا
ويغـنـم الأمـوال والمـصـونا
ويفـتح البـلدان والامـصـارا
ويـنـعـش الـقـرآن والآثـارا
حـتى قـضى فى تاسـع العـشـرينا
من قـبلهـا العـشـر من المـئـينا
مـشـهـده المـقـصـود فى شـهـاره
بـالـدرس لـلقـرآن والـزيـاره
صلـى عليـه الله من مـجـدد
بعلـمـه وسـيـفـه المـجـرد

والإمام الأعظم المجاهد الاواه، والطود الشامخ الأشم المنصور بالله أمير المؤمنين قاسم بن محمد بن على بن محمد بن على بن الرشيد عليه السلام وقد تقدم ذكر نسبه مولده فى سنة ٩٦٠هـ ودعوته فى صفر سنة ١٠٠٦هـ بمحل يعرف بحديد قارة من بلاد حجور ووفاته فى ربيع أول سنة ١٠٢٩هـ ومشهده بشهاره وله كرامات كثيرة منها ظهور المنادى من الهوى فى سنة ١٠٠٥هـ وكان الناس يسمعونه بمدينة صنعاء فى الليل يقول «يا إمام، يا قاسم» فيقصدون موضع النداء فلا يجدون شيئًا واستمر النداء كذلك مدة وكان الوزير حسن باشا وسنان باشا قد طلبوا من بنيان المنجم الدلالة على موضع الإمام القاسم وغير هذا وقيل إن أول من اخبر بهذه كرامة المنادى من الهوى هو الشيخ الفقيه العارف التقى عبد الهادى القويعى الحضرمى الشافعى وكان من المتجردين عن أحوال الدنيا وقد ذكره فى طبق الحلوى ولم يزل الإمام القاسم عليه السلام من عقيب دعوته فى جهاد وحروب وخطوب وكروب فتارة ينتصر فيفتح بعض البلاد اليمنية وتارة تتكاثر عليه الجموع من جيوش العثمانية فيخرجونه بعد الأهوال العظيمة من تلك البلاد فيذهب هو وجماعة يسيرة من خلص أصحابه الذين يأخذون عليه العلم إلى فلاة من الأرض بحيث تنقطع أخبارهم عن الناس ولا يدرون أين هم ويتطلبه الاروام فى كل الجهات فلا يجدونه ثم لا يشعرون إلا وهو بالبلاد وقد استولى على بعضها وكان يقدم فى النفر اليسير على الألوف المؤلفة من الأروام ويصبر الصبر الذى لا يقدر عليه غيره من الانام فى أيام الحروب والقتال ويكابد من الشدايد والكروب والخطوب أيام اختفائه ما يظن كل أحد أنه لا يعود بعد ذلك إلى مناجزة الاتراك حتى أنه كان لا يجد هو ومن معه فى بعض الأوقات ما يأكلون فياكلون من نبات الأرض فبينما الناس والاتراك على ياس من رجوعه إذ قد وثب وثوب الليث على بعض البلاد وشن الغارات ودعى الناس إلى الجهاد وقد اشتمل على ذكر أيام حروبه كتاب سيرته وعدة من الكتب المطولات وذكر فيها اربابها

ما له من الفتكات التى تتقاصر عن نيلها همم الرجال الاثبات وآخر الامر كان الصلح فيما بينه وبين الاتراك مدة عشر سنين على أن تثب يده على كل ما قد كان استولى عليه من البلاد وهو غالب بلاد الجبال اليمنية ومات الإمام القاسم عليه السلام فى اثنى هذا الصلح وقد مهد بجهاده وصبره الدولة العظيمة لذريته وكان عليه السلام فى غاية من الزهد فى ملبسه وسائر أحواله ويلبس الشقة السوداء وله عدة من المؤلفات المفيدة وقد كان تعداد مؤلفاته وذكر اليسير من شعره فى ترجمته بالتعليق البسيط على الأرجوزة هذه رحمه الله تعالى.

قال سامحه الله تعالى:

واول التسع مع العشرينا
من قبلها العشر من المئينا
قد قام بالحيمة فى أعوام
وعصبة اشبه بالأنعام
الناصر المدعو صباح فى نفر
قد لقبوه بالإمام المنتظر
وكان ما قد كان من فراره
وعوده ومات فى شهاره
وفاته فى ثانى الستينا
وقيل بل فى ثانى السبعينا

هو السيد الداعى الناصر بن محمد بن يحيى صباح الغربانى من ذرية الإمام القاسم بن على العيافى قام فى الحيمه فى المحرم سنة ١٠٢٩هـ ووفاته فى سنة ١٠٦٢هـ وقيل فى ١٠٧٢ هـ وبعد تحقق توبته عن معارضة الإمام القاسم وترجمته فى طبقات الزيدية.

قال سامحه الله تعالى:

وقام من بعد الامام القاسم
سليله الاواه خير قائم

محمد المعروف بالمؤيد

ويا له من قائم وزاهد

مولده بعام تسعين سنه

من قبلها تسع مئين متقنه

وقد حباه الله بالاماره

فى التسع والعشرين فى شهاره

فطهر الارجاء من قطر اليمن

وشيد الاركان للشرع الحسن

حتى ثوى من بعد كل غاره

فى رابع الخمسين فى شهاره

هو الإمام الأعظم المؤيد بالله محمد بن الإمام القاسم بن محمد عليه السلام مولده فى سنة ٩٩٠هـ ودعوته فى سنة ١٠٢٩هـ ووفاته فى رجب سنة ١٠٥٤هـ ومشهده بشهارة.

قال سامحه الله تعالى:

وضوء الغضنفر الهصور

الحسن بن القاسم المشهور

مولده فى سادس التسعينا

من قبلها التسع من المئينا

وموته فى عام جاد غم

على الورى وحار فيه شهم

وهو الذى ساد على الأعيان

وقبره المشهور فى ضوران

المولى سيف الإسلام والمسلمين الحسن بن أمير المؤمنين القاسم بن

محمد رحمه الله، ولد فى سنة ٩٩٦هـ وموته فى غرة شوال سنة ١٠٤٨هـ ومشهده فى ضوران رحمه الله.

قال سامحه الله تعالى:

وصنوه الإمام فى المنقول
وصاحب الغاية فى الاصول
مولى الورى الحسين ذو الآثار
ومن له كرامة الأنوار
مولده فى تاسع التسعينا
من قبلها التسع من المئينا
ومات بعد الالف فى الخمسينا
وفى ذمار قد ثوى دفينا
فى قبة كانت بها الكرامه
له بها الفخر إلى القيامه

هو المولى الجهبذ الكبير سيف الإسلام الحسين بن أمير المؤمنين القاسم ابن محمد عليه السلام مولده فى سنة ٩٩٩هـ ووفاته فى سنة ١٠٥٠هـ ومشهده بقبته المشهورة بمدينة ذمار قال فى الجامع الوجيز وفى غيره أنه فى ليلة الاثنين عاشر شهر الله المحرم سنة ١١١٧هـ ظهر بقبة المولى الحسين بن القاسم رحمه الله أربعة أنوار بعضها أحمر وبعضها ابيض كذبالة المصباح ونور من داخل، وهو مؤلف غاية السؤال وشرحها الموسوم بهداية العقول وهو الكتاب الذى دل على تحقيق مؤلفه التحقيق الذى قصر عنه السعد والشريف وتدقيقه التدقيق الذى وقف دونه علما الحكمة واللطيف ولم يكن فى جميع كتب أهل اليمن فى أصول الفقه مثله وكان تاليفه له وهو يقود الجيوش ويحاصر الاتراك فى كل موطن ويشن عليهم الغارات إلى كل مسكن وله معهم الملاحم الذى يذهل المشاهد بعضها عن النظر فى أى كتاب من كتب العلم

فكيف به وهو أمير الجيوش وأن بعض البعض من ذلك يوجب تكدر الذهن وتشويشه ونسيان المحفوظات فضلاً عن تصنيف الدقايق وتقرير الحقايق والمزاحمة لعضد الدين والسعد التفتازافى والاستدراك عليهما وعلى أمثالهما من المشتهرين بتحقيق الفن وله مؤلفات أخرى وكان فارسًا فى المنظوم والمنثور رحمه الله تعالى وترجمته البسيطة بالتعليق البسيط على الارجوزة.

قال سامحه الله تعالى:

ثم أبو طالب فى المكارم

صفى دين الله نجل القاسم

مولده فى السبع بعد العاشره

وكم له من حسنات ظاهره

ورابع الخمسين فى شهاره

دعوته ورام شن غاره

وموته فى سادس الستينا

بصعدة اكرم به دفينا

هو المولى الشهير الخطير سيف الإسلام أبو طالب أحمد بن الإمام القاسم ابن محمد رحمه الله مولده فى سنة ١٠٠٧هـ ودعوته فى شهارة فى سنة ١٠٥٤هـ ثم تنحى لصنوه الإمام المتوكل على الله إسماعيل رحمه الله وموته بصعدة فى صفر سنة ١٠٦٦ وله عدة من الآثار الحسنة من اجلها عمارة جامع الروضة المشهور رحمه الله تعالى.

قال سامحه الله تعالى:

ثم الإمام البر اسماعيل

الحافظ العلامة النبيل

مولده فى التسع بعد العشر

بعد مضى الالف يا مستقرى

ورابع الخمسين من ضوران

قيامه يدعو الى الرحمن

فضحك الزمان في ايامه

وكثر الاعلام في اعوامه

واستفتحت اجناده الصياصي

وقادت الفجار بالنواصي

وموته في غزف يقينا

بحصن ضوران غدا دفينا

هو الإمام الأعظم المتوكل على الله اسماعيل بن القاسم بن محمد رحمه الله، مولده في شعبان سنة ١٠١٩هـ ودعوته في رجب سنة ١٠٥٤هـ بحصن ضوران ووفاته في جمادى الاولى سنة ١٠٨٧هـ ومشهده بضوران رحمه الله وترجمته البسيطة في التعليق البسيط.

قال سامحه الله تعالى:

والملك الهادى الشهير بالمنن

سليل سيف الال مولانا الحسن

مولده في العشر بعد العاشره

وهو كامواج البحار الزاخرة

وقد دعا في (دلغ) الى الرضى

ثم تنحى للامام المرتضى

وتاسع السبعين بعد العاشره

ثوى دفينا بالرياض الناضره

هو المولى سيف الاسلام المسعود الملك الشهير المحمود الهادى محمد ابن الحسن بن الإمام قاسم بن محمد رحمه الله مولده في جمادى الآخرة سنة ١٠١٠هـ ودعوته إلى الرضى من محمد عليهم السلام في سنة ١٠٥٤هـ ثم

تنحى لعمه الإمام المتوكل على الله إسماعيل رحمه الله وموته بالروضه فى شهر ربيع الأول سنة ١٠٧٩هـ ومشهده بالروضة مشهور مزور.

قال سامحه الله تعالى:

والصارم الإمام ابراهيم
العابد العلامة الفهيم
دعوته فى دنغ بالشام
وبعدها بايع للامام
وموته فى غغج بالعشة
وقبره فيها بقرب صعدة

هو الإمام الداعى إلى الله إبراهيم بن محمد بن أحمد بن عز الدين بن على بن الحسين بن الإمام الهادى عز الدين بن الحسن المؤيدى الهدوى المعروف بحورية اليمنى الصعدى وقد سبق ذكر بقية هذا النسب، دعوته فى سنة ١٠٥٤هـ بجهات بلاد صعدة ومن بعد ذلك بايع للإمام المتوكل على الله إسماعيل بن القاسم ووصل إليه إلى ضوران ومات السيد إبراهيم فى جمادى الاولى سنة ١٠٨٣هـ ببلدة العشة خارج مدينة صعدة رحمه الله.

قال سامحه الله تعالى:

ثم جمال الآل نجل أحمد
ويا له من صارم مهند
مولده فى الاربعين عاما
و زغف بصعدة قد قاما
وموته فى واحد العشرينا
اكرم به فى صعدة دفينا

هو الإمام الداعى الى الله جمال الآل على بن أحمد بن الإمام القاسم بن

محمد رحمه الله مولده فى سنة ١٠٤٠هـ ودعوته فى سنة ١٠٨٧هـ ووفاته بصعدة فى جمادى الأولى سنة ١١٢١هـ.

قال سامحه الله تعالى:

وأحمد المهدى الى خير سنن
سليل سيف الآل مولانا الحسن
مولده فى التسع والعشرينا
وقد دعا فى زغف يقينا
ودوخ الاقطار والمشارقا
وعدنًا وضرب المفارقا
وموته فى ثانى التسعينا
وعمره سج من السنينا
وقبره المشهور فى الغراس
يزوره الناس بلا التباس

هو الإمام الأعظم المهدى لدين الله أحمد بن الحسن بن الإمام القاسم بن محمد رحمه الله مولده فى سنة ١٠٢٩هـ ودعوته فى سنة ١٠٨٧هـ ووفاته فى سنة ١٠٩٢هـ وعمره ثلاث وستون سنة ومشهده بالغراس قريب من حصن ذى مرمر رحمه الله وترجمته البسيطة بالتعليق البسيط على الارجوزة.

قال سامحه الله تعالى:

والقاسم القائم من شهاره
رب التقى والعلم والبراره
قيامه فى زغف فى نفر
وكان ما كان له من خبر
وموته فى سابع العشرينا
بوشلى صنعا ثوى دفينا

هو الإمام الداعى إلى الله القاسم بن الإمام المؤيد بالله محمد بن القاسم ابن محمد رحمه الله مولده بمدينة شهارة وبها كانت دعوته فى سنة ١٠٨٧هـ ثم بايع المهدى أحمد بن الحسن ووفاة المولى القاسم بن المؤيد بصنعاء فى سنة ١١٢٧هـ وقبره بمسجد الوشلى بصنعاء رحمه الله.

قال سامحه الله تعالى:

وأحمد سليل ابراهيم
الزاهد العابد فى البهيم
مولده الميمون فى عام (غنا)
ثم دعا فى (زغف) فى شامنا
وموته فى التسع والتسعينا
بصعدة قيل ثوى دفينا

هو الإمام الداعى الى الله أحمد بن إبراهيم بن محمد بن أحمد بن عز الدين رحمه الله وقد تقدم ذكر بقية نسبه، مولده فى سنة ١٠٥١هـ ودعوته ببلاد شام صعدة فى سنة ١٠٨٧هـ ووفاته فى شهر ربيع الأول سنة ١٠٩٩هـ كما قيل ببلاد صعدة.

قال سامحه الله تعالى:

والداعى العلامة الغربانى
محمد الصنديد فى الاقران
قد سار عن صنعاء فى شعبان
من عجب ورام فى العنان
قيامه فلم يفز بناصر
وهكذا ديدنه فى الآخر
ومات فى خولان بعد الاوب
فى عام صوغ قيل بالتقريب

هو المولى العلامة بدر الدين محمد بن على الغرباني رحمه الله كان عزمه من صنعاء في شهر شعبان سنة ١٠٧٥هـ إلى عنان برط ورام الدعوة هنالك فلم يتم له ما رامه وبقى هنالك ثم عاد إلى خولان العالية ومات فيها فى سنة ١٠٩٦هـ بالتقريب رحمه الله.

قال سامحه الله تعالى:

ثم الامام الزاهد المؤيد
محمد والكوكب المتقد
مولده بعام دمغ الباطل
ويا له من قائم وعادل
وقد دعا فى ثانى التسعينا
ومعبراً سكنه سنينا
وبعدها فى سابع التسعينا
بحصن ضوران ثوى دفينا

الإمام الزاهد العابد المؤيد بالله محمد بن المتوكل على الله إسماعيل بن القاسم بن محمد رحمه الله، مولده فى سنة ١٠٤٤هـ ودعوته فى سنة ١٠٩٢هـ وسكن معبر من بلاد جهران وموته جمادى الآخرة سنة ١٠٩٧هـ وقبره بحصن ضوران رحمه الله وترجمته البسيطة بالتعليق البسيط.

قال سامحه الله:

ثم على بن الحسين الشامى
ومن سما الى الفخار السامى
دعوته فى سابع التسعينا
بمسور فلم يجد معينا
وبعدها عاد الى صنعا اليمن
ونشر الآثار فيها والسنن

ومـــات في صنعـــاء فـي العـــشـــرينا

ومـــائـة والعـــشـــر في المـــئـــينا

هو المـولى العلامـة المحـقق المدقق على بن الحـسين بن عـز الدين بن الحسن بن مـحـمـد بن صلاح بن الحسن بـن جبريل بن يحـيى بن محـمد بن سليمان بن أحـمد بن الإمام الداعى الى الله يحيى بن المحسن الشـامى رحمه الله وبقيـة النسب، تقدم مولده بـمسور خولان فـى سنة ١٠٣٣هـ ودعوته فى سنة ١٠٩٧هـ بمـسور خولان ووفـاته بصنعـاء فى رمضان سنـة ١١٢٠هـ وقد ذكره سيدى المـولى عبد الله بن على الوزير فى ذيله للبسامـه وترجمه صاحب طبقات الزيدية رحمه الله.

قال سامحه الله تعالى:

ثم الإمـــام الحـــافظ الـمـــجـــدد

في قـــرنه بـالعلـم يا منتـــقـــد

يوسف مـن احـــرز بالـتـــحـــقـــيق

وصـــبـــره مـــا كـــان للصـــديق

مـــولده فـى ثامـن الســتـــينا

من قـــبلهـــا العـــشـــر من المـــئـــينا

وبايـعـــوه ســـابـع التـــســـعـــينا

بحـــصـــن ضـــوران فـــقـــام حـــينا

وبايـعـــوه بعـــدها عـــام مـــائه

وكـــان مـــا كـــان لـــه مع الفـــئـــه

وعـــام غـــمـق مـــوته قـــد كـــانا

وقـــبـره المـــشـــهـور فـى عـــمـــرانا

صلـى عليـــه الله من مـــجـــدد

بعـلمـــه انار كل مـــشـــهـــد

هو الإمام الأواه الداعى الى الله والمنصور بالله يوسف بن المتوكل على الله إسماعيل بن الإمام القاسم بن محمد رحمه الله، مولده فى سنة ١٠٦٨هـ ودعوته الأولى فى سنة ١٠٩٧هـ ودعوته الثانية فى سنة ١١٠٠هـ وسجنه صاحب المواهب بتعز وصنعاء سبع عشرة سنة ثم اطلقه، وموته فى جمادى الأولى سنة ١١٤٠هـ وقبره بمدينة عمران رحمه الله تعالى.

قال سامحه الله تعالى:

والواثق الحسين من رداع
قيامه ولقبوه الداعى
مولده عام غما يقينا
وقد دعا فى ثانى التسعينا
ثم دعا من بعدها فى نفر
وكان ما كان له من خبر
وموته فى واحد العشرينا
وهو بصنعا قد غدا دفينا

هو الإمام الواثق بالله والداعى إلى الله الحسين بن الحسن بن القاسم بن محمد رحمه الله مولده فى سنة ١٠٤١هـ ودعوته من رداع فى سنة ١٠٩٢هـ وفى ١٠٩٨هـ وتنحى من بعد ذلك وسجنه صاحب الموهب نحو عشر سنين ثم اطلقه ومات رحمه الله بصنعاء فى جمادى الأولى سنة احدى وعشرين ومائة وألف.

قال سامحه الله تعالى:

وقد دعى الحسين من عمران
فى سابع التسعين فى اعوان
موته عام غقا قد كانا
وقبره يزار فى عمرانا

هو الإمام الداعى إلى الله الحسين بن محمد بن أحمد بن الإمام القاسم ابن محمد رحمه الله دعوته من عمران وقيل فى خمر سنة ١٠٩٧هـ وتوفى فى عمران فى سنة ١١٠١هـ وقيل فى سنة اثنين ومائة والف رحمه الله.

قال سامحه الله:

ثم الحسين نجل عبد القادر
ومن سما الى ذرى المفاخر
مولده فى واحد الستينا
من قبلها العشر من المئينا
وقام فى السبع مع التسعينا
بكوكبان حصنه الحصينا
وغيقب كان من الأعوام
فيه ثوى بالقبر فى شبام

هو الإمام الداعى إلى الله الحسين بن عبد القادر بن عبد الرب بن على بن شمس الدين بن الإمام شرف الدين يحيى بن شمس الدين رحمه الله وبقية النسب تقدم، مولده فى سنة ١٠٦١هـ ودعوته بكوكبان فى سنة ١٠٩٧هـ وموته فى سنة ١١١٢هـ وقبره بشبام كوكبان رحمه الله.

قال سامحه الله تعالى:

والناصر الخوات ريبال الزمن
الهادى المهدى من حاط اليمن
وعمر الخضرا والمواهبا
وغيرها وقهر المحاربا
محمد الضرغام رب السمر
ومبطل الاسحار للمحطورى

مـــولده فى الـــسبع واربعـــينا

من قـــبلهـــا العـــشـــر من المـــئـــينا

وقـــد دعـــا فى ســـابع التـــســـعـــينا

فـــصـــاول الداعـــين اجـــمـــعـــينا

وقـــال لـــلســـادات بـــايعـــونى

فـــالامـــر مـــبنى عـــلى الســكون

ثـــم ثـــوى فـــى غـــلق دفـــــــينـــا

حـــول ذمـــار قـــبـــره يقـــينـــا

صلـــى عليـــه الله من مـــجـــدد

بســـيـــفـــه اشـــاد شـــرع احـــمـــد

هو الإمام الناصـر الهادى المهدى صاحـب المواهب محمد بـن أحمد بن الحسن بن الإمام القاسم بن محمد رحمه الله مولده فى سنة ١٠٤٧هـ ودعوته بالمنصـورة من اليـمن الأسـفل فـى سنة ١٠٩٧هـ ووفـاته فى رمـضـان سنة ١١٣٠هـ وقبره بحصن المواهب حول مدينة ذمار وله فتكات عظيمة ومن أجل مناقبه قيـامه القيام الذى لم يسمع بمثله لأحد من ملوك اليـمن فى فتنة الساحر المـحطورى الناجم فى سنة ١١١١هـ وكـانت الرصاص لا تعـمل فى اصحـابه ولذلك شق موقع فتنتـه من اليمن احشاه وخفق لهـا بفارس قلب الملك الشاه وارتاع لها ملك الروم ومن بالشام وحـيرت ألباب ذوى الافهام، فتـابع المهدى رحمه الله بعث الجنود والاولويـة والبنود مراراً متعددة وبلغت غـرامته فى هذا الحادث كما قـيل الى سبعين لكًا من الريالات الفرنساوية وبلغ القـتلى فيها من اثنى رجب الى شـوال من السنة المذكورة الـى عشرين الف قـتيل من البـانيان واليهـود والجم الغفيـر من المسلمـين حتى كان اسـتيلاء جنود المـهدى على حصن الساحر ببلاد الشرف وفراره الى صعدة ثم ذبحه بها وقد ذكره العادل فى تهذيب الزيادة لتـاريخ الأئمة السادة وصاحب نفـحات العنبر وجحـاف وغيرهم

وكان اثبات بعض ما قيل من التهانى بقتل هذا الساحر فى التعليق البسيط على هذه الأجوزة.

قال سامحه الله تعالى:

ثم الحسين القائم المنصور
العالم الاواه والغيور
قيامه فى رابع العشرينا
ومائة والعشر من مئينا
اجابه الناس الى الجهاد
ودبت الانصار فى البلاد
وكان ما كان من القتال
ثم ثوى المنصور فى غقال
وقبره المشهور فى شهاره
وعمره آن لك اختباره

هو الإمام المنصور بالله الحسين بن القاسم بن المؤيد بالله محمد بن الإمام القاسم بن محمد رحمه الله مولده بشهارة فى المحرم سنة ١٠٨٠هـ ونشأ بها ودعا فى سنة ١١٢٤هـ بالعصيمات من حاشد وبعث الاجناد لمحاصرة المواهب ومات فى شعبان سنة ١١٣١هـ وقبره بشهارة.

قال سامحه الله تعالى:

والقاسم القائم فى ازال
ومن هو الضرغام فى النزال
والباسل البسام فى الحروب
والفاتك الريبال فى الخطوب
دعوته فى ثامن العشرينا
ومائة والعشر فى المئينا

ومــــــوته فــى ظغـلق بـصنعـــــا

وقـــبره فـــيهـــا الشـــهـيـــر قطعـــا

هو الإمام المجاهد المتوكل على الله رب العـالمين القاسم بن الحسين بن أحمد بن الحسن بن الإمام القاسم بن محمد رحمه الله، دعوته بصنعاء فى ذى القعـدة سنة ١١٢٨هـ وموته فى رمضـان سنة ١١٣٩هـ وقبره بقـبته المعـروفة بباب السبح من صنعاء رحمه الله وقـد كان ذكر أيام حروبه وأحواله فى التعليق البسيط على الأرجوزة.

قال سامحه الله تعالى:

والقـــائم الـهـــادى الإمـــام الحـــسن

العــــالم العـــبـــــادة المــــؤتـمن

ومـــــفـــخـــر الزهـاد فى الحـــلال

قـــيـــامـــه قـــد كـــان فى غـــقـــال

ومـــات فى الست مـع الخـــمــــسينا

وفى شـــــهـــــارة غـــــدا دفـــينا

هو الإمام الزاهد العابد الهادى لدين الله الحسن بن القاسم بن المؤيد بالله محمد بن القاسم بن محمـد رحمه الله دعوته الأولى بشهارة فى سنة ١١٣١هـ ثم دعا بها ثانية فى سنة ١١٥٢هـ وموته بشهارة فى سنة ١١٥٦هـ.

قال سامحه الله تعالى:

ثم الإمـــــام الناصــــر الـذى فـــاق

مـحـــمـد بدر الـهـدى ابن اســـحـاق

مـــولده المـــيــــمـــون فى الغـــراس

عـــام صـغ حــقّـــا بلا التـــبـــاس

وقـــد دعــــا فى وغـــقل بشـــاطب

وجــــهــــز الأجـناد بـالســـــلاهب

ثم دعـــا ثانيـــة فى طفـــقل

وبايـعــتــه الشــرفــا عن كـــمل

وبعـــدها قـــد رجح الـعـــود الى

صنعـــا بصلح قـــام فـــيـــه الـنبـــلا

ومـــات فـى الســبع مـع الســتـــينا

وفـى ازال قــــد ثـوى دفــــينا

هو الإمام الجهبذ الناصر للدين محـمد بن اسحاق بن احمد بن الحسن بن القاسم بن محـمد رحمه الله مولده فى الـغراس سنة ١٠٩٠هـ ودعوته الأولى فى شـاطب من بلاد سفـيان فى سنة ١١٣٦هــ ودعوته الثـانية من ظفـار سنة ١١٣٩هـ ثم بايع للمنصور الحسين واستـقر بصنعاء وموته بهـا فى شوال سنة ١١٦٧هـ وترجمته البسيطة بالتعليق البسيط على الأرجوزة رحمه الله تعالى.

قال سامحه الله تعالى:

ثم الحـــســين الفـــاتك المـنصـــور

ليث الشـــرى الغـــضنفـــر الهـصـــور

مـــــولده فـى زغق بـصـنعـــــا

وطفـــقـل فـــيـــه اقـــام الـشـــرعـــا

ويا لـه من فـــاتك بـالاحـــمـــر

فى جـــمـعـــه الجم بقـــرب غـصـــر

وقـــد اتى بالـحـــمق والســـخـــافـه

بزعـــمـــه للخـــوض فى الخـــلافـه

ثـم ثوى الـمـنـصــــور فـى ازال

فى غـــاسق حـــقًـــا بلا اشـكال

هو الإمام المنصور الحسين بن القاسم بن الحسين بن أحمد بن الحسن بن الإمام القـاسم بن محـمد مولده فى سنة ١١٠٧هـ ودعـوته فى سنة ١١٣٩هـ

وفى المحرم سنة ١١٤٠هـ كان فتكه بالنقيب على بن قاسم الأحمر الحاشدى فى مصبانة عصر وهنالك الألوف من أصحاب الأحمر ووفاة المنصور فى سنة ١١٦١هـ ومشهده بمسجد الابهر بصنعاء رحمه الله.

قال سامحه الله تعالى:

ونجله مهدينا العباس من

عم الورى نعماه سرًا وعلن

مولده فى غالق للضير

وقد نشا مصاحبًا للخير

وغاسق فيه دعا بصنعا

فابتسمت لما اشاد الشرعا

وكم له من حسنات ومنن

ومسجد قد شيد فى ارض اليمن

وموته فى غفقط بصنعا

وقبره فيها مزور يرعا

هو الإمام الأعظم المهدى لدين الله العباس بن الحسين بن القاسم بن الحسين بن أحمد بن الحسن بن الإمام القاسم بن محمد مولده فى مدينة اب فى سنة ١١٣١هـ ودعوته بصنعاء فى ربيع الأول سنة ١١٦١هـ وموته بصنعاء فى رجب سنة ١١٨٩هـ وقبره بقبته المشهورة بصنعاء رحمه الله وترجمته البسيطة بالتعليق البسيط على الأرجوزة رحمه الله.

قال سامحه الله تعالى:

وأحمد قد قام فى الاكابر

فى غاسق من الزمان الغابر

وموته فى غافق قد كانا

وقبره حقًا بكوكبانا

هو الإمام المؤيد بالله أحمد بن محمد بن الحسين بن عبد القادر بن الناصر بن عبد الرب بن على بن شمس الدين بن الإمام المتوكل على الله يحيى شرف الدين مولده بكوكبان سنة ١١٢٢هـ ودعوته فى سنة ١١٦١هـ ووفاته فى شعبان سنة ١١٨١هـ وقبره بكوكبان رحمه الله.

قال سامحه الله تعالى:

ثم الإمام البيهس المنصور
على الصمصامة المشهور
مولده فى واحد الخمسينا
ومائة والعشر فى المئينا
ثم دعا فى غفقط بصنعا
وجدد الدين بها والشرعا
وكان موصوفًا بكل خير
مشيد الدور وكم من قصر
وموته فى رابع العشرينا
وفى ازال قد غدا دفينا
صلى عليه الله من مجدد
بسيفه اشاد شرع احمد

والإمام المنصور بالله على بن العباس بن الحسين بن القاسم بن الحسين ابن أحمد بن الحسن بن الإمام القاسم بن محمد مولده فى سنة ١١٥١هـ ودعوته بصنعاء فى رجب سنة ١١٨٩هـ وموته فى صنعاء فى رمضان سنة ١٢٢٤هـ وترجمته البسيطة بالتعليق البسيط على هذه الأرجوزة رحمه الله.

قال سامحه الله تعالى:

ثم الإمام العابد المغلس
الطاهر اسماعيل والمقدس

بعـــام كـــرغـــا قـــام فـــى الظفـــيـــر

يدعـــو بلا ضـــعف ولا فـــتـــور

ولازم التـــذكـــيـــر للعـــبـــاد

ونـعش عـلـم الآل فى البـــلاد

ومـــات فى الثـــمـــان وأربـــعـــينا

كـــمـا رووا وقـــيل فى الخـــمـــسينا

صلـى عليـــه الله من مـــجـــدد

بعـلمـــه انار كل مـــشـــهـــد

هو الإمـام المتـوكل على الله إسمـاعيل بن أحـمد بن عـبد الله الكبـسى المغلس دعوته من ظفير حجـة فى سنة ١٢٢١هـ وانتقل من الظفير إلى صعدة ثم إلى برط ثم إلى هجرة الكبس ثـم إلى مدينة ذمار للتدريس ومـات فى ذمار فى سنة ١٢٤٨هـ وقيل فى الخمسين ومائتين وألف رحمه الله.

قال سامحه الله تعالى:

واحـــمـــد من ســـاد بالـكمـــال

وقـــــــارع الابـطال فـى الـنـزال

مـــولده قـــد كـــان فى الســـبـــعـــينا

ومـــائـة والعـــشـــر فى المـــئـــينا

ثم دعـــــا فى رابـع العـــشـــرينا

وقـــام فى صنعـــا يشـــيـــد الديـنا

ومـــوتـه قـــد كـــان فـى رغـــال

وقـــبـــره الـمـــعلوم فى ازال

هو الإمام المتـوكل على الله أحمد بن على بن المهدى العـباس رحمه الله وقد تقـدم ذكر بقية النسب، مـولده ١١٧٠هـ ودعوته بصنعاء فى رمـضان سنة ١٢٢٤هـ ووفاته فى شوال سنة ١٢٣١هـ وقبره بصنعاء.

قال سامحه الله:

ثم ابـنه الفــتــاك والغــضنفــر

عــبـد الله القــرم الكمــى الاشـهــر

مـــولده قـــد كـــان فى ازال

فى غـــارز وقـــام فــى رغـــال

ومــوته فــى واحــد الخــمــســينا

وهو بـصنعــا قـــد غـــدا دفــينا

هو الإمام المـهدى عبد الله بن أحـمد بن على بن العباس بن الحـسين بن القاسم بن الحسين بن أحمد بن الحسن بن الإمـام القاسم بن محمد رحمه الله مـولده فى سنة ١٢٠٨هـ ودعـوته فى سنة ١٢٣١هـ ومـوته فى سنة ١٢٥١هـ وقبره بصنعاء رحمه الله.

قال سامحه الله تعالى:

ثم الإمـــام الهــادى الســـراجى

امـــام علـم واضح الـمنهـــاج

قـــد قـــام من نــهم باثــنى صــفـــر

فى غــر مــجــد قــافــيًــا للغــرر

فـــــقــــــتلـوه يـا له مـن ظلـم

وقـــد غـــدا مـــهـــاجــرًا فـى نهم

مـــقـــتله الـثـــامـن واربعـــينا

كـــمـا رووا وقـــيل فى الخـمـســينا

هو الإمـام الهادى لدين الله أحـمد بن على بن حـسين بن على الســراجى دعوته فى سنة ١٢٤٧هـ واستـشهاده فى سنة ١٢٤٨هـ وقيل فى سنة خـمسين ومائتين وألف وقبره بنهم رحمه الله.

قال سامحه الله تعالى:

ثم الحسين القائم المؤيد
الورع البر التقى الامجد
دعوته فى طمرغ بصعده
وقيل فى الخمسين عامًا بعده
وموته فى ثانى الخمسينا
وهو بحيدان ثوى دفينا

هو الإمام العلامة الحسين بن على المؤيدى ينتهى نسبه إلى الإمام الهادى على بن المؤيد بن جبريل قيامه فى صعدة سنة ١٢٤٩هـ وقيل فى سنة احدى وخمسين ومائتين والف وموته فى حيدان من بلاد صعدة فى سنة ١٢٥٢هـ رحمه الله.

قال سامحه الله تعالى:

وقد دعا على بن المهدى
ولقب المنصور يا مستهدى
دعوته الأولى بعام ناغر
بنفس صنعا قام فى الاكابر
وبعدها قد قام غير مره
وكلها لم تدفع المضره
وكان مفضالاً يجود طبعا
وموته فى حفغر بصنعا

هو الإمام المنصور على بن عبد الله بن أحمد بن على بن العباس بن الحسين بن القاسم بن الحسين بن أحمد بن الحسن بن الإمام القاسم بن محمد دعوته بصنعاء فى شعبان سنة ١٢٥١هـ ثم دعا مراراً متعددة ومات بصنعاء تقريبًا فى سنة ١٢٨٨هـ رحمه الله.

قال سامحه الله تعالى:

ثم الإمـــــام النـاصــــــر الـصنـديد
عــبــد الله الحـــفـاظة الـشـهـــيـــد
من بـدل المـنكـر بالمـــــعـــــروف
فـــزال مـــا قـــد كـــان من تحـــريف
وشـــــيــــد الاركـــان لـلشــــريعـــه
كـــمـــا ازال البـــدع الشنيـــعـــه
مـــولده فى ســـادس العـــشـــرينا
من قـــبلـهـــا غـــر من الـسنيـنا
ثم دعـــا فى ثـانى الخـــمـــســيـنا
بنـفس صنـعـــا فـــأشـــاد الديـنا
وقـــتـلـه غـــدراً بوادى ضـــــهـــر
فى عــــام ارخـــه بكـل غـــــدر
صلـى عليـــه الله من شـــهــيـــد
مـشــيـد شـرع الواحـــد المـجـيـد

هو الإمام الشهيد السعيد العلامة النحرير الناصر للدين عبد الله بن الحسن ابن أحمد بن العباس بن الحسين بن القاسم بن الحسين بن أحمد بن الحسن ابن الإمام القاسم بن محمد عليه السلام مولده فى سنة ١٢٢٦هـ ودعوته فى ذى القعدة سنة ١٢٥٢هـ واستشهاده فى ربيع الأول سنة ١٢٥٦هـ بدار الحجر فى وادى ضهر من بلاد همدان رحمه الله وترجمته البسيطة فى التعليق البسيط.

قال سامحه الله تعالى:

وبعـــــده قـــــد قـــــام فى ازال
مــحـــمـــد ذو البـــاس فى الـنزال

دعـــوتـه بلا مـــرا فى نـغـــور

وكـــان مـــا كـــان له من مـــفـــخـــر

بقـــتله الشـــقى لا الســـعـيـــدا

الســـاحـــر الـخـــاســـر والعنيـــدا

وانتـــقل الـهـــادى الى المـــآل

فى التـــسـع والخـــمـــســين فى ازال

هو الإمام الهـادى محـمـد بن أحمـد بن على بن المهـدى العبـاس دعوته بصنعاء فى ربيع الأول سنة ١٢٥٦هـ ولما كان عقيب دعوته بمدة ظهور الساحر الفقيه سعيد بن صالح بن ياسـين الصوفى باليمن الأسفل واسترساله فى إهراق الدماء المـحرمة والأقدام إلى عظايم الأمـور انتدب الهادى الى مجاهدته حتى أوصلوا الساحـر إليه مدينة اب من اليمن الأسـفل فضرب الهادى عنق الـساحر هنالك وعاد الى صنعاء ومات بها فى ذى الحـجة سنة ١٢٥٩هـ وقد كان اثبات ما قـيل من التهانى بقـتل هذا الساحر فى التـعليق البسـيط على هذه الأرجوزة رحمه الله تعالى.

قال سامحه الله تعالى:

وقـــد دعى مـــحـــمـــد بن يـحـــيى

بعـــام غـــرس للجـــهـــاد احـــيـــا

وبعـــده قـــد فـــاز بـالفـــخـــار

لفـــتكه بـالضـــال فـى ذمـــار

وكـــان قـــتل الـبـــدر فى غـــروس

بقـــصـــر صـنعـــا فى عنـا وبوس

هو الإمام المتـوكل على الله محمد بن يحيى بن على بن المهـدى العباس دعوته فى ضوران فى جمادى سنة ١٢٦٠هـ وكان منه فى سنة ١٢٦١هـ أو فى ثلاث وستـين، قتل الشـيخ أحمد بـن صالح ثوابه كبـير ذو غـيلان أهل برط

بمدينة ذمار وكان ابن ثوابه قد نجارى فى الطغيـان والعصيان ثم قتلوا المتوكل على الله محمد بن يحيى بقصر صنعاء فى المحرم سنة ١٢٦٦هـ رحمه الله.

قال سامحه الله تعالى:

واحـــمـــد الـمنصـــور نجل هـاشم
العـــــالم الـنحـــريـر ذو المـكارم
بصـــعـــدة قـــد قـام فـى شـعـبـان
من غـــرســـد يدعـــو الـى الرحـــمن
ثم اتـى مـــحـــاصـــراً لصنعـــا
فـــضـــاق من فـــيـــهـــا لذاك ذرعـــا
وكـــــان مـــا كـــــان وبعـــــد هذا
قـــــد صـــــار لـلناس بـه مـــــلاذا
ومــــوته فـى تاسـع الســـتـــيـنا
بدار اعـــــلا قـــــبـــــره يقـــــينا

هو الإمام الأعظم المنصـور بالله أحمد بن هاشم بن محـسن بن قاسم بن اسماعيل بن حـسين بن عز الدين بن مهدى بن الناصر بـن محارس بن الناصر ابن عبد الله بن أحمد بـن حمزة بن أبى القاسم بن محمد بن جعـفر بن محمد ابن حسين بن جعـفر بن الحسين بن أحمد بن يحـيى بن عبد الله بن يحيى بن أحمـد بن الإمام الهـادى يحيى بن الحسين عليهم السـلام دعوته بصـعدة فى شعبان سنة ١٢٦٤هـ ووفاته فى شعبان سنة ١٢٦٩هـ ومشـهده بقرية دار اعلا من قرى ارحب رحمه الله وترجمته البسيطة بالتعليق البسيط على الأرجوزة.

قال سامحه الله تعالى:

ثم الإمـــام الـقـــائم الـمـــؤيد
عـــبـــاس العـــلامـــة المنتـــقـــد

دعـــوتـه فى رجب بـصنعـــا

عـــام غـروس والمـــلاكـــا لصـرعـــا

لشـــــدة الاهوال والـحـــصـــار

ومـــا اصـــاب الـنـاس من ضـــرار

وبعـــد نحـو الخـمـســـة الشـــهـور

قـــد بايع الـعـــبـــاس للـمنصـــور

هو الإمام المؤيـد بالله العباس بن عبد الـرحمن بن محمد بن الـحسين بن القاسم بن أحمـد بن المتوكل على الله إسمـاعيل بن الإمام القاسم بن محمد دعـوته بصـنعـاء فى رجب سنة ١٢٦٦هـ وفى سلخ ذى الحـجـة من السنة المذكورة بايع للإمام المنصور بالله أحمد بن هاشم رحمهم الله.

قال سامحه الله تعالى:

وكـــان مـــا كـــان مـن الاهوال

فى ســـابع الســتـــين فى ازال

ومـــحنـة التـــرويـع للأنـــاس

من غـــالب الـهـــادى ومن عـــبـــاس

فى سنة ١٢٦٧هـ كان قيام الهادى غالب بن محمـد بن يحيى بن على بن المهدى العباس وقام من بعده المـولى العباس بن أحمد بن عـلى بن المهدى العباس رحمهم الله وكانت الحرب فيما بين اتباعهما بنفس صنعاء اليمن مدة.

قال سامحه الله تعالى:

ثم الإمـــام الـجـــهـبـــذ الكـبـيـر

العـــمـــدة الحـــفـــاظة الـوزير

مـــحـــمـــد بدر الهـــدى الـمنصـــور

القـــانـت العـــبـــادة الغـــيـــور

مــولده قـــد جــاء فى رغـيـــبــه

وقـــد حـــبـــاه الله اى هيـــبـــه

وبايـعـــــوه تاسع الـســـتـــــينا

وام صنـعـــا اول الســـبـــعـــينا

فـــشـــيـــد الحق القــويـم والهــدا

وســـار بـالخلق ســـبـيل الاهـتـــدا

ومــات فى الــسبع عـقــيب الثـالـثـه

من بـعـــد الف يا لـتلك الـحـــادثه

هو الإمام الأعظم الأواه المنصـور بالله محمـد بن عبد الله بن محـمد بن الهادى بن صــلاح الدين بن الهادى بن عبـد القدوس بن محمـد بن يحيى بن أحمد بن صارم الدين إبراهيم بن محـمد بن عبد الله بن الهادى بن إبراهيم بن على بن المرتضى بن المـفضل بن منصور بن محـمد العفيف بن المـفضل بن عبد الله الحـجاج بن على بن يحيى بن القاسم بن يوسف بن يحـيى بن أحمد ابن الإمام الهادى إلى الحق يحـيى بن الحسين عليهم السـلام المعروف بالوزير مولده فى شـعبان سنة ١٢١٧هـ ودعـوته فى سلخ شعـبان سنة ١٢٦٩هـ وفى اول صفـر سنة ١٢٧٠هـ أعلن أهل صنعـاء بدعوته وطاعـته وكان دخـوله إلى صنعاء فاشاد بها العدل ونفى الجـور وعزم منها لاخراج من تغلب على حصون الحيمة وغيرها من قبائل ارحب وغـيرهم وعاد إلى صنعاء ثم كان خروجه منها فى آخر شعبان سنة ١٢٧١هـ إلى هجرتهم المـعروفة المشهورة بوادى السر من قرى بنى حـشيش ووفـاته بها فى سـابع عشـرة جمادى الآخـرة سنة ١٣٠٧هـ ومشـهده بهـا مشهـور مزور وترجـمته الـبسيطة فى التـعليق البسـيط على هذه الأرجوزة رحمه الله.

قال سامحه الله تعالى:

ثم الإمـــام المـــحـــسن بن أحـــمـــد

ويـا له مـن صـــــارم مـــــهـنـد

بيعته فى القصر من ازال
بعام غورساد فى رجال
فشيد الدين المبين فى الورى
وكان غوثًا فاضلاً ميسرا
وشن غارات على الحيام
ومن بها من فرقة طغام
ثم بحوث قد ثوى فى هصغر
وقبره فيها بخير الحفر

هو الإمام الأعظم الاواه المتوكل على الله المحسن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن بن الحسين بن صلاح بن عبد الرحمن بن الباقر بن نهشل بن المطهر بن أحمد بن عبد الله بن عز الدين بن محمد بن إبراهيم بن الإمام المتوكل على الله المطهر بن يحيى المظلل بالغمام عليهم السلام وبقية النسب، تقدم بيعته بقصر صنعاء فى شعبان سنة ١٢٧١هـ وتنقل الى محلات كثيرة وقام بجهاد من استولى على بعض حصون الحيمة من قبائل يام والباطنية الطغام ولما وصلت الاتراك الى صنعاء فى صفر سنة ١٢٨٩هـ انتقل عن جهات صنعاء إلى بلاد حاشد وتوفاه الله فى سلخ رجب سنة ١٢٩٥هـ ومشهده بهجرة حوث مشهور مزور وله سيرة مخصوصة فى مجلدات رحمه الله تعالى.

قال سامحه الله تعالى:

وبعده قام الامام الهادى
وعمدة الاطهار والزهاد
دعوته فى الست والتسعينا
من قبلها غر من السنينا
وكان منه الفتح للجهاد
على عداة الدين فى البلاد

ثم تنحى نحو أرض صعده
يبين فيها امره وقصده
وكان سيفًا وحسامًا منتضى
وعام سبع بعد شين قد قضى
فى صعدة لبا دعا القيوم
وقبره فى هجرة الأهنوم

هو الإمام الأعظم القانت العابد الزاهد الهادى لدين الله شرف الدين بن محمد بن عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن محمد بن عبد الله ابن محمد بن إبراهيم بن على بن عبد الله بن محمد بن الإمام المؤيد بالله يحيى بن حمزة عليهم السلام وبقية النسب تقدم دعوته بجبل الاهنوم فى صفر سنة ١٢٩٦هـ وفى سنة ١٢٩٩هـ كان انتقاله إلى هجرة صعدة ودوخ تلك البلاد ونعش فيها وفيما حولها أحكام دين رب العباد وجهز الجنود إلى حصن ظفير حجة وغيره ومات بصعدة فى شوال سنة ١٣٠٧هـ ونقل إلى مشهده بهجرة المدان من جبل الاهنوم وترجمته البسيطة فى التعليق البسيط على الارجوزة رحمه الله.

قال سامحه الله تعالى:

وقد دعا الحوثى بعد الهادى
ولم يقم بواجب الجهاد
وفاز بالكنية حتى صارا
فى طيغش ببرط مزارا

هو الإمام المهدى لدين الله محمد بن قاسم بن محمد بن إسماعيل بن الحسن بن محمد بن الحسين بن على بن عبد الله بن أحمد بن على بن الحسين بن على بن عبد الله بن محمد بن الإمام المؤيد بالله يحيى بن حمزة عليهم السلام، دعوته من بعد دعوة الإمام الهادى لدين الله شرف الدين بن

محمد رحمه الله بمدة وبقى فى جبل برط مهاجرًا حتى توفى رحمه الله تعالى بتلك البلاد فى شعبان سنة ١٣١٩هـ.

قال سامحه الله تعالى:

وبدرنا غيث الورى المنصور
ليث الشرى الغضنفر الهصور
مجدد الاحكام للقرآن
بعلمه والسيف والسنان
من للهدى ونهجه قد احيا
امامنا محمد بن يحيى
مولده فى نهرغ بصنعا
وحقق الاصل بها والفرعا
وسار فى شوال عن ازال
مفارقًا لدوره والمال
وبايعًا لنفسه من ربه
وراجيًا منه الرضا بقربه
وصعدة أم لنعش الدين
فى السبع ثم الشين بعد الغين
وأعلن الدعوة فى ذى الحجة
فأوضح الاعلام والمحجه
وصار من باليمن الميمون
من ظالم فى دهشة المحزون
يعلن بالويل وبالثبور
ويظهر العويل فى الجمهور

وبعـدها قـد سـار فى الشـمان
إلـى ذرى الأهـنوم والمـيدان
وشـرع الجـهاد فى البـلاد
وثـار اهـل القـطر للـطراد
فاسـتفتحـوا فى التسع للبلدان
وحـاصـروا صنعـا بـلا توان
وكـان مـا كـان من المـلاحم
ومـا بهـا قـد كـان من مـغانم
وقـتل الفـجار فى صنعـا اليـمن
سـرًا بـلا حـرب وهول وفـتن
وعـاود الـكر الـى ازال
وغـيـرها بالـجند والابطال
ولم يـزل ديدنـه نصـر الـهـدى
وقـمع من ضل وجـار واعـتـدا
وكـم لـه مـن الأيادى والـمنن
على ذوى الإيـمـان فى قطر الـيـمن
منهـا الـتى فى الجـامع الوجـيـز
لعـمـدة الحـفـاظ فـى التـبـريز
ومـوتـه شـهـر ربـيع الأول
من كـشـغب ويا لـه من مـعـضل
وعـمـره قـد سـجد الـجمـهورا
وفى ذرى حـوث ثوى مـزورا
صلـى علـيـه الله من مـجـدد
بعلـمـه وسـيـفـه المـجـرد

وقال سامحه الله تعالى فى ذيل البسامة:

وقـام حامى الورى المنـصور مـفخـرنا
اللـيث الهـصـور ونافـى الجـور والنكر

مـجـدد الـدين حـتف الظالمـين قـذا
عـيـن المـضلين بـدر العـتـرة الـغـرر

مـحـمـد نجل يحـيى من به انتـعـشت
احكام خيـر الورى المخـتار من مـضر

فـبث من صـعـدة الغـراء دعـوته
والقطـر فى ظلم ظلـمـا وفى ضـرر

فـزلزلت دعـوة المـنصـور اذ برزت
الى الظـهـور ربوع الـجـور والبـطر

وسل سـيف الهـدى والحق فامـتـثلت
لامـره الـناس طوعًـا فـعل مـقـتـدر

واعلنت بـاسـمـه الاعـراب فـابتكرت
باكـورة النصـر فى عـال ومنحـدر

وتابع الله نـصـر الحق مـعـجـزة
ونعـمـة لو رعـاها مـعظم البـشـر

لكنـهم قـابلـوا نعـمـا الالـه بمـا
يسـوء من بطر الاعـراب والاشـر

فـعـوجلوا بجـيـوش الروم يقـدمـهـا
فـيـضـيـهـو الـفض بالامـوال والبـدر

فـمال للمـال والاطمـاع بعض ذوى الـ
ـأغـراض حتى غـدوا فى الذل فاعـتبـر

فـــعــــــاود الكـر لاوان ولا اسف

ولا مـبـال بـمـا قـد كـان من خـبـر

ولم يهب كـــثــرة الاعـداء اذ مـــلاؤا

كل الجـهـات بجـيش غـيـر منحـصـر

وهكـذا كـــانت الايام تـخـــدمــــه

حـتى انقضى عـمـره من خيـرة الخيـر

مولانا أمـير المؤمنين المـجدد للدين والناعش لاحكام شـريعة جده سـيد المرسلين بعلمه الـذى علا على الرواسى، وسيفه الذى لين الصـخر القاسى، الإمام الأعظم الأواه، البايع نفـسه من الله، المنصور بالله محـمد بن يحيى بن محمد بن يحيى بـن محمد بن إسماعيل بن محمـد بدر الإسلام، مؤلف منتهى المـرام، شرح آيات الاحكام، ابن الحـسين سلطان العلوم، وفـارس منطوقـها والمفهوم، مؤلف الغاية الغاية فى الأصول، وشرحها الموسوم بهداية العقول، ابن أمير المؤمنين المجدد للدين المنصـور بالله القاسم بن محمد عليهم السلام وبقية النسب تـقدم مولده بمدينة صنعاء فى سنـة ١٢٥٥هـ وأخذ بها عن والده سيدى العلامة الجامع بين الرياستين يحـيى بن محمد بن يحيى بن محمد وعن سيدى العلامـة أحمد بن محمد بن محـمد الكبسى وسيدى العلامـة محمد بن إسماعيل عـشيش والقاضى العلامة الحسين بن عبـد الرحمن الاكوع والقاضى العلامـة أحمد بن إسمـاعيل العلفى والقاضى العلامـة أحمد بن عبـد الرحمن المجاهد والقاضى العلامـة محمد بن أحمد العراسى والفقـيه العلامة يحيى بن أحمد القطفا وغـيرهم حتى صار العين الناظرة فى الأعـيان من علماء آل الإمام والمقصود لحل المشـكلات العظام، والمنظور اليه بعين الاجلال والاعظام ثم هاجر عن صنعـاء إلى مدينة صعـدة فى شوال سنة ١٣٠٧هـ وكانت دعـوته بها فى ذى الحجة من تلك السنة وفى المحرم سنة ١٣٠٨هـ كان انتقاله إلى هجرة المدان من الاهنوم وبـعث المقادمـة والأجناد الى البلاد فاسـتفـتحت الأجناد

الأمامية حصن ظفير حجة ومسور والشرف ويريم وذمار وحفاش وملحان والروضة وغيرها من جهات صنعاء واستمر الحصار لصنعاء وتعز وقفل شمر مدة الى وصول أحمد فيضى باشا وقد كان فيما بين الإمام المنصور عليه السلام وبين الولاة على اليمن فى أيام خلافته من المعارك والملاحم ما ملأ الدفاتر وانضب المحابر وما من قبيلة ولا بلاد من الزيدية فى اليمن الا وله فيها معركة وحاصر صنعاء مرتين واسر من الاتراك مراراً وقصدوه الى محطته المعروفة بقفلة عذر من بلاد حاشد مرتين فى جموع تملأ الفيافى والقفار والآت تريع لرؤيتها الابصار وقد ذكر مؤلف الدر المنظم فيما كان بين أهل اليمن والعجم وبهجة السرور فى سيرة الإمام المنصور ومؤلف الدر المنثور بسيرة الإمام المنصور أيضًا ما كان بينه وبين الأتراك وغيرهم من المعارك والملاحم ومحرراتهم إليه وجواباته المشحونة بالادلة من الكتاب والسنة ونبذة من القصايد والمدايح والتهانى التى وردت إليه فمن ذلك هذه القصيدة وصلت إليه من بعض أكابر السادات بالعراق فى سنة ١٣١٢هـ.

مروانه واحكم فانت اليوم ممتثل
والامر امرك الا ما تامر الدول

عنك الملوك انثنوا عجزًا وما علموا
أأنت زدت علوًا أم همو سفلوا

خلاص ذى الناج ان يعطيك طاعته
لأمه ان عصاك الويل والهبل

يا سيدًا لم نخف عزلاً لمنصبه
والعزل منه بحذف اللام متصل

من كان فى دينه بالله منتصرًا
فلا تقابله الانصار والخول

هذا سبيل رسول الله أنت به

اعطاكه اولياء الله والرسل

الدولة اليوم فى أبناء فاطمة

بشرى فقد رجعت أيامنا الأول

محمد اليوم قد احيا بنى حسن

كأنهم قط ما ماتوا ولا قتلوا

سيوفكم لم تزل يا آل فاطمة

منها نجيع الطلا المحمر ينهمل

الله اعلاكمو قدراً وشرفكم

وانكم لهداة الناس لو عقلوا

والكل منكم شريف القدر ذو كرم

يزينه خصلتان العلم والعمل

فمن رآك رأى الهادى وعزه

وفيك منه صفات ليس تنفصل

يمناك قد خصها البارى باربعة

بها العطا والدعا والسيف والقبل

اقلامك السمر فى الاعداء قد فعلت

ما ليس تفعله العسالة الذيل

لولاك ذلت بنو الاشراف قاطبة

كما تذل الى جرارها الابل

فأجاب الإمام المنصور ﷺ بقصيدة أولها:

بيض الضبا وصدور الخيل والاسل

ايصلحن ما افسد الغوغاء والسفل

هبت لنا نسمك الشرق من نجف

حنت لها صافات الخيل والابل

يا ناظماً من بنى الزهراء هيج من

شوقى الى نصر ما جاءت به الرسل

إلى قوله عليه السلام فى مواضع منها:

ما كل ذى مخلب صقر ولاسبع

كلا ولا رجل يعتاضه رجل

انا نهضنا وللاتراك صلصلة

وعدة ضاق منها السهل والجبل

لذاك واخيت وحش الارض منتصراً

بالله والحيش بعد الجيش متصل

وعن قريب وقد زال الصداء عن الـ

ـقلوب وانبعث ايامنا الأول

ومن شعره عليه السلام من قصيدة اجاب بها على أهل عسير فى سنة ١٣١١هـ.

كذا تؤخذ النارات بعد التمانع

وتطهر ارض بالحواد القوالع

صدا ضربات صوتت بلغاتها

ونادت بافواه الرماح الشوارع

قطعن بها يافوخ بفى مضاعف

اكف طعان بينات القواطع

بايدى رجال من عسير توائبت

اسود همو عند اللقا والزعازع

إلى آخرها وكانت وفاة الإمام المنصور رحمه الله فى ١٩ ربيع الأول سنة ١٣٢٢هـ ودفن بمشهده المعروف بحوث.

قال سامحه الله تعالى:

ومـــذ قــضى امـــامنـا المنصـــور
وكـــادت الأرض لذا تــمــــور
اجـــتـــمع الســـادات والقـــادات
وعـــمـــدة الاعـــلام والاثبـــات
وينـظروا فـى الأمـــر قـــبل دفـنه
فـــبـــايعـــوا عـن اتفـــاق لابنه
وهو أمـــيـــر المـــؤمنيـن يحـــيى
من جــــدد الديـن لنـا واحـــيـــا
وأوضح الــحـــجـــة فى هذا الـزمن
وأرشـــد الخلـق إلى خـــيـــر سنن
وشـــيـــد الأعـــلام لـلشـــريعـــه
وبـدد المظالـم الشـنـيـــعـــه
ومن أحـــاط الـيـــمن المـيـــمـونا
ولــلأعـــــادى خــــيــب الظـنونـا
أســـعــــدنا الله بطول عـــمـــره
وبـدوام نهـــيـــه وامـــــره
مـــولـده باليـــمن والــســـرور
بنـفس صنعـــا جـــاء فى غـــفـــور
ثم دعـــا من بـعـــد تلـك الحـــادثه
فى ثانـى العـشـــرين بعـــد الثـــالثـه

بيـــوم عـــشـــرين ربـيع الأول

فى عـــذر بمـــلاء ومـــحـــفل

ومـــذ بـدت شـــمس مـن الأمـــام

ولاح مـــنـــه الـــنـــور لـــلأنـــام

اقـــبـل نحـــوه من الأنـــصــــار

انصـــار ديـن الواحـــد القـــهـــار

وثـار كل الـناس لـلجـــهــــاد

وطمس مـــا فى القطر مـن فـــســـاد

ولاحـظـتـــهـــم مـن اله الـنـاس

عـنايـة جلـت عن الـقـــيـــاس

فـاسـتـفـتـحـوا البـلدان والحـصـونا

واغـــتنمـــوا الامـــوال والمـــصـــونا

وانتـــزعـــوا الســـلاح والمـــدافعـــا

واحـــــرزوا الآلات والمنـــافـــعـــا

وطهــــروا الاقطـار والصـــيـــاصى

واجـــتـــذبوا الفـــجـــار بالـــنواصى

وثالـث العـــشـــرين فـــتح صنعـــا

فـــاظهـر الإمـــام فـيـــهـــا الشـرعـــا

وعـــــادت الاتــراك كـــــالـــرمـــــال

يقـــــودها (فـــيــــضـى) الى ازال

قـــيل إلـــى تســـعـين الفًـــا رجـلهـــا

ودونهـــا فـــرســـانهـــا وخـــيـلهـــا

وشن فـــيـــضى عـلى شـــهـــاره

فى شـــهــر رمـــضـــان أى غـــاره

وكـــان مـــا كـــان من المـــعـــامع

واخـــذ مـــا أوصل من مـــدافع

وفـــر فـــيـــضى الـى ازال

من خـــوفـــه للأســـر والنـكال

وســـيب الأجـناد فى حـــبـــور

وغـــيـــرهـا للوحـش والطيـــور

لو رابـع العـــشـــرين فى زراجـــه

حـــرب تثـيـر النـقع والعـــجـاجـــه

ومـــعـــرك فى قـــرية الحـــمـــودى

وحـــربهـــا شـــبـــيـــهـــة الرعـــود

ووقـــعـــة الاشـــمـــور للـغـــضنفـــر

وفـــخـــرنا الليث أبو مـنصـــر

وخـــامس العـــشـــرين فى خـــولان

مـــعـــارك عـظمـــا وفى سنحـــان

ودارنا الـبـــيـــضـــا وفى رجـــام

وطود قـــيـــفـــان وفى الحـــيـــام

وصنـعـــة بـالقـــرب من ذمـــار

وانس فـــلا تكـن مـــمـــارى

ووقـــعـــة فى العـــرش فـى مـلاح

وغـــيـــرها من تـلكمـــو النـواحى

وســـار مـــولانا وكل عـــمـــده

منـاظرًا للـقـــاســـمى صـــعـــده

وســـادس العـــشـــرين للمـــقـــداد

مـــعـــركـــة المـــحـــيـــام مع هداد

وسابع العشرين بالشام
للبدر سيف الله والإمام
معارك عظمًا وفى الثمان
حتى أتى عدلان فى هوان
وأول التسع مع العشرينا
معارك عظما بها يقينا
فى الروضة الغنا وفى شعوب
وعصر ما كان من حروب
ومعرك كان بطود خودان
وفى بريم ومعبر ووعلان
وحجة ومسور وعمران
وبكر والخبت بعد بوعان
وفى حراز الطود مع مسارِ
وغيرها من تلكمو الديار
وآخر التسع مع العشرينا
خذ ما اراح اليمن الميمونا
تصالح الإمام والاروام
فتم بالصلح لنا المرام
ونصب الإمام باهتمام
اعلامنا القادات للانام
بقطرنا للفصل فى النزاع
ونعش حكم الله فى البقاع
وحفظ ما للوقف والوصايا
والأمر بالمعروف فى البرايا

وطمس كل محدث وضر
وبدعة شنيعة وشر
كذلك الانفاذ للحدود
فيمن عصى بالسهل والنجود
بعزمة كفت أكف المجترى
واخمدت نار الردى والمنكر
فانتظمت احوال من باليمن
من باقم إلى حدود عدن
وقامت الاهوال والقيامه
بصاحب التدليس فى تهامه
لما رأى المولى الإمام قد غدا
للترك كهفًا واقيًا وعضدا
وموء يلا يحوطهم من ملحد
يريد دفن امة لأحمد
فساق ذر التدليس بالجزيره
مدافع الكفار والذخيره
إلى طغاء الشام فى حجور
ورازح والطلح والنظير
فجد مولى الناس فى الدفاع
وتابع الارسال بالاتباع
حتى اضمحلت صولة للباطل
بتلكمو البلدان والمعاقل
وطبرت بالله والصوارم
عن دنس من ناجم التهايم

وررابع السلام الحروب في الحدا
وقمع من فيها تجارا واعتدا
وكرر التجهيز للجنود
اليهمو ثم قرى يزيد
وشغل كان بها الرزيه
لكل ذي حمية دينيه
للفادح العام على الاسلام
بالروم والعراق والشام
ثم انخراط الأمرا بلحج
طوعًا إلى الكفار والأفرنج
وسلموا جميع ما لديهم
من عدة وغيرها اليهم
ثم أتى في غرس عز لليمن
إلى حمًا صنعا الإمام المؤتمن
وعجل التجهيز بالجنود
الى سهول القطر والنجود
وكان منه الأمر بالنظام
وفيه كل الخير للانام
وغرس كل العز للعباد
وطمس كل البغي والعناد
وقمع كل الجور والشرور
وحفظ كل القطر والثغور
وسوق كل الناس للجهاد
ونصرة الدين بلا فساد

والحفظ للاغمار فى الرجال
عن قصد اهل الشرك والضلال
ورفع عدوان عن الضعيف
وسرعة الانقاذ للهيف
والاخذ للفجار بالنواصى
والصون للاقطار والصياصى
فيا لها من سنة مستحسنه
وقد خير فى الورى ما احسنه
ولم يكن فى العام ما يعاب
او حادث صدره النجاب
وبعده ما زال فى قيام
وبعث اجناد بكل عام
وشن غارات إلى الحدود
فطهر الاجعود بالجنود
واغتم الانصار من تهامه
بضرب سيف الله والامامه
مدافعًا فى غاية الضخامه
وبرق لاح الضخم كالدعامه
وطهر المندب والمقاطره
مع المخا باسد حرب جازره
ودوخ البيضا فى المشارق
وارضها بالضرب فى المفارق
وشرد الخام للمجوس
وقد لقوا كل عنًا وبوس

﴿وقاه ربى ووقى أهل اليمن * * شرور أهل الكفر سرًا وعلن﴾

وشـــيـــد الأركـــان للإيمـــان
وايـد الاســــــلام فى الـبـلـدان

جــمـيـعًـا بحـرمـة المـثـانى
وحق طـه المـصطفى اليـمـانى

صـلى عـليـه ربـنا وسلمـا
واله الـغـر الكرام الرحـما

إلى هـنا الـزبر مـع القـصـور
كـان بصنعـا سـادس الـشـهـور

من عـامنا هـذا اتى خـيـر اليـمن
بحـمـد مـن من علينا بـالمـنن

انتهت الأبيـات للأرجوزة إلى ٧٨٦ بيتًا المشار اليـها فى مقـدمتهـا وقال سامحه الله فى ذيل البسامة:

واوجب الـسـاداة والقـادات للبـشـر
من ابحـر الـعلم والتـحـقـيق والنظر

قـيـام كـهف ذوى الإيمـان حـجـتنا
من باع فى الله نـوم العـيـن بالسـهـر

تاج الأئمـة شـمس العـصر عـصـمـتنا
نجـل الامـام سـليـل الانجم الـزهر

طود العـلوم وتيـار الحلوم ومـصـ
باح النجـوم ونور الأعـصـر الأخـر

فـقـام للحـجـة العظمـاء مـعـتـصـمًا
بالله مـن حـصنـه النواش فى عـذر

بعـــام جـاءت به البـــشـرى مـــؤرخـة

يهدى بيـحيى الهدى والشرع فى البـشر

وبعــــد ان عم تـجـــديد الإمـــام لأحـ

كـام الشــريعـة فى سـهـل وفى وعـر

وعم أمن البـرايا فـى القـفـار وفى الـ

ـمـعـمور رغـمًـا على اناف كل جـرى

واستـفحل الجور فى غور التـهائم وال

أخـــواف بالبـــغى والـعـدوان والـنكر

جـاءت تهـــامـة والاقـيــال صـــارخـة

اغث تهـــامـــة يا يحـــيى بكل ســرى

اغث تهـــامـــة قـــد جــاءتك عـــائرة

من كل بـاغ ومن طغــيــان ذى الـبطر

اغث تهـــامــه قـــد جـــاءتك طائعـــة

عـفـواً ورفـقًـا وعطفًـا دمت فى ظفـر

فكـان تجـــهـــيـــز اجنـاد مظفـــرة

لهـا الفـتوحـات قـد وافت على قـدر

مولانا أمير المؤمنين ودرة تقصـار الأئمة الهادين إمام الزمن المتوكل على الله رب العالمين يحيى ابن امير المؤمنيـن، المنصور بالله محمد بن يحيى عليه السلام وبقية النسب تقدم، مولده بمدينة صنعاء اليمن فى شهر ربيع الأول سنة ١٢٨٦هـ ست وثمانين ومائتين والف.

لئـن تأخـــر فى الازمـــان مـــولده

فـهـــو المـــجـلى على ابائـه الغـــرر

واخذ فى فـنون العلم بمدينة صنعـاء عن والده الإمام المنـصور بالله ﵁ وعن القاضى العلامـة الحافظ محمد بن عبد الملك الانسـى والقاضى العلامة

النحوى أحمد بن رزق السبانى والقاضى العلامة فروعى محمد بن أحمد العراسى والمولى شيخ الإسلام القاضى على بن على اليمانى والقاضى اللغوى محمد بن أحمد حميد والقاضى العلامة عبد الله بن على الحضورى وغيرهم ثم كان خروجه مهاجراً الى الله من صنعاء مع والده الإمام المنصور بالله فى شوال سنة ١٣٠٧هـ واخذ بجبل الاهنوم عن المولى العلامة إمام العربية لطف ابن محمد شاكر والقاضى العلامة إمام الفروع عبد الله بن أحمد المجاهد الذمارى والمولى العلامة إمام الأصول والحديث ورجاله أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الجندارى الصنعانى وعن غيرهم حتى تبحر فى فنون جميع العلوم العقلية والنقلية واقتطف ثمراتها الفرعية من الاصلية وصار الإمام للجهابذة المجتهدين وخاتمة الأئمة من الحفاظ والمحدثين ولما كانت وفاة والده الإمام المنصور بالله عليه السلام فى شهر ربيع الأول سنة ١٣٢٢هـ اجمع جميع من كان بمحروس قفلة عذر من أكابر علماء صنعاء وبلادها وذمار وصعدة وحوث ومنهم سيدى العلامة الجهبذ سيف الإسلام أحمد بن قاسم بن عبد الله بن الإمام والمولى العلامة لطف بن محمد شاكر وسيدى العلامة لطف بن على سارى الحوثى والقاضى العلامة الحافظ على بن عبد الله الاريانى والقاضى العلامة أحمد بن عبد الله الجندارى والقاضى العلامة عبد الوهاب بن محمد المجاهد وسيدى العلامة الحسين بن إسماعيل الشامى وسيدى العلامة عبد الرحمن بن الحسين بن عبد الله الشامى والمولى العلامة يحيى بن حسن نصار والقاضى العلامة الحسن بن على العريض والقاضى العلامة محمد بن أحمد حميد وغيرهم على مبايعتهم له فامتنع عن قبول المبايعة له منهم وبذل بيعته لمن يرونه أهلاً للقيام فما زال أولئك الاعلام فى مراجعة له والزامه الحجة بوجوب قيامه بامر المسلمين والإسلام حتى اسعدهم وكانت دعوته المباركة في يوم الجمعة عشرين ربيع الأول سنة ١٣٢٢هـ الموافق تاريخها ﴿**ولقد ارسلنا من قبلك فى شيع الأولين**﴾[1] وتلقب (المتوكل على الله رب العالمين)

---

(١) سورة الحجر الآية: ١٠.

وضرب على سكته (عصمتى بالله، المتوكل على الله) ثم وصلت إليه بيعة جميع علماء هجرة حوث ومدينة شهارة وسائر المدن والبلدان وكانت لدعوته الصولة فى جميع البلاد ووفدت اليه الرؤساء والمشايخ والأجناد من الاغوار والانجاد وقد استوفى فى مؤلف (الدرة المنتقاة فى سيرة إمامنا المتوكل على الله) الحوادث التى كانت من تاريخ دعوته الى سلخ سنة اربع وعشرين وثلاثمائة والف ومؤلف قلايد النحور فى سيرة إمامنا المتوكل بن المنصور حوادث سنة ١٣٢٥هـ فما بعدها الى سنة نيف وثلاثين وتعقبهما القاضى العلامة عبد الكريم ابن أحمد مطهر فذكر فى ذيله للسيرتين الحوادث من شوال سنة ١٣٣٦هـ الى اثنى هذا العام وفى جامع المتون، الجامعة لاخبار ورجال اليمن الميمون معظم ما فى التلاث السير من الحوادث والمعارك والملاحم وما قيل فيها وكذلك فى حديقة النظر فى رجال اليمن الميمون الذين بالقرن الرابع عشر وفى ختام مسك الختام وفى التعليق البسيط على هذه الارجوزة أيضًا ذكر الملاحم والمعارك التى أشارت إليها الأبيات الآخرة منها إلى سنة ١٣٤٢هـ من خلافة مولانا أمير المؤمنين عليه السلام.

فبارك الله فى اعوامه وليا
ليه واعوامه البسامة الزهر

وهذه القصيدة التى سبقت الإشارة إليها بأول الأرجوزة الموسومة مسك الختام اشتملت على ذكر من قام باليمن معارضًا أو مناصبًا للعترة النبوية من ملوك الإسلام.

فى صورة الدهر ما اغنى عن العبر
لذى فؤاد وذى فهم وذى نظر
وفى لياليه والايام ناصحة
قد لقنت قلب مغتر ومعتبر

وما بدنياك إلا أنها عمرت
لكى تكون خرابًا اخر العمر
خداعة وهو فى التحقيق شيمتها
مكارة وهو عيب غير مستتر
ان سالتك فقد ابدت محاربة
او واصلتك فوصل فى لهى نمر
تريك وهى الى الادبار مائله
اقبالها وتلوك الشهد بالصبر
والمستجير بها والليل يطرقه
واليوم يدهمه والعمر فى سفر
كالمستجير بعمرو عند كربته
والمستجير من الرمضاء بالشرر
وكم لها من اساءات ومن عرض
ومن بعاد وهتك غير محتجر
قد زينت غاية التزيين حجرتها
لكى تكون بسمع المرء والبصر
وكان سلطان مهواها وقوته
عند الملوك يهدى البغى والغرر
وخصت اليمن الميمون لو عرفت
بعد النبى وبعد السادة الغرر
بعارض من خطوب فى صواعقها
هدم القصور ونفى البدو والحضر
وفرشت ذهبًا للمالكين بها
لكن خشتها حداد الشوك والابر

وكلهم غير أهل البيت مشتغل

الا الاقلون بالكاسات والوتر

وقد رأيت لها فيمن مضى ومضى

ملكًا عليها مصابًا غير مغتفر

وما ألم بصنعا الاءم من رمد

يصير اليمن الميمون فى عور

وهاك منى اموراً كنت احفظها

عن الثقاة وارويها عن الزبر

وآلت امية فى ايامها زمنا

وابن الزبير ولا الشين والضرر

وما امدت بنى العباس نجدتها

الا بجيش زوال غير منتهر

والبست ثوب هول من خياطتها

بنى زياد على منصوبة الجدر

وما رعت لنجاح ما رعاه لهم

حتى ابنه وهو ذو ثار وذو وطر

ولا ابن مهدى لما قام معتجراً

زادته الا مزيد النقص فى العمر

وامطرت للحواليين اسحبها

بعد السعود مثاة النحس والكدر

وماحمت جعفراً فى داره وله

معاقل ملئت بالحزم والحذر

وفوقت لبنى الضحاك اسهمها

ولم تدع لبنى المنتاب من اثر

وناصبت بعد ان كانت مسالمة

آل الكريدى وأهل الحصن من شعر

وطوقت آل معن بعد عقدهمو

طوق الهلاك على الاعناق والقصر

والباطنية لو كانت مميزة

رمتهمو خلف سد سد بالزبر

لكنها اركبتهم سرج امرتها

عاداتها فى اهيل السوء والبطر

حتى غدت قلة الاصلوح عامرة

حينا ولو أخربتها قط لم تجر

وزينت لزريع بعد أوله

جر الضلال وجر البغى والنكر

وما اشتكت فعل همدان وقد رضيت

لحاتم وبنيه امرة الخطر

ولا هشامًا وحماسًا وقد برزت

لابن المغلس فى ثوب من الضجر

وحولت عن بنى الدعام صورتها

من بعد ما حسبوها احسن الصور

وأوقدت للحجوريين نار لظى

فى موقد بجحيم النار مستعر

واستنفذت من بنى أيوب ما أخذت

اكفهم من حصون الارض والبدر

وطولت آل غسان وما عرفوا

فى غاية الطول منها غاية القصر

وفي بني طاهر جاءت بينة
قضى لهم حكمها بالورد والصدر
وقلدت وهي بالتقليد جائرة
جيد الجراكسة الفتاك بالشفر
وشوقت آل عثمان وقد كتبت
لهم كتاب مهاد غير مدكر
وحولت عن حراز كل مكرمة
بالمكرمي واشياع له فجر
ولو يكون لها عقل ومعرفة
ما عسكرت في بلاد الله كل جرى
ولا ارتضت يمنًا للترك ثانية
من بعد تطهيرها بالصارم الذكر
وفي ابن مرعي قد جاءت بمعضلة
حطت عليه وبالا اخوة التتر
و للمثلثة الكفار في عدن
امست تعينهمو بالمال والنفر
والعبدلي بلحح من غوايتها
قد البسته ثياب الوشي والحبر
وتلك حالات دنيانا وما فعلت
باهلها وهي ان لم تبق لم تذر
وقد دعاهم دعاة الآل فانصرفوا
عنهم كأنهمو نادوا الى حجر
وخالفوا وكتاب الله تقرعهم
احكامه في مثاني الآي والسور

ولو هدوا بنجوم منهمو طلعت

اغناهمو عن ضيا الشمس والقمر

وقد نظمت ولى فى الله مالكنا

ظن يغير على الاجداب بالمطر

ومنه غفران ذنبى فهو مقتدر

ولست ارجو الهًا غير مقتدر

وستر عيب وفضل الله يمنعنى

من كل جور ومن عدل الى سقر

واسأل الله إيمانًا لبهجته

نور وحسن ختام آخر العمر

ورحمة شملت صحبًا ووالدة

ووالدًا ربيانى رب فى صغر

وعمت الأهل والأولاد قاطبة

والملمين بخير غير مقتصر

وقد ختمت ختام المسك آخرها

فضل الصلاة على المختار من مضر

مع السلام وتاتى وهى واصلة

آل النبى ذوى الغايات فى البشر

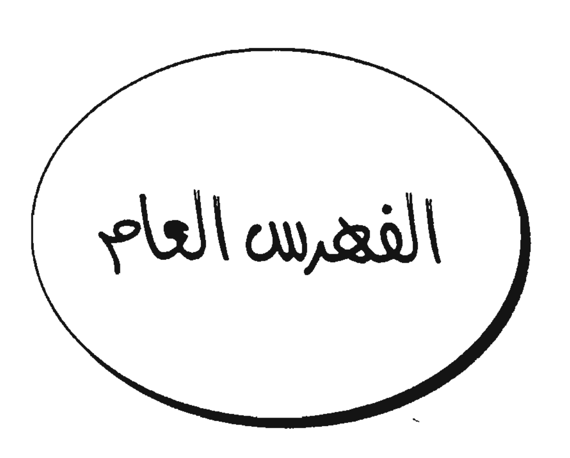
انسى ونفسى ولبسى عندهم وبهم

ارجو النجاة وهم ذخرى ومتجرى

إنتهى ما كان نزعه بهذه الوريقات من التعليق البسيط على (تحفة المسترشدين) بذكر الأئمة المجددين (ومن قام باليمن الميمون من قرناء الكتاب المبين، وابنا سيد الانبياء والمرسلين بمحروس صنعاء اليمن فى شهر شعبان سنة ١٣٤٣هـ حرره أحقر العباد وأحوجهم إلى عفو الله محمد بن محمد بن

يحيى بن عبد الله بن أحمد بن إسماعيل بن الحسين بن أحمد بن صلاح بن أحمد بن الأمير الحسين بن على المعروف بزباره بن الهادى بن الخضر بن أحمد بن عبد الله بن يحيى بن عيسى بن الحسن بن زيد بن أحمد بن محمد ابن الحسن بن جعفر بن عبد الله بن جميل بن الحسين بن زيد بن ابراهيم المليح بن المنتصر محمد بن المختاز القاسم بن الناصر أحمد بن الإمام الهادى إلى الحق القويم يحيى بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم الرسى غفر الله له وللمؤمنين آمين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد الأمين وآله الطاهرين.



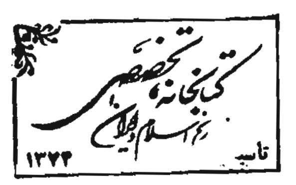

الفهرس العام



فهرس الموضوعات

الموضـــــوع	الصفحة

الموضـــــوع	الصفحة



الموضـــــــــوع	الصفحة

رقم الإيداع	١٥٣٠٦ / ٩٨
الترقيم الدولي	977-5250-39-0



الناشر
مكتبة الثقافة الدينية
٥٢٦ شارع بورسعيد / الظاهر
ت: ٥٩٢٢٦٢٠ فاكس / ٥٩٣٦٢٧٧